جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال

"أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري"

المنجز من طرف:
لعويسي هاجر

تحت إشراف:
بوسطحة أمال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ/د جاهمي عبد العزيز	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
أ/د بخوش لامة	أستاذ محاضر أ	مناقشا
أ/د بوسطحة أمال	أستاذ محاضر ب	مشرفا

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:(**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الحلم كان قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها و تلتها

الحمد لله على البدا والختام الحمد لله الذي يفضله ها أنا أنظر إلى حلم طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفتخر به أهدي هذا النجاح إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وقوتي وسندي بعد الله .

_إلى فخري واعتزازي _والدي

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها لي.

القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي الذي وهج حياتي

والدتي

إلى اخواتي باسم ومروان اللذان كانوا سندا لي.

إلى أختي ريمة وأمي ثانية التي كانت ضلعي الثابت و الكتف الذي لا يميل أمدتني بالقوة وأختي سارة التي كانت تقف بجانبي في المسيرة ودعمتني في كافة الأوقات.

إلى نصفي، وقطعة مني مشاركة أفراحي وأحزاني أجد فيها القوة عند الضعف شكرا لك على ما بذلته معي من مجهود ميساء.

إلى ابنتي أختي: نور الإيمان ورؤية ريان وجودهم بجانبي شجعني على التقدم والإتمام.

لك الى من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق عمتي حبيبة وخالتي نبيلة أهديكم

هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ، ها **أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى**

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

قبل ل أحد، وعد ل أحد، الشر للواحد الأحد، الفرد الصمد ،الذ
أمدنا القوة والعون والسدد لإنجاز هذا العمل ،وندعوه عز
وجل
أن جعله خالصا لوجهه الكرم .

كما نتقدم الشر الجزل للأستاذ(ة) : بوسطحة آمال التي لم تخل علينا أ معلومة أو توضح في شتى مراحل إعداد هذه المذرة .
كما نتوجه الشر لأعضاء لجنة المناقشة، وأساتذتنا قسم علم الإجتماع على المجهودات المبذولة لإصالنا إلى ما نحن عله .

الملخص:

1_بالعربية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث فرضت نفسها كوسيلة تواصل وتفاعل وتبادل المعلومات في جميع جوانب الحياة، حيث كان لها تأثير سواء إيجابياً أو سلبياً ومن بين هذه الجوانب تبرز الأسرة، بكونها الخلية الأساسية في المجتمع والتي تأثرت بشكل كبير بالتغيرات التي فرضتها هذه الوسائل الحديثة، وتكمن أهمية الموضوع في أنه حديث الساعة من جهة، وعلاقة أفراد الأسرة فيما بينهم من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس هدفت دراستها الدراسة الحالية على محاولة التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل على جودة التواصل الأسري. حيث أجريت دراسة ميدانية بمدينة قالمة على عينة قصدية قوامها 70 فرد وهم الأولياء الذين يستخدمون مواقع هم أبنائهم،

وكان الهدف من الدراسة الكشف عن:

1_أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أولياء أمور ولاية قالمة.

2_أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الآباء والأبناء.

3_أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين.

وهذا وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، ومتمثلة فيما يلي:

أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك ويتصفحون المواقع من 4 إلى 6 ساعات يوميًا. هذا الاستخدام المكثف يشير إلى تحول في أنماط التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المواقع بديلاً عن اللقاءات الواقعية. على الرغم من أن المبحوثين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في الحفاظ على التواصل مع أفراد الأسرة، إلا أن هناك تراجعًا في جودة الحديث مع الأبناء.

_تشير النتائج إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على العلاقات الأسرية أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن المواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبي على علاقتهم بأطفالهم، حيث يشتكي الأطفال من انشغال الآباء بالهاتف.

_كما أن العديد من المبحوثين يلاحظون تراجعا في جودة الحديث مع أبنائهم، مما يشير إلى تأثير سلبي على الروابط العاطفية والتواصل الفعال داخل الأسرة.

_أغلب المبحوثين يرون أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ينشأ أحيانًا خلافات مع الشريك، حيث أصبح الشريك أقل تواصلاً بسبب اهتمامه بمواقع التواصل. هذا يشير إلى ظاهرة الطلاق "الصامت" الناتج عن الانشغال المفرط بالتكنولوجيا، مما يؤثر سلبا على العلاقات الزوجية.

_على الرغم من التأثيرات السلبية، يرى بعض المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية، مثل التواصل السريع ومواكبة القضايا الأسرية. هذا يشير إلى أن الاستخدام .المتوازن والواعي للتكنولوجيا يمكن أن يعزز من الروابط الأسرية ويوفر فرصا للتواصل الفعال

بالإنجليزية:

In recent years, social media platforms have become an inseparable part of our daily lives, establishing themselves as vital tools for communication, interaction, and information exchange across all areas of life. Among the most significantly impacted domains is the family, which—being the foundational unit of society—has undergone notable changes due to the widespread use of these digital platforms. The importance of this topic stems from both its contemporary relevance and its direct connection to the dynamics of intra-family relationships.

Accordingly, the present study seeks to examine the impact of social media use on the quality of family communication. A field investigation was carried out in the city of Guelma, targeting a purposive sample of 70 participants—parents whose children also use social media platforms.

The objectives of the study were to:

1. Identify the patterns and motivations behind social media use among parents in Guelma.

2. Explore the impact of social media use on the quality of communication between parents and their children.

3. Investigate the influence of social media on the communication quality between spouses.

This research adopted a descriptive approach, utilizing a structured questionnaire as the primary data collection tool. The analysis led to several key findings:

The majority of participants reported using Facebook, with daily browsing ranging between 4 to 6 hours. This high level of engagement indicates a shift in social interaction patterns, where virtual communication often replaces in-person contact. While respondents acknowledged that social media platforms help maintain connections with family members, a noticeable decline in the quality of communication with their children was also observed.

Excessive social media use appears to have a negative impact on family relationships. Over half of the respondents agreed that these platforms affected their relationship with their children, who frequently expressed dissatisfaction with their parents' preoccupation with mobile devices.

Many participants noticed a deterioration in the depth and quality of conversations with their children, pointing to weakened emotional bonds and reduced effective communication within the household.

A significant portion of the respondents also indicated that overuse of social media had led to occasional marital conflicts, with one spouse becoming less engaged due to their focus on online activities. This reflects the emergence

of a phenomenon often referred to as “silent divorce,” where technological distraction undermines marital intimacy and connection.

Despite the negative effects, some respondents recognized certain benefits of social media use—such as rapid communication and easier tracking of family matters—suggesting that mindful and moderate usage can support and even strengthen family ties by offering opportunities for meaningful interaction.

الفهرس:

Table des matières

الاهداء : .....ر

الشكر والتقدير.....

الملخص.....

المقدمة.....أ_ب

الفصل الأول : الإطار العام لدراسة

تمهيد: 24

أولا الإشكالية: 25

• ثانيا أهداف الدراسة:..... 28

•ثالثا أهمية الدراسة:.....28

. رابعا: **أسباب اختيار الموضوع: 28**

•خامسا الدراسات السابقة:.....29

•سادسا تحديد المفاهيم:..... 35

سابعا – المقاربات النظرية للدراسة: 44

خلاصة: 54

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد: 56

أولا نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي: 56

ثانيا أشهر مواقع التواصل الاجتماعي: 59

ثالثا خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: 64

رابعا دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: 66

سادسا إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: 71

سابعا انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي: 73

خلاصة الفصل:.....75

الفصل الثالث : ماهية التواصل الأسري

تمهيد: 77

أولا ماهية الاسرة: 78

1/نشأة وتطور الأسرة: 78

2/أنواع الأسرة: 79

3/وظائف الأسرة: 81

4/خصائص وأهمية الأسرة: 84

ثانيا التواصل الاسري: 87

1/أنواع التواصل الأسري وأنماطه: 87

2/أنماط التواصل الأسري: 87

3/أهمية التواصل الأسري: 89

4/العوامل المؤدية لغياب التواصل الأسري: 90

5/أشكال التواصل الأسري: 90

ثالثا مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري: 93

1/الآثار الإيجابية والسلبية المواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة: 94

2/تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري: 99

خلاصة الفصل: 101

الفصل الرابع :الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد: 103

أولا – الإجراءات المنهجية للدراسة: 104

1/منهج الدراسة: 104

2/ أدوات جمع البيانات: 105

ثانيا مجالات الدراسة: 109

ثالثا عينة الدراسة: 111

رابعا: الإطار التحليلي للدراسة 112

1. تحليل البيانات 112

2/ تفسير النتائج في ضوء النظريات: 133

2-تفسير نتائج في ضوء دراسات السابقة: 145

الخاتمة: 171

فهرس الجداول:

الجدول رقم01: توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.....109
الجدول رقم02: توزيع المبحوثين حسب متغير السن.....110
الجدول رقم03: توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي.....111
الجدول رقم04: توزيع المبحوثين حسب الوضع العائلي.....111
الجدول رقم05: توزيع آلمبحوثين حسب عدد الأبناء.....112
الجدول رقم06: توزيع آراء أفراد العينة حول أكثر موقع إستخداماً.....112
الجدول رقم07: توزيع آراء أفراد العينة حول عدد ساعات استخدام و تصفح المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعية.....113
الجدول رقم08: توزيع آراء أفراد العينة حول فترات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يوميا.....114
الجدول رقم09: توزيع آراء أفراد العينة حول أغراض إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي....114
الجدول رقم10: توزيع آراء أفراد العينة حول طرق التواصل المرغوبة.....115
الجدول رقم11: توزيع آراء أفراد العينة حول دور الذي تلقيه مواقع في عملية التواصل بين أفراد العائلة.....115
الجدول رقم12: توزيع آراء أفراد العينة حول حالات استخدام مواقع التواصل.....116
الجدول رقم13: توزيع آراء أفراد العينة حول الوقت الذي يقضيه مع الهاتف مقارنة بالتفاعل المباشرة العائلة.....117
الجدول رقم14: توزيع آراء أفراد العينة حول محاولة تقليل من الإستخدام ومواجهة صعوبة في ذلك.....117

الجدول رقم15:توزيع آراء أفراد العينة حول الهدف من إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي...118
الجدول رقم16: توزيع آراء أفراد العينة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على حياتهم اليومية.....118
الجدول رقم17: توزيع آراء أفراد العينة حول التأثير السلبي على علاقتهم بأطفالهم.....119
الجدول رقم18: توزيع آراء أفراد العينة حول إنشغالهم عن أبنائهم بسبب الهاتف.....120
الجدول رقم19: توزيع آراء أفراد العينة حول الوقت الذي يقضونه مع أبنائهم مقارنة بالوقت الذي يقضونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.....120
الجدول رقم20: توزيع آراء أفراد العينة حول حالات إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....121
الجدول رقم21: توزيع آراء أفراد العينة حول طبيعة تأثير مواقع على جودة الحديث مع أبنائه.....121
الجدول رقم22: توزيع آراء أفراد العينة حول ميولات أبنائهم للمواقع التواصل الإجتماعي أكثر من الحديث المباشر.....122
الجدول رقم23: توزيع آراء أفراد العينة حول طرق تعزيز علاقه مع أبنائهم بإستغناء على مواقع التواصل الاجتماعي.....122
الجدول رقم24: توزيع آراء أفراد العينة حول معرفة إهتمامات أبنائهم.....123
الجدول رقم25: توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل على العلاقة بين المبحوثين و أبنائهم.....123
الجدول رقم26: توزيع آراء أفراد العينة حول مدى تأثير مواقع على العلاقة بين الزوجين.....125
الجدول رقم27: توزيع آراء أفراد العينة حول الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع بعض مقارنة بالوقت الذي يقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي.....125
الجدول رقم28: توزيع آراء أفراد العينة حول التأثير السلبي على العلاقة العاطفية وتفاعل الحميمي بين الزوجين.....126

الجدول رقم29: توزيع آراء أفراد العينة حول التأثير السلبي للاستخدام المفرط للمواقع التواصل.....126
الجدول رقم30: توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل بين الزوجين.....126
الجدول رقم31: توزيع آراء أفراد العينة حول ميول كل مبحوث لاستخدام الهاتف بدلاً من التواصل المباشر.....127
الجدول رقم32: توزيع آراء أفراد العينة حول محاولة تقليل من إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....127
الجدول رقم33: توزيع آراء أفراد العينة حول إستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.....128
الجدول رقم34: توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة الزوجية.....129

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في تاريخ البشرية قفزة نوعية هائلة خاصة في مجال الإعلام والاتصال ومهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات حيث أصبحنا نتعايش في عصر مبني على عامل التفاعل الإفتراضي كعنصر أساسي في المجتمع الجديد يعمل على خلق علاقات افتراضية جديدة، الأمر الذي أدى إلى تزايد الإهتمام في الآونة الاخيرة بمجال استخدام التكنولوجيا بشكل عام و المواقع المستخدمة بشكل خاص

حيث تعد الوسائط الجديدة التي انتشرت في العقد الأخير من أبرز العوامل التي ساهمت في إحداث تحولات عديدة في مختلف المجالات من حيث أنماط التواصل و التفاعل و الإستخدام وحتى الإستهلاك لما تمتلكه من خصائص و مميزات وهذا ما شجع متصفحي الأنترنت على الإقبال المتزايد عليها حيث حصلت على شعبية كبيرة فبرزت العديد من الاستخدامات و بهذا أثرت ثورة الانترنت على مجرى الحياة اليومية والأنشطة الاجتماعية وقلبت نمط الحياة من مجتمع حقيقي إلى مجتمع افتراضي أو ما أصبح يطلق عليه بمجتمع الشبكات والتي أصبحت هذه الاخيرة تقدم تسهيلات كثيرة في مجال الاتصال والنشر ومشاركة في الأفكار والصور والفيديوهات وتعليق عليها كذلك مواكبة الأحداث في مختلف المجتمعات.

وفي ظل هذه التغيرات التي أفرزتها ثورة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على نسق العام للمجتمعات، تغيرت أيضا أنماط الأسرة وتفاعلاتها فيما بين الأفراد جراء تغلغل مواقع داخل المنظومة الأسرية ووجدت الأسرة نفسها اليوم مضطرة إلى مسايرة ومواكبة العصر الحالي بتطوراته من جهة ومواجهة تحديات التي قد تعرقل كيان الأسرة من جهة أخرى وهذا ما قد يؤثر على العلاقة بين أفرادها وعلى عملية التواصل فيما بينهم

انطلاقا من ما تم ذكره تأتي دراستنا التي تحاول أن تسلط الضوء على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري حيث قد يكون لها تأثيرات إيجابية إذ أنها فرصة لتبادل المعرفة و القضاء على عوائق الزمان و المكان و تقرب العلاقات و مسافات و تزيد من درجة تفاعلهم و تنشأ

علاقات جديدة وعلى عكس من ذلك قد يكون تأثيرها سلبي في حال استخدامها بشكل غير منتظم فتصبح مصدر خطير على علاقات الأسرية فتؤدي الي عزلة أسرية و خلق فجوة بين الأفراد و تفكك نسيج الحياة لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على خطة منهجية علمية تنقسم إلى أربعة فصول، حيث يعرض الفصل الأول منها الإطار العام للدراسة، وفيه تم تحديد الإشكالية وما تضمنته من تساؤلات فرعية، ليتم بعدها تحديد أهمية الموضوع وأسباب اختياره والأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها، كذلك تم عرض بعض الدراسات السابقة والتعليق عليها، وبعدها تحديد مفاهيم الأساسية لموضوع الدراسة وأخيرا طرح أهم المقاربات النظرية التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة.

أما الفصل الثاني فقد تناول ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم التطرق فيه إلى مواقع التواصل الاجتماعي نشأتها ومراحل تطورها ومحاولة التعرف على أشهر هذه المواقع مروراً خصائصها ودوافع استخدامها كذلك أهدافها واهميتها ليتم بعد ذلك تطرق إلى انعكاساتها وإيجابياتها وسلبياتها.

وفيما يخص الفصل الثالث، والذي جاء بعنوان **التواصل الأسري** تم التطرق فيه إلى نشأة وتطور الأسرة كذلك أنواعها ثم تعرف على وظائفها وخصائصها وأهميتها ليتم بعدها تطرق إلى أنواع التواصل الاسري وأنماطه وأهميته وأهم العوامل المؤدية لغيابه كذلك أشكاله واخيراً الآثار المترتبة عن غيابه

وكعنصر أخير يشمل موضوع الدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري تطرقنا فيه إلى علاقات التي تجمع بينهم ثم تم التعرف على أثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة بصورة عامة وعلى التواصل الأسري بصورة خاصة.

وأخيرا تم تخصيص الفصل الرابع لإجراءات المنهجية للدراسة بدأً بالمنهج والمجالات، وأدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، ثم تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها وصولا إلى النتائج العامة للدارسة وعلى ضوئها تم الخروج ببعض المقترحات والتوصيات قصد لفت انتباه الباحثين المسؤولين بأهمية الموضوع

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. اهمية الدراسة
4. اهداف الدراسة
5. اسباب اختيار الموضوع
6. الدراسات السابقة
7. تحديد المفاهيم
8. المقاربات النظرية للدراسة
9. الخلاصة

تمهيد:

يُعد هذا الفصل بمثابة الأساس النظري الذي يُمهِّد لفهم الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، من خلال تقديم الخلفية العامة للموضوع وتحديد الإطار العام الذي يدور حوله البحث. وفي هذا السياق، سيتم التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مختلف الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك بهدف وضع تصور واضح للمشكلة البحثية وتبيان الأهمية العلمية والعملية للموضوع. كما يتضمن هذا الفصل عرضًا للإشكالية، الفرضيات، وأهداف البحث، مما يوفّر للباحث أرضية صلبة للانطلاق نحو التحليل المعمق في الفصول اللاحقة.

أولا الإشكالية:

شَــهِد العالم في العقد الأخير من القرن الماضي تطورات جذرية وسريعة خاصة في مجال التكنولوجيا، أدت هذه الأخيرة إلى ظهور وسائل اتصال جديدة تعتمد على ربط الأنترنت.

حيث جاءت فكرة الانترنت في البداية كمشروع بحث تشرف عليه وكالة **APPA** أي وكالة مشاريع البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا كان بهدف دراسة إمكانية تطوير شبكة اتصالات يمكنها النجاة من هجوم النووي وكان هذا سنة 1969، ثم تحول هذا المشروع البحثي إلى وسيلة اتصال الإنترنت وازداد حجم الشبكة وكذلك أخذ عدد الجامعات الموصولة بالأنترنت يزداد تدريجيا وفي عام 1983. تم تطوير نظام تخاطب استخدمته على المواقع ما أدى على تشكيل شبكة كبيرة فظهرت الانترنت على وجهها المتكامل، الوسيلة التي كسرت حواجز المسافة والزمن وقربت بين مختلف المجتمعات بالرغم من تباعد الجغرافي واختلاف اللغات والثقافات.[1]

حيث تعتبر الانترنت سمة من سمات هذا العصر وأصبحت السيادة على فضاءات الرقمية هي الشغل الشاغل لكل العالم، حيث تزايدت أهمية الانترنت وتزايد الإقبال عليها وأصبحت ضرورية في حياة الأفراد والمجتمعات المعاصرة إذ يتم استخدامها وتعميمها في كل من الأنظمة الاجتماعية الثقافية، الاقتصادية و السياسية وقد استطاع التطور الهائل في الحقول التكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها ارتباطاً وثيقاً بكافة الأنشطة الإنسانية كما فتح أفاقاً واسعة للتواصل البشري والذي يقوم بخدمات متعددة في جميع مجالات الحياة كنقل المعلومات واستبدالها و استقبالها بين أفراد المجتمعات وأداة لربط العلاقات والتفاعلات الاجتماعية كما قال جاك لتكونا : (إن الانترنت وسيلة اتصال تحتاج إلى درجة تركيز عالية لذا فنمط تعرضها يكون فرديًا إلى حد كبير) إذ تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام الاجتماعي الإلكتروني مع أفراد آخرين وقد أحدثت هذه الأخيرة نقلة نوعية في العلاقات وتفاعلات الاجتماعية داخل الفضاء الافتراضي[2]

[1] عبد الرحمان أسامة." أثر الأنترنت على الأطفال"، دار الحدث للنشر والتوزيع: السعودية، الطبعة 1، 2009، الصفحة :13_14.
[2] شعبان كريم." العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية "، جامعة الجزائر المجلة العالمية - العدد 01 - ، ديسمبر 2017،ص:9.

الذي فرض نفسه على نمط الحياة من حيث مصطلحات والثقافات والقيم في ضوء التقارب الثقافي واختلاطات الفكرية فهي عبارة عن مواقع يتواصل عن طريقها الأفراد الذين تجمعهم نفس الاهتمامات وهذا ما يتيح لهم تكوين علاقات عابرة للواقع من خلال مشاركة الملفات والصور وإنشاء مدونات وإرسال الرسائل وإجراء محادثات ومشاركة الأحداث والأخبار في أوقات مختلفة وبطرق متعددة حول ما يدور في حياتهم الشخصية خاصة والاجتماعية عامة.

باعتبار أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وخلية الأولى لبنائه، حيث تلتزم بمعايير والقيم الاجتماعية الخاصة به، وتعتبر المنشئ الأول والإطار العام التي تحدد تصرفات الفرد متقدم له الرعاية والعناية الكاملة لبناء شخصية وضرورة استمرار الأسرة يعتمد على التفاعل الموجود بين الأفراد – حيث أن لكل فرد دور ووظيفة معينة داخل البناء الأسري ما يجعلها متماسكة و مترابطة إلا أنه قد يحدث تغيير في البنية الأسرية ، وهذا يتدخل في مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية فيتغير أحد أجزاء هذا البناء سوف يؤدي إلى تغيرات عديدة في الأسرة و مما لا شك أن تطورات التي عرفتها المجتمعات كان لها تأثير كبير على التواصل داخل الأسرة باعتبارها مجموعة من تفاعلات المتبادلة بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل حقوق والواجبات فيما بين الأم و الأب من ناحية وبينهما وبين أبناء من ناحية أخرى ، حيث أن المواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في تمسك الأسرة في حال استخدامها أفراد بشكل منضبط وهذا ما يؤدي إلى جمع شمل الأسرة حيث يمكن استخدامها التواصل مع أفراد الأسرة البعدين عن بعضهم مما يقوي التواصل الأسرية بينهم، كذلك تشكيل مصدر الأفكار وأنشطة عائلية ، تعزز التواصل بين أفراد الأسرة وتقوي علاقات مع بعضها البعض إذ أنها ساهمت في تقريب المسافات والأبعاد اختصار الوقت والجهد كما أنها أصبحت تعتبر وسيلة مهمة و ضرورية في إدامة عملية التواصل بين الأفراد.[1]

ولا يقتصر الأمر على التأثير الايجابي لمواقع تواصل الاجتماعي على التواصل الأسري فقط، بل أنها هناك جانب سلبي يؤثر على التواصل الأسرة ويهددها لاسيما عند استخدامها بشكل مفرط أو غير صحيح من قبل الأفراد ولعل أهم هذه القيم التي تهددها ، قيمة الفضفضة إلى الأهل بدل الغرباء

[1]شعبان كريم." العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية"، نفس المرجع سابق الذكر، صفحة :10.

،قيمة الاجتماع على مائدة الأكل، المرح الجماعي و نقاشات متبادلة ، كما ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء و الأبناء و حتى بين الزوجين وهذا ما يطلق عليه بالطلاق الصامت وهذا ما أكدته جامعة تكساس الأمريكية عند إجراء دراستها سنة 2004, والتي توصلت إلى أن الأفراد يستخدمون الانترنت بشكل مكثف مما ساهم في هشاشة العلاقات خاصة داخل الأسرة، إذ أصبحت الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بتحديد تحديا حقيقيا أمام ثبات الأمرة للمحافظة على قيمها وبنائها.[1]

انطلاقًا من الإشكالية العامة للدراسة، يمكن صياغة الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري لدى أولياء الأمور في ولاية قالمة؟

الأسئلة الفرعية:

1 .ما هي أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أولياء الأمور في ولاية قالمة؟
2 .كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين؟
3 .كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الآباء والأبناء؟

ثانيًا: فرضيات الدراسة

بناءً على الإطار النظري والأسئلة المطروحة، تم اقتراح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري لدى أولياء الأمور في ولاية قالمة.

الفرضيات الفرعية:

[1] فهيمة بن عثمان - دي ومالي محمد ." التحديات التي تواجه الأمرة المعاصرة"، مداخلة الملتقى باتنة حول الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم الأسرية ، جامعة الوادي، ديسمبر2018،ص:2.

1 .توجد أنماط ودوافع متعددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أولياء الأمور في ولاية قالمة.

2 .يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين.

3. يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الآباء والأبناء.

- **ثانيا أهداف الدراسة:**

1. التعرف على أنماط ودوافع استخدام أولياء الأمور لمواقع التواصل الاجتماعي.
2. تحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.
3. دراسة تأثير هذه المواقع على طبيعة التواصل بين الآباء والأبناء.

- **ثالثا أهمية الدراسة:**

تكتسي هذه الدراسة أهمية من خلال تناولها لموضوع معاصر يتمثل في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل داخل الأسرة، لا سيما في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع الجزائري. كما تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تركّز على فئة أولياء الأمور، بوصفهم الفاعل الأساسي في بناء التوازن الأسري، وتُسهم من خلال نتائجها في فهم بعض المؤشرات التي قد تساعد على تحسين نمط التفاعل العائلي، والحد من التأثيرات السلبية المحتملة للاستعمال المفرط للوسائط الرقمية

. أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعت بالباحثة لاختيار هذا الموضوع:

- الاهتمام الكبير الذي تحظى به شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، نظرا لانتشارها الواسع وتميزها بالتفاعلية والتجديد والجاذبية.
- اختيار الأسرة بعبرها نواة المجتمع والخلية الأولى لبنائه ولها خصائص ثقافية اجتماعية...

- **خامسا الدراسات السابقة:**

1/دراســـة أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أولياء الأمور:

1_1/دراسة محلية:

للباحثة: سماح عبد الفتاح عبد الجواد احمد، جامعة الزقازيق، 2013

عنوان الدراسة: "**استخدام ربة الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة**" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة استجابة ربات الأسر في كلا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بأدوارها المختلفة، شملت على عينة صــدفية قوامها 400 ربة أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية مختلفة، حيث طبقت أداة الاستبيان عليهن المكونة من استمارة البيانات العامة، استبيان ربة الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك واستبيان أدوار ربة الأسرة.

قد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في الآتي:

- أظهرت النتائج أنه توجد فرق من درجة استجابة ربات الأسر الريفيات والحضاريات لكلا من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير محل الإقامة. لصالح ربات **الأسر الحضريات.**
- كذلك توجد فرق بين درجة استجابة ربات الأسر في كلا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير عمل ربات الأسرة. لصالح **ربات الأسر العاملات.**
- أوضحت الدراسة انه يوجد فرق بين درجة استجابة ربات الأسر في كلا من استخدام موقع تواصل الاجتماعي الفاسبوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير حجم الأسرة. لصالح **صغيرة الحجم.**
- ويوجد فرق بين درجة استجابة ربات الأسر في كلا من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لسن ربة الأسرة لصالح ربة الأسرة **صغيرة السن.**

- ويوجد فرق بين درجة استجابة ربات الأسر في كلا من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير المستوى التعليمي لربة الأسرة. لصالح **المستوى التعليمي المرتفع.**
- ويوجد فرق بين درجة استجابة ربات الأسر في كلا من استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والقيام بأدوارها المختلفة تبعا لمتغير دخل الأسرة . لصالح **مستوى الدخل الأسرة المرتفع،** وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة بين المتغيرين.

2/دراسات على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين:

2_1/دراسة عربية:

دراسة الباحث: طلال سعد الحارثي، عايض الشهراني.

عنوان الدراسة: شبكات التواصل الاجتماعي، وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين الزوجين، وكذا أثر هاته الشبكات على الأدوار الاجتماعية للزوجين، وذلك من أجل إيجاد حلول للحد من أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات بين الزوجين حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

أما في الجانب المنهجي فقد تم الاعتماد على منهج الوصفي مسحي، وكانت عينة الدراسة عشوائية بسيطة متمثلة في 151مفردة منهم 34 ذكور، و66 إناث ولتحقيـق أهـــــداف الدراســـة صمم

الباحثـــــان استمارة استبيــان مكونة من 41 عبارة، وبعد جمع المعطيـــــات ومعالجتها إحصائيـــا باستخدام برنــامج SPAS

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية وفقا متغيرات (النوع الحالة الاجتماعية، السن، الوظيفة المستوى التعليمي مستوى الدخل).

أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا والدراسة الحالية:

هدفت هذه الدراسة الكشف على أثر شبكـــات التواصل الاجتمـــاعي على النزاعـــات الزوجيـــــة إلا أن دراستنا تبحث عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين.

1. ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين الزوجين؟
2. ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأدوار الاجتماعية للزوجين؟
3. ما الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتمـــاعي على النزاعـــات بين الزوجين؟ 2018م

2_2/الدراسة الثانية عربية:

دراسة الباحثة: وفاء محمد علي محمد ،2021

عنوان الدراسة: مواقع التواصل الاجتمـــاعي والخرس الزوجي، دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج جامعة سوهاج مصر.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين مواقع التواصـل الاجتمـــاعي و**الخرس الزوجي**، ومدى انتشار ظاهرة الخرس الزوجي في مدينة سوهاج، يعد هذا البحث من البحوث الوصفية وقد اعتمدت الباحثة على استخدام طريقة المسح بالعينة وكان حجم العينة 311 مفردة.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

1. ما مدى انتشار ظاهرة الخرس الزوجي لدى الأزواج يفت مدينة سوهاج؟
2. هل تختلف درجات الفروق في الخرس الزوجي لدى الأزواج باختلاف المستوى التعليمي، والسن، ومدة الزواج والمهنة؟
3. هل تختلف أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف ف العوامل الديموغرافية؟
4. هل تختلف آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف كل من المستوى التعليمي، السن، ومدة الزواج والمهنة؟
5. ما العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي، والخرس الزوجي؟

أما بالنسبة للمدخل النظري فقد اعتمدت الباحثة على عدة نظريات وهي نظرية الاستخدامات والإشاعات، نظرية الحقائق الإدراكية

نظرية تعدد الأجيال، وقد اعتمدت الباحثة كأداة جمع البيانات على استمارة الاستبيان، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا عن طريق برنامج خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اختلفت مظاهر الخرس الزوجي حيث تبني أن مظاهر الخرس يختلف باختلاف كل من المستوى التعليمي، السن، مدة الزواج المهنة بالنسبة لكل من العينتين.
- تختلف أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة.
- أسفرت النتائج على وجود علاقة طردية ذات دالة إحصائية بني متغيرات الدراسة، ومواقع التواصل الاجتماعي، وأن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في الهروب من المشاكل، الفراغ العاطفي، التسلية، برود المشاعر بين الزوجين. ...

ويتفق ذلك مع ما ورد ضمن مدخل الاستخدامات، والإشاعات من ناحية أن الجمهور لا يعتبر مجرد متلقي لكنه طرف فاعل، ونشط فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه في أي وسيلة إعلامية، وأن الأفراد لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسيلة التي تناسبهم لإشباع هذه الحاجات.

- بينت الدراسة وجود آثار سلبية لاستخدام مواقع التواصل على الفعل الاجتماعي.

أوجه التشابه والاختلاف بين دراستنا، والدراسة الحالية:

يتّضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن هناك تقاطعات متعددة بينها وبين الدراسة الحالية، فقد تشابهت جميعها في الاهتمام بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، حيث أظهرت نتائج أغلبها أن الاستخدام المكثف لتلك الوسائط يؤدي إلى تراجع في جودة التواصل داخل الأسرة. كما اتفقت معظمها مع الدراسة الحالية في اعتماد المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعطيات .غير أن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة في عدة جوانب، أبرزها تركيزها على فئة أولياء الأمور بدلًا من المراهقين أو الطلبة الجامعيين كما هو الحال في دراسات أخرى. كما أن الدراسة لم تقتصر على قياس أثر عام، بل تناولت الموضوع من خلال ثلاثة محاور محددة: أنماط ودوافع الاستخدام، العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الآباء والأبناء. وبذلك فإنها تُسهم في توسيع نطاق التحليل من زاوية أسرية أشمل داخل السياق الجزائري.

3/دراسات حول أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على جودة التواصل بين الآباء والأبناء :

3_1/ دراسة محلية : جاءت هذه الدراسة بعنوان "جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي موقع اليوتيوب نموذجا"(حسروميا لويزة جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي – موقع اليوتيوي نموذجا – دراسة

بمدينة باتنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33 جامعة باتنة الجزائر 2018) ، حيث أجريت بمدينة باتنة على عينة قوامها 80 تلميذ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي أن تؤدي إلى العزلة الاجتماعية بموقع اليوتيوب إلى انخفاض جودة التفاعل بين الوالدين والأبناء، وأن الاستخدام المفرط الموقع اليوتيوب يؤدي إلى غياب الاحترام واللباقة في التعاملات الأسرية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

أن الأبناء ينعزلون بموقع اليوتيوب في جميع الفترات وكذا لساعات طويلة في المنزل، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل مع الوالدين وتراجع قيم الحوار والمناقشة وحتى السؤال عن أحوال والديه، فموقع اليوتيوب بالنسبة للمبحوثين يشكل مصدر إغراء لهم، حيث يجذبهم إلى المشاهدة المكثفة في جميع المجالات وهذا بنسبة 70%، أما بالنسبة للاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب الذي يؤدي إلى غياب الاحترام واللباقة في التعاملات الأسرية، هذا ما أدى إلى ندرة اللقاءات الوالدية، وأصبحت فقط على مائدة الطعام أو مشاهدة برنامج عائلي فقط، أصبح الابن يقدم حججا على أنه يستخدم الموقع من أجل الدراسة وذلك للبقاء لساعات عديدة عبر الموقع، وهذا ما أدى إلى تفشي الكذب داخل الأسرة لغرض استخدام الموقع، كما توصلت الدراسة أن هناك عصيان وتمرد من قبل الأبناء في حين رفض الوالدين استخدام الموقع انتقاما من والديه لما يحرم من شبكة الإنترنت، في حين أشار 80.00% من المبحوثين إلى موقع اليوتيوب له تأثير على العلاقة مع الوالدين مما يثير غضبهم نتيجة استخدام الأبناء الموقع بكثرة أما عن نسبة المبحوثين الذين يثيرون غضب آبائهم بلغت 10.00% ، و 45.00% ممن يشغلهم الموقع عن التواصل الأسري، وبالتالي يلجأ الأبناء إلى العالم الافتراضي وإنشاء علاقات افتراضية تبعده عن العلاقات الحقيقية والعلاقات الوالدية.

3_2/الدراسة عربية:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي،.أجريت هذه الدراسة في المدارس الإعدادية والثانوية بمحافظة قنا، على عينة قوامها 100 من أولياء الأمور للطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية ما بين 15–18 سنة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع التنشئة الأسرية للأبناء والمعوقات التي تحد من قدرة الأسرة على تنشئتهم، والعمل على وضع تصور مقترح للتنشئة الأسرية المثلى للأبناء كل هذا في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

وقد خلصت الدراسة مع مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

[1] هالة حجاجي عبد الرحمن حسين، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد 75، محافظة قنا، مصر، 2016،ص5.

_ قصور معرفة الآباء بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأبناء.

_ تقصير الآباء في الرد عن استفسارات الأبناء المتلاحقة حول الهوايات الإلكترونية.

_ جهل بعض أولياء الأمور بإمكانية تفعيل إعدادات الخصوصية لهذه المواقع.

_تدني الدور الفعلي لأولياء الأمور في احتواء الأبناء في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

_ قصور تفعيل الأسرة لثقافة الحوار الأسري بين أفرادها.

_ وفي الأخير أوصت هذه الدراسة بضرورة تفعيل لغة الحوار داخل الأسرة والابتعاد عن استعمال القسوة أو العنف في توجيه سلوك الأبناء، مع الاهتمام بتحديث أولياء الأمور لثقافتهم بشكل ذاتي ومستمر للتمكن من مناقشة الأبناء وتوجيههم.

- **سادسا تحديد المفاهيم:**

1/الأثر:

أ- لغة: بمعنى بقية الشيء، والجمع أثار، أثر في الشيء، بمعنى ترك فيه أثر. [1]

ب-اصطلاحا: العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الاعلام، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الاعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصـــائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمـــالته كي يتعرضـــوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة تؤثر عليهم كي يغيروا شيئا ما على المستـــوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جـــانب أفـــراد الجمهور فهم يستعملون وســـــائل الإعلام، ويتعرضون لمحتويـــاتها باختلاف سياقتهم الاجتمـــاعية والنفسية والاقتصـــــادية والثقـــافية، وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويـــات وما تمثله بالنسبة لهم، ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة .[2]

[1] ابن المنظور ***" لسان العرب"***، دار الأبحاث:الجزائر،2008،ص :5

[2] السعيد بومعزة،" أ ثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، سنة 2006، ص :29 _30

ج- التعريف الاجرائي: مفهوم الأثر يشير إلى التأثير أو النتـــــيجة التي تنتج عن حدث أو عمــلية أو إجراء معين الأثر يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا، ويمكن أن يكون مباشرًا أو غير مباشر.

2/الاستخدام:

أ- **لغة:** من استخدام استخداما أي اتخذ الشخص خادما، ومنه يخدمه خـــــدمة فهو خادم وخّدام

ب-اصطلاحا: يعرفه يافي فرنسوا لوكوا ياديك بأنه: نشاط اجتماعي يتحول إلى نشـــــاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام. [1]

ج- **التعريف الاجرائي:** الاستخدام يشير إلى العملية التي يتم من خلالها استعمال شيء ما، سواء كان ذلك شيء مادي أو غير مادي، لتحقيق غرض معين أو لتحقيق فائدة محددة.

3/مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- **اصطلاحا:** مواقع تتشكل من خلال الأنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو جماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع إلى آخر.[2]

وتعرف أيضا بأنها: "هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقائه، وتعرف أيضا بأنها عبارة عن مواقع ويب، تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة وغيرها من الخدمات.

وتعرف أيضا: " بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية في بلد ما في هذا العالم، وقد

---

[1] ياسر نعيم، عبد هلال." ***استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات***"، الفلسطينية للنشر والتوزيع، عمان ،سنة 2017، ص:69

[2] خليفة إيهاب،" *حروب مواقع التواصل الاجتماعي*"، العريب للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر، ،2016 ص:42.

تصل هذه العلاقات الدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص.[1]

أما مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز فعرفها بأنها وسيلة الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي إذ أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص أو المنظمات. [2]

ب-التعريف الاجرائي: هي تطبيقات إلكترونية تعتمد على تقنيات الويب، تتيح للمستخدمين إنشاء محتوى ومشاركته والتفاعل الفوري مع الآخرين من خلال النصوص، الصور، الفيديوهات أو المكالمات المباشرة. وقد تطورت هذه الوسائط لتشمل منصات متنوعة أبرزها: فيسبوك، واتساب، إنستغرام، تيك توك وغيرها .(Kaplan & Haenlein, 2010) وفي هذه الدراسة يُقصد بمواقع التواصل الاجتماعي المنصات الرقمية الأكثر استخدامًا من طرف أولياء الأمور، كما وردت في الاستبيان: فيسبوك، واتساب، إنستغرام.

4/الأسرة:

أ- لغة: "أسرة مفرد جمعه أسرات وأسرات وأسر: عائلة، أهل الرجل وشعريته) ذهب هو وأسرته إلى المصيف - أسس أسرة ناجحة (الأسر المالكة: أهل الملك أو الملكة، رب الاسرة: عائلها والمسؤول عنها: جماعة يربطها أمر مشترك. [3]

ب- اصطلاحا:" مجموعة من الأفراد المتكاملين الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وباطنية واجتماعية شرعية قانونية، والاسرة تمثل نواة المجتمع ووحدته الإنتاجية حيث تزوده بأعضاء جدد عن طريق الانجاب. [4]

---

[1] ماهر عودة الشمالية وآخرون."*تكنولوجيا الاعلام والاتصال*"، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2015، ص :82

[2] احسين محمود هيمي." *لعلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي*"، دار الساعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015،ص:83.

[3] أحمد مختار عمر. "*معجم اللغة العربية*"، عامل الكتب، القاهرة، مصر، ط1، المجلد الأول ،2008،ص:91.

[4] فاطمة المنتصر الكتابي."*الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بمخاوف الذات لدى الأطفال* "، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2000، ص:48

ت–وتعرف أيضا:" مجموعة أفراد يربطهم رابط الزواج، الدم أو التبن ويقيمون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية.[1]

ث–التعريف الاجرائي: تعدّ الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع، وهي إطار قانوني واجتماعي يتكوّن غالبًا من زوج وزوجة وأولادهما، وتضطلع بأدوار متعددة تشمل التنشئة، الدعم العاطفي، الحماية الاجتماعية، والضبط القيمي، ولا يُحدد لها في هذه الدراسة تعريف إجرائي خاص باعتبارها مفهوماً مستقراً يُشكّل الإطار العام الذي تدور فيه عملية التواصل محل الدراسة.

5/التواصل:

أ– **التعريف اللغوي:** وصل إليه، وصل، وصولا أي بلغ والوصل ضد الهجران، وكل شيء اتصل بشيء فيما بينهما، وصلة والجمع [2]

فإن التواصل عني في اللغة جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الإحساس والرفق والرعاية والعناية. [3]

ب–**اصطلاحا:** التواصل اصطلاحا هو العملة المتبادلة بن طرفن أو أكثر قوم الإنسان من خلالها بنقل آرائه وأفكاره ومشاعره إلى الآخران بالوسائل المنطوقة والغر منطوقة. [4]

ت–**التعريف الاجرائي:** في هذه الدراسة، يُقصد بالتواصل عملية تبادل المعلومات والمشاعر بين الأفراد، كما تم قياسه ميدانيًا من خلال مؤشرات وردت في الاستبيان، مثل:

---

[1] أحمد الوحشي البري." *الأسرة والزواج* "، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ،1998 ص:50.

[2] أبي الفضل جمال الدن محمد ابن منظور." *لسان اللسان تهذب لسان العرب*"، دار الكتب العالمة، ط1, الجزء 6 ،لبنان ,1993,ص:52

[3] جملة بن راف، اسامة عزز." *التواصل الأسري كأداة لتحقق التماسك الأسري*"، الملتقى الوطني الثاني حول "الاتصال وجودة الحداة الأسرة"، قسم علم الاجتماع، كله العلوم الإنسانة والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر, 2013م، ص:7.

[4] إبراهيم اسر معروف. *«واقع أساليب التواصل بن الأسرة ومؤسسات راض الأطفال*"، رسالة ماجستير، كلية التربة، جامعة دمشق، سوريا، 2014م، ص: 39

ث-عدد مرات التفاعل اللفظي اليومي،

ج- طبيعة المواضيع المتبادلة،

ح- درجة وضوح الرسائل وتجاوب الطرف الآخر،

خ- ومدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على فعالية هذا التفاعل.

6-/التواصل الاسري:

أ- **لغة:** هو الإخبار وابلاغ، ويعني نقل خبر معين من شخص إلى آخر واطالعه عليه، أي إقامة، أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما.

وبحسب ابن منظور فإن الفعل اتصل يعني وصل الشيء وصال، والوصل ضد الهجران، والتواصل هو الوصلة، أي ما اتصل بالشيء ووصله إليه بمعنى أبلغه إياه.

ب-اصطلاحا: يعرف التواصل الأسري بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل:

تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة تم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه سمح بفهم وجهة نظر أفراد الأسرة التي يعرضونها. [1]

وبقول عبد الكريم بكار في كتابه التواصل الأسري" إذا لم نستطع أن نتواصل مع أبناءنا، وإذا لم يستطع أبناؤنا التواصل معنا فإننا في الحقيقة نسلمهم للتيار غبر الواعي وغبر المستقيم في المجتمع،

[1] عبد الله محمدي العصامي."***أنماط التواصل الأسري وعلاقتا بالمرونة النفسية***"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عن شمس، مصر، 2017م ،ص:223.

أَذكر من المراهقين والمراهقات قد يئسوا من تواصل أسرهم معهم، وبحثوا عمن يثري عواطفهم ومشاعرهم وقد وجدوه على شبكة الأنترنت [1].

ومما سبق يمكننا أن نعرف التواصل الاسري فيعرفه مسعودان وورام) 2012 (بأنه" ذلك التفاعل

والتحادث والمناقشات، وافتصال بين طرفين في عائلة واحدة أو عدة أطراف (الوالدين الأبناء)، ويتخذ عدة أشكال تواصليه كالتفاعل والتحاور والاقناع والاتفاق والذي يساعد على تحقيق هدف مشترك يخص الاسرة، ويعني بالتواصل ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل لكي يكون بينهم قاعدة مشتركة ولغة واحدة ومفاهيم موحدة".

وتتفق مع ذلك شند والسيد أنه" هو الدراسة العلمية التي تصف ما يحدث بين أعضاء الأسرة الواحدة من علاقات تواصلية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، مباشرة أو غير مباشرة، للوقوف على القوي المؤثرة فيها وتبني الأساليب المناسبة لدعمها، ومن ثم التأثير على كل فرد من أفرادها في علاقتـه مع الآخر.[2]

التواصل الاسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية وغير الشفوية بين أفراد الأسرة، وكذلك هو القدرة على الانتباه لما يفكر به الآخرون، وبعبارة أخرى فإن التواصل ليس فقط التحدث، ولكن أيضا الاستماع لما يقوله الآخرون.[3]

ت – التعريف الاجرائي: يُقصد بالتواصل الأسري مدى تفاعل أفراد الأسرة، وخاصة بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء، كما تم قياسه من خلال استجابات أفراد العينة على مجموعة من المؤشرات ضمن الاستبيان، منها:

- ✓ عدد ساعات التفاعل اليومي داخل الأسرة.
- ✓ المواضيع المتداولة في الحوار الأسري.
- ✓ مظاهر التفاهم أو الخلاف داخل العلاقة الزوجية.
- ✓ مدى شعور الآباء أو الأبناء بالاهتمام أو الإهمال.

---

[1] عبد الكريم بكار." ***التواصل الأسري"***، دار وجوه، ط 3 , السعودية ,2011 ,صفحة16.

[2] شند، سميرة محمد والسيد، آمنه شعبان وعبد الحليم." أشرف الخصـــــائص السيكو مترية لمقياس التـــــــواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقيـــــن"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،سنة 2017،ص:415

[3] إسماعيل نبيه." الاتصال الأسري"، ط،2 دار وائل، عمان، الأردن سنة 1888،ص:132.

- ✓ تأثر هذا التفاعل بمدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

7/تعريف جودة التواصل الاسري

ب-**التعريف الاصطلاحي:**

تُعرف جودة التواصل الأسري بأنها "مدى قدرة أفراد الأسرة على تبـــادل المشـــاعر والأفكـــار والمعلومات بفعـــالية، مما يعزز الـــروابط العـــاطفية بينهم ويساهم في تحقيق التفاهم والتناغم الأسري") [1]

ت-**التعريف الإجرائي:**

في هذه الدراسة، يُقصد بجودة التواصل الأسري مستوى الفعالية والوضوح في التفاعل بين أفراد الأسرة من خلال التعبير عن المشاعر، مشاركة الاهتمامات، وحل النزاعات بأساليب إيجابية، مع مراعاة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هذا التفاعل.[2]

---

[1] Olson & Gorall, 2003

[2] Olson, D. H., & Gorall, Family adaptability and cohesion evaluation scales. Journal of Marital and Family Therapy, 29(1), 85-100.D.M) (2003

8/أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري:

ث-التعريف الاصطلاحي:

يُشير تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري إلى "التغيرات التي تطرأ على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة نتيجة الاستخدام المتزايد لهذه المنصات، والتي قد تؤدي إلى تحسين أو إضعاف الروابط الأسرية اعتمادًا على أنماط الاستخدام".[1]

ج- التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة، يُقصد بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري كيفية تأثير استخدام هذه المنصات على جودة التفاعل بين أفراد الأسرة، سواء من حيث تعزيز العلاقات من خلال التواصل المستمر، أو تقليل التفاعل الواقعي نتيجة الإفراط في الاستخدام والانشغال بالعالم الافتراضي

لتحديد الإجرائي للمفاهيم الأساسية:

بغرض ترجمة المفاهيم النظرية إلى عناصر قابلة للقياس الميداني، تم تحديد المؤشرات الإجرائية التالية:

- جودة التواصل الأسري:
- عدد ساعات التفاعل اليومي داخل الأسرة.
- وضوح الرسائل واستجابة الطرف الآخر.
- مدى مشاركة المواضيع العائلية.
- درجة الإحساس بالاهتمام أو الإهمال.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
- عدد ساعات الاستخدام اليومي
- المنصات المستخدمة
- دوافع الاستخدام (تواصل، ترفيه، متابعة الأبناء)...

[1] (Hampton et al., 2011

- الأثر على التواصل:

- تغير في عمق التفاعل الأسري.
- حصول خلافات بسبب الهاتف.
- تراجع جودة الحوار الزوجي أو الأبوي.

سابعا – المقاربات النظرية للدراسة:

تعد النظرية قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات والتي تسمى بالفروض العلمية، حيث تقوم بربط مجموعة من التغيرات وتساعد الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا. فالنظرية تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي، وتعد مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تساعد الباحث على تنظيم الوقائع وبناء الفرضيات والوصول إلى النتائج.

وعليه نعتقد أنه ومن الأنسب أن نستند على نظريات محددة، ونظرا إلى أن موضوعنا حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري فإننا رأينا أنه من الأنسب الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشاعات ونظرية الغرس الثقافي ونظرية الحتمية التكنولوجيا ونظرية التفاعلية الرمزية أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولا.

1/نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- ظهرت نظرية الاستخدامات والإشاعات عام 1959 على يد (الياهو كاتز)، وتشكل منحنى جديدا في نظرة منظري الإعلام للعملية الإعلامية برمتها، حيث حولت الانتباه من التركيز على الرسالة الإعلامية إلى التركيز على الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة حيث كان الاعتقاد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية، أي أن الاعتقاد الذي كان سائدا قبل خروج هذه النظرية تمثل بالتسليم لقوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، فكان يرى أن طبيعة بناء الرسالة الإعلامية هو وحده الذي يؤثر على اختيار الأفراد وللتعرض الوسائل الإعلام الجماهيري، دون الالتفات لإرادة الجمهور، وكأن الجمهور هو مجموعة من الأفراد فاقدي الإرادة يتم التحكم فيهم من قبل وسائل الإعلام كيفما شاءت أو أرادت..
- انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. [1]

[1] بسام عبد الرحمان ."***نظريات الإعلام***"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، سنة 2014،ص:14

كما ركزت هذه النظرية على توقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته، وهي نظرية جديدة ومختلفة وديموقراطية تنظر إلى الإعلام من وجهة نظر المتلقي وليس من وجهة نظر القائم بالإعلام أو الاتصال أو السلطة.

وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية الاستعمالات والرضا، وتحتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفراده الرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، وهي جاءت كرد فعل المفهوم قوة الإعلام الطاغية.

تقول هذه النظرية أن جزءا هاما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال "مارك ليفي" هناك خمسة أهداف مختلفة من استخدام الناس لوسائل الإعلام هي مراقبة البيئة والتوجه المعرفي، وعدم الرضا والتوجه العاطفي والتسلية. [1]

فجاءت هذه النظرية برؤية مختلفة تتمثل في إدراك تأثير الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام، حيث يختار جمهور المتلقين الوسيلة الإعلامية والمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها بناء على عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها: الخلفيات الثقافية، والذوق الشخصي للفرد، وأسلوب الحياة، والسن، والجنس ومقدار الدخل ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي وغيرها [2].

[1] بشير العلاق. ***"نظريات الاتصال مدخل متكامل"***، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، سنة 2010،ص:65

[2] أحمد جراح، ليلى، الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت سنة 2012، ص :121

- فروض النظرية:

لقد وضع كل من "كاتز" و "غورفيتش" مجموعة من الفروض التي يعتمد عليها منظور الاستخدامات والاشباعات وهي:

- جمهور المتلقين جمهور ناشط واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة
- تتدخل العوامل الخاصة بحالة الفرد وميوله بخلق توقعات الاشباع حاجاته والتي تلبيها وسائل الإعلام[1]
- التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبه حاجاته فلأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد. [2]
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

- **أهداف نظرية الاستخدامات الاشباعات:**

_محاولة التعرف على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال على اعتبار أن الجمهور نشيط ويستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

_الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض، والإشباعات

- تحديد دوافع تعرض الأفراد لوسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
- على نتائج وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري

[1] محمد عبد الحميد."***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***"، عالم الكتب القاهرة، سنة 1998،ص:222
[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد."***الاتصال ونظرياته المعاصرة***"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة 1998،ص:24

- معرفة دور العوامل الوسيطة وتأثيرها في الاستخدامات والإشباعات. [1]

- **الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات**

- الادعاء بأن الجمهور يتعامل مع وسائل الإعلام بكل حرية مبالغ فيه، إذ هناك عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة تحد من فرص استفادة كل أفراد الجمهور من مضامين وسائل الاتصال.
- عدم توفير بدائل عديدة من الوسائل الإعلامية يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي والنشط
- الجدل الكبير حول كيفية قياس واستخدام المتلقي للوسيلة الإعلامية والاتصالية وحتى زمن ذلك القياس.
- عدم تفرقة المدخل بين الإشاعات التي يبحث عنها الجمهور والإشاعات التي تحقق عند التعرض للمضامين الإعلامية، إذ افترضنا أن هذا الفرق يعد عنصرا موضحا لمبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية.

يرى "دينيس ماكويل" أن بحوث الاستخدامات والإشاعات يمكن أن تتخدد نتائجها كدريعة لإنتاج المحتوى الإعلامي الهابط، وخاصة بطغيان المواد الترفيهية ومضامين التسلية على حساب المحتوى الجاد والأساسي "نظرة نقدية."

تم الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشاعات للوصول إلى أسباب وكيفية استخدام أفراد الأسرة للوسائل الاعلامية ومدى تحقيق اشباعاتهم واحتياجاتهم وكيف يؤثر ذلك على عملية التواصل بين أفراد الأسرة.

2/نظرية الغرس الثقافي:

- صاحب هذه النظرية هو الباحث " جورج جرنبر"، ظهرت هذه النظرية في التسعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتدرس قدرات وسائل الإعلام في التأثير على إدراك الأفراد للحقائق المحيطة بهم، وبخاصة هؤلاء الذين يتعرضون بشكل متكرر لوسائل الإعلام، ويمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي التي ينتج عنها التعرض التراكمي عبر وسائل الإعلام، حيث يتعرف مشاهد وسائل الإعلام دون وعي على حقائق الواقع

[1] الحاج كمال، نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية سنة 2020،ص :.93

الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصورة الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات وسائل الإعلام إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات، وفيما يتعلق بالمرحلة العمرية فإن تأثير وسائل الإعلام التلفزيون) يكون أكبر على الصغار في الجماعات والأسر الغير متماسكة، أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة، وكذلك بين الجماعات الهامشية أو الأقليات، أو بين ما يصورهم وسائل الإعلام ضحايا .[1]

ويرى جورج جريئر، أن الانتماء هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما، فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية وتتعلم، وتتكون الثقافة من مجمل الفنون والعلوم والدين والمهـــــارات والصور الذهنية ... الخ، والثقافة عبارة عن نظام من الرسائل والصور الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتعيد إنتاجها، فهي تقدم فيها طبيعة الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها من خلال: النوع العمر، الطبقة الاجتماعية والمهن، وهناك طريقتان يقاس بهما التأثير حسب هذه النظرية المقياس الأول:

يسمى الطلب الأول وفيه يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة معروفة نسبتها في التلفزيون مسبقا مقارنة مع الواقع الحقيقي

المقياس الثاني:

وفيه يتم حساب الفروقات بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، مع الأخذ في الاعتبار أن الناس لهم أصلا معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي. "[2]

[1] نضال فلاح الضلاعين وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2014،ص:246

[2] كمال، جورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان سنة 2011، ص :152

- **فروض النظرية**

تفترض نظرية الغرس الثقافي ان من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون بعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن منهم كثيفو المشاهدة للتلفزيون يعتمدون عليه أكثر من غيرهم في الحصول على المعلومات. [1]

يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له، حيث يجد المشاهد نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ الصغر ولهذا يساهم التلفزيون في عملية تنشئة الأجيال وذلك لما يتميز به التلفزيون من خصائص غنية عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى.

يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد إذ أن التلفزيون يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد الثقافة المجتمع (مرآة)، حيث يقلل أو يضيف الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي على الطريقة التي يعبر عنها عالم التلفزيون، أي أن التلفزيون من خلال رسائله المتنوعة يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور (الصفوة والجمهور العام وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بان الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.

- **أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي:**

- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى غير كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل: العوامل الديموغرافية.
- يرى كل من هاوكتر وبنجرى أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي عند مشاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون ولا تنطبق على البعض الآخر من

[1] محمد احمد مزيد: دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ص 347، سنة :2016

البرامج، وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولطنها قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.

- أن المادة المقدمة من خلال التلفزيون من الممكن أن تتعرض إلى العكس والتزييف من قبل المشاهدين قد تكون متحيزة وبالتالي تصبح الأسس تبنى عليها مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدين والتأثير طبقا لمنظور الغرس الثقافي مفاهيما وأبعاد غير دقيقة. [1]

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الغرس الثقافي في فهم أسباب وكيفية تأثير ثقافات على سلوك الافراد وتفكيرهم داخل الاسرة وهذا ما يؤثر على عملية التواصل بينهم.

3/نظرية التفاعلية الرمزية:

إن للنظرية التفاعلية الرمزية أصولا أمريكية تجسدت في كتابات جارلس كولي وديوي وبالدوين ودبلي، توماس، وغيرهم كما أن لها جذور مستقلة في ألمانيا تمثلت بكتابات جورج زيمل، وماكس فيبر التي تخضع لنظرية الفعل الاجتماعي، لقد انطلقت مدرسة التفاعل الرمزي من الفلسفة البراغماتية والتي نشأت في أمريكا خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، والتي أكدت أهمية الفعل و العمل بدلا من التأكيد على أهمية التفكير والمنطق والعقل [2]، إذ نجدها تبحث عكس النظريات الأخرى عن علاقة الذات والمجتمع أي تأثير المجتمع على الذات، أما اتجاه التفاعلية الرمزية فقد اتجهوا من الذات إلى المجتمع مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع، إذ أعطوا أهمية للمعاني الرمزية للاتصال التي تشمل الإيماءات والإشارات .... كما اعتبروا بأن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم، وقد تطورت في جامعة شيكاغو، ويعد جورج هر ببرت ميد وهربرت بلومر وغوفمـــان من أبرز روادها. [3]

[1] حسين شفيق نظرية الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،سنة 2014،صفحة :235-234

[2] إحسان محمد الحسن النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمان الأردن ، سنة2015،ص:85

[3] مصطفى خلف عبد الجواد نظرية علم الاجتماع المعاصر، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان الأردن سنة 2011،صفحة :71

يعرف هربرت بلومر Blumer التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة، وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون، ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، إن استجابتهم لا تضع مباشرة وبدلا من ذلك

تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم.[1]

يعرف أنتوني غدنز التفاعلية الرمزية بأنها تعنى بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها كما يرى " ميد " تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون [2]... ومن أهم المفاهيم التي استندت عليها هذه النظرية هي الرموز والمعاني والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعلات الاجتماعية التي يتبادلها أفراد المجتمع.

- المبادئ الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية تستند النظرية التفاعلية حسب مؤسسها العالم جورج هربرت ميد على المبادئ التالية:

1- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة حيث يأخذ زمنا يتراوح بين الأسبوع والسنة إلى أن يندمج المتفاعلون مع بعضهم.

2- وبعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذا نتيجة تقييم الآخرين لهم، وهذه الصور تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي يكونها الشخص تجاه الآخر الذي يتفاعل معه خلال فترة زمنية معينة.

تتكون الصورة الانطباعية عن الفرد فإنها تلتصق هذه الصورة عن الفرد بمجرد السماع عنه أو مشاهدته أو الحديث معه، وذلك لأن الشخص يعتبر الفرد الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة

[1] محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، م1 الأردن، 2008، ص :28

[2] انتوني غدنز، ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية)، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2005 م 76 بتصرف

التفاعل، علما بأن هذه الصورة قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع أو الصورة الذهنية التي كونها عنه عندما تتكون الصورة الرمزية عن الشخص فإنها تنتشر بين الآخرين عن طريق الشخص الذي تفاعل معه، فيكونون صورا إيجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع المكون على الشخص لا على حقيقته أو دوافعه.[1]

تم الاعتماد على نظرية التفاعلية الرمزية لمحاولة فهم وتحليل دور اللغة والرموز في بناء وتقوية العلاقات الاسرية بين الافراد عن طريق التواصل الرقمي.

4/النظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من النظريات الحديثة التي ظهرت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، وترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من: "هارولد أنس ومارشال ماكلوهان، اللذان أعطيا في أعمالهما دوراً رئيسياً للوسائل في عملية الاتصال بل حتى في تنظيم المجتمع برمته. [2]

وفي هذه النظرية، يمكن القول أن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، فإذا علمنا بالأولى والتي تعتبر وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعلم، فهي تهتم أكثر بمضمون وطريقة الاستخدام، وكذا الهدف من هذا الاستخدام[3]، أما إذا أخذناها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع حيث يقول مارشال ماكلوهان" في هذا الصدد أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقبلا عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة الوسائل التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال [4].

ومن هذا المنطلق يمكن القول، أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت الملازم الأول في حياة الفرد والمجتمع، حيث تلعب تكنولوجيا الاتصال الحديثة دورا مهما في جميع مجالات وميادين الحياة

---

[1])محمود عودة أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 1 ، بيروت، ص :96

[2] علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص :61

[3] بشير العلاق، نظرية الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص :84

[4] علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن سنة 2011 ، صفحة :61_62

وخاصة المجال التعليمي من خلال توفير المعلومات وسهولة الاتصال والتواصل، لكل من المعلم والمتعلم، وبهذا أصبحت حتمية لا بد منها في عملية التعليم وهذا من أجل توفير الوقت والجهد وتسهيل التواصل والتفاعل وفي نفس الوقت أصبحت حتمية لمواكبة التطورات الحديثة لهذه التكنولوجيا، وفي هذا السياق يرى ما كلوهان" أن نظرية الحتمية التكنولوجية هي نظرية ترتكز على الوسائل الأساسية للاتصال، وأن هذه الوسائل هي المسيطر في عمليات التفكير وكيفية تنظيم المجتمع، وأن التحول والتطور المستمر لهذه التكنولوجيات سيؤدي حتما إلى التحـــول والتغير في التنظيم الاجتمـــاعي.[1]

[1] بشير العلاق، نظرية الاتصال، مدخل متكامل، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، الأردن سنة 2009،ص:85

خلاصة:

في هذا الفصل قد تم الاطلاع على بعض النقاط الأساسية كالمفاهيم ونظريات الأساسية والتي تمثل محور موضوع البحث، كما أنه لجانب الميداني أيضا خطواته الأساسية والتي لن تغيب عن هذه الدارسة، وقد التطرق إليها في الفصل الرابع.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
2. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
3. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
4. دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
5. أهداف وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي
6. ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
7. انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي
8. خلاصة الفصل

تمهيد:

يُعد هذا الفصل بمثابة الأساس النظري الذي يُمهِّد لفهم الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، من خلال تقديم الخلفية العامة للموضوع وتحديد الإطار العام الذي يدور حوله البحث. وفي هذا السياق، سيتم التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مختلف الدراسات السابقة.

ذات الصلة، وذلك بهدف وضع تصور واضح للمشكلة البحثية وتبيان الأهمية العلمية والعملية للموضوع. كما يتضمن هذا الفصل عرضًا للإشكالية، الفرضيات، وأهداف البحث، مما يوفّر للباحث أرضية صلبة للانطلاق نحو التحليل المعمق في الفصول اللاحقة.

أولا نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

إن التطور التقني لم يكن بمعزل عن التطورات الاجتماعية في العالم، فكما يرى " مانويل كاستلز" أن انتقال المجتمعات من النمط الصناعي التقليدي إلى مجتمع الشبكة الذي يفتقد المركز الواعد في الاجتماع و الاقتصاد و السياسة، حدث بشكل متزامن مع التحول في علم الاتصال من (نمط وسائل الإعلام Mass Media الذي تنتقل فيه المعلومة من مراكز أو من مراكز إلى الجمع) إلى نمط الاتصال الشخصي الجماهيري –Mass self Communication و يرجع العديد من المختصين في الحقل الإعلامي ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عام 1954م، من طرف عالم الاجتماع جون بارتر"، الذي أعطى مفهوما قريبا في إطاره النظري من المفهوم الحالي لمواقع التواصل الاجتماعي، أين عبر عن الشبكات الاجتماعية بنوادي للمراسلة العالمية، التي تستخدم لربط علاقات الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، ليتطور المفهوم بظهور الأنترنت و منها ظاهرة الشبكات الاجتماعية التي أتاحت للأفراد بناء علاقات اجتماعية مع ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة أو النشاطات المشتركة، حيث يكون لكل مستخدم "بروفايل" أو " ملف شخصي"

يسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والأفكار و النشاطات والأحداث و الاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.[1]

حيث هناك اختلاف كبير بين العلماء والمفكرين حول نشأة وتطور مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، في حين يميل العديد من الباحثين مباشرة إلى ربط النشأة والتطور بمراحل الويب، وعليه العديد من الباحثين مباشرة إلى ربط النشأة والتطور بمراحل تطور الويب، وعليه تم التقسيم إلى مرحلتين أساسيتين، مرحلة الويب ومرحلة الجيل الثاني للأنترنت التي عرفت أشهر مواقع التواصل الاجتماعية.

المرحلة الأولى:

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، و هي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب Web1 ، وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع Six degrees.com و هو الموقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة حياتهم و لمحاتهم العامة و إدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998... و أخفق هذا الموقع عام 2000م، و من المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع Classmates.com موقع ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع "لايف جورنال" و موقع "تابو ورلد" عام 1999م الذي أنشئ في كوريا و موقع "رايز" الذي تبلور الهدف منه تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية، ومن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا على مؤسسيها و لم يكتب لكثير منها البقاء.

[1] غضبان، غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة1، سنة2017 - 2018،ص:73

المرحلة الثانية:

يتم وصفها بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعيات، ويمكن ربطها بالموجة الثانية للويب Web 2 والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق أشهر مواقع التوصل الحالية على غرار موقع " ماي سبيس"، ثم موقع " الفاسبوك".

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من قبل المستخدمين المواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمين الانترنت على مستوى العالم، أين تعتبر اليوم مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية، حيث تتم التفاعلات على خلفية السباق العالمي وتتبلور متغيراتها على الصعيد المحلي.

بالإضافة إلى الشيكات الاجتماعية التي ظهرت في التسعينات والتي سبق وأشرنا إليها في المرحلة التأسيسية الأولى لشبكات التواصل الاجتماعي، ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح [1]

بين الأعوام 1999م و 2001م، و في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لمن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما تعرفها اليوم كان سنة 2002م أين ظهرت شبكة " Friendster" التي حققت نجاحا دفع "Google" إلى محاولة شراءها سنة 2003م، لكن لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Sky rock" كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007م، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل إحصائيات 2008م إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب المشتركين و مع بداية 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من Google و هو موقع " ماي سبايس" الأمريكي الشهير، و يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم و معه متنافسه الشهير "فأيس بوك" و الذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع " ماي سبايس" حتى قام "فاسبوك" عام

[1] غضبان، غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، ص :74_75.

2007 م بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد المستخدمين الفاسبوك" بشكل كبير، و يعتقد أن عددهم حاليا تجاوز 500 مليون مشترك.[1]

ثانيا أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ موقع الفاسبوك:

الفاسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، و هي كانت لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في سنـــة 2004 في "جامعة هارفارد" في الولايات المتحدة الأمريكية من طرف طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك وكربري) و مدونته (the Facebook) محصورة في بداياتها في نطاق الجامعة ثم اجتاحت شهرتها حدود الجامعة ، و ظلت مقتصرة على أعداد من الزوار و لو أنها كانت في زايده مستمرة، و التي قال عنها مؤسسها: << لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفاسبوك الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم و في أسبوع واحد.

– **الملف الشخصي:** عند الاشتراك بالموقع يجب أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد.

– **إضافة صديق:** يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على الشبكة بواسطة بريده الالكتروني.

–إنشاء مجموعة تسمح هذه الخاصية بأن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أو اجتماعية وجعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

[1] بوزيدي، ربيعة، الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية، ط1، دار أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021م، ص :88

- **الصور**: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- **التغذية الإخبارية**: تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل: التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي، الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم. [1]

2/ موقع اليوتيوب:YouTube

يعد من أوائل الاستخدامات المواقع التواصل الاجتماعي وهدفه عرض الصور ومشاهدة الأفلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل الفلم عبر الانترنت ومع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج التحميل، ظهرت وسائل مبتكرة ورخيصة لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر المواقع الإلكترونية، والرائدة في هذا المجال.

اليوتيوب عبارة عن موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

ويعرفه المداوي بأنه موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة الفيديو بشكل مجاني وقد تأسس في فبراير سنة 2005م بواسطة ثلاثة موظفين في شركة "باي بال «هم:

- **تشاد هيري**: يعد تشاد المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي السابق لموقع اليوتيوب، كان يعمل في شركة "باي بال وشارك في تصميم شعارها ستيف تشن أحد المؤسسين الثلاثة لموقع اليوتيوب وتم إطلاق نسخة تجريبية من الموقع، وبعد فترة وجيزة من النسخة التجريبية تم تدشين

[1] بوزيدي، ربيعة، الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية، نفس المرجع السابق، ص :89

النسخة الرسمية عام 2005م، ولم يمض عام على إطلاقه حتى قامت شركة جوجل بشرائه بحوالي مليار وستمائة مليون دولار.

ويستخدم الموقع تقنية الأدبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

وقد نال موقع يوتيوب على الانترنت جائزة (رجل العام عام 2006م، من مجلة تايم الأمريكية، لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع.

- **مميزات اليوتيوب:**

يعد موقع اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

– **عام ومجاني:** تستطيع من خلال هذا الموقع تحميل وتنزيل ما نشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، مع الالتزام بشروط التحميل.

– **داعم لتحميل الأفلام:** يوفر الموقع خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع أو الأغاني وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغير الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

– **سهل الاستعمال من قبل العامة:**

فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

– **سهل المشاهدة:** بمجرد الضغط على وصلة الفلم، فإنك تستطيع أن تحتفظ به.

– **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته [1]

[1] بن عبد الله بن راشد الصوافي عبد الحكيم، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقة ببعض المتغيرات سنة 2014_2015،ص 27-28

– **الرقابة:** يسمح الموقع بتحديد من يشاهد الفلم، حيث تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل.

3/الانستغرام:

عبارة عن خدمة تواصل اجتماعي ومشاركة صور ومقاطع فيديو، وهي شركة أمريكية مملوكة لشركة Facebook تم إنشاؤها من طرف كيفن سيتروم" و "مايك كايغر" وتم إطلاق هذا التطبيق عام 2010 حصريا على **IOS** أي على أجهزة أبل ومن ثم تم إصداره لأجهزة **Android** وذلك بعد عام ونصف. ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين بتحميل الصور ومقاطع الفيديو، التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل التصفح والترشيح المختلفة الموجودة في التطبيق، ويتم تنظيم الصور باستخدام العلامات ومعلومات الموقع.

- **مميزات الانستغرام:**

يوفر موقع الانستغرام العديد من المميزات والإيجابيات المختلفة والمتمثلة في التالي:

– تطبيق الانستغرام يسمح لأي شخص بالتقاط أي كمية من الصور على حسب الرغبة والقيام بتحميل هذه الصورة في لحظات عبر هذا الموقع.

– في عام 2013م أضاف موقع الانستغرام ميزة أخرى وهي تحميل الفيديوهات، حيث أصبح في إمكانية أي شخص أن يقوم بتحميل أي فيديو والقيام بإرساله على الفور.

– تطبيق الانستغرام يمكن من خلاله عمل إشارة إلى بعض الأصدقاء على بعض الصور التي يتم تحميلها مثل ما يحدث في الفاسبوك.

– كما يمكن لأي شخص القيام بنشر التعليقات على الصور أو مقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب بها

– يسمح التطبيق للشخص برفع أي كمية من الصور مهما كان حجمها أو مساحتها

– يعتبر تطبيق الانستغرام من أفضل التطبيقات التي تسمح بمشـــاركة مقاطع الفيديو بدقة عـــــالية، ويسمح لأي نظام فيديو أن يعمل على أي نظام تشغيل خاص بالهواتف الذكية.[1]

– يعتمد البرنامج على فكرة التتبع، بحيث يمكنك أن تتبع أي شخص لديه تطبيـــق انستغرام، ويتابع أي تحملات أو صور يقوم بوضعها على الصفحة الخاصة.

– هناك ترابط ما بين تطبيق الانستغـــرام وبين الفيسبوك، بحيث يمكن لأي شخص أن يقوم بتحميل أي صور من خلال تطبيق استغرا على صفحات الفاسبوك الخاصة به بكل سهولة.

ثالثا خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشترك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها:

– **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:** يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى معلومات أخرى، وبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم المستخدم الافتراضي.

– **المشاركة:** وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام التقليدية والجمهور.

– **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقد خدمات مفتوحة لردود الفعل المشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت التعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد آية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

[1] عباس محمد، كتاب المسار، ملخص استغرا للمبتدئين، ط1، صفحة: 3 - 6

– **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحة للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

– **الأصدقاء، العلاقات:** هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف مسمى " اتصال" أو "علاقة" على الشخص المضاف للقائمة.

– **إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

– **ألبومات الصور**: تتيح الشبكات الاجتماعية المس تخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها [1]

– **المجتمع:** وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل: حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا متقارب.

–**التفاعلية:** لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بدايتها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

– **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، كالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى. [2]

[1] بوزيدي، ربيعة،" الاعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية"، نفس المرجع سابق الذكر،ص:92

[2] نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة الجزائر، ص 4:

– **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطـــالب للتعلم، والعـــالم لبث علمه والكاتب للتـــواصل مع القراء ... الخ. [1]

رابعا دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تلخيص المجالات التي تستخدم فيها شبكات الواصل الاجتماعي ما يلي:

– التعارف والصداقة

– إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة

– إنشاء مجموعات اهتمام

– تبادل المعلومات والمعارف

– إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات. [2]

[1] سلطان مسفر مبارك الساعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوقة للدراسات والأبحاث السعودية، د ط، 2009، ص :11

[2] خالد بن سليمان المعتوق، "اتجاهات استخدام المواقع التواصل الاجتماعي "، قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة 2012، 2013، ص :170

وتوجد عدة دوافع أخرى تجعل الفرد تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العـــــالم الافتراضي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفـــراد للاشتراك في هذه المواقع:

أ_ المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين أو أحدهما. بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

ب – الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج سواء إدارة الوقت أو عند استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتج شبكات الفاسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد وسائل ملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عن البعض مفهوم. [1]

ت– الفضول:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأقمار والتقنيات المتحددة التي تستهوي. الفرد التحريبان واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

ج– التعارف وتكوين الصداقات:

[1] مشري مرسي،" شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، 2012 ص :157

شملت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات. الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

د. التسويق أو البحث عن وظائف:

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد المجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكـــــــــــاليف أو تضمن سهولة الاتصال بما داخل وخـــــــــارج مقر العمل بالإضافة إلى سهولة الانضمـــــــــــام إليها والاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء، وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها، فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات.

خامسا أهداف وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

1/أهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن القول إن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات الآتية:

- **غايات دينية أخلاقية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.
- **غايات تجارية:** وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج
- **غايات سياسية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية، وقد عاين العالم العربي لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل الفاسبوك، توتير من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى.

- - **غايات تعليمية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات

- **غايات ترفيهية:** وتتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك.

- **غايات أدبية:** وذلك من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء... الخ.

- **غايات نفسية واجتماعية:** خروجا من العزلة وسعيا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.[1]

[1] حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، مصر، 2017، ص: 93-94

2/أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

توفر شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها العديد من الفوائد التي أوردها ومنها:

- تزد من حجم التفاعل والتواصل والمشاركة بين المستخدمين.
- تعمل على تنمية مهارات الحوار والثقة.
- تشجيع روح المبادرة والعمل عبر منصاتها المختلفة.
- تبقي المستخدم على تواصل مع قضايا مجتمعه، من خلال متابعة أهم الأحداث.
- السياسية والاجتماعية والاقتصادية أول بأول وعلى مدار الساعة.
- تزيد من مستوى الوعي والإدراك بقضايا المجتمعات المحلية والعالية..
- إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكـــــاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتمـــــاعي بطبيـــــعته وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش ي عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أتيت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل أنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده. [1]

[1] http://www.alukah.net "حمزة إسماعيل تقنيات التواصل الاجتماعين الاستخدامات والمميزات".

سادسا إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ الإيجابيات:

نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خـاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يمقلك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

أكبر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميار في قارة أخرى.

تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة. [1]

[1] موسى جواد الموسوي وآخرون الاعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة، مكتبة الاعلام والمجتمع، ط01، بغداد ،سنة 2011، صفحة:47

2/السلبيات:

- **يقلل مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني في الحياة الطبيعية، لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فورا أو تلغيه من دائرة تواصلك.
- حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيت والمتقاعدين يجعله بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لمليء وقت الفراغ الطويل.
- **انتحال الشخصيات:** تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة.
- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
- العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة.

إن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية، فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كما أنه لا توجد قوانين عقابية تعاقب كل من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع.

تزييف بعض ما يطرح من معلومات وأفكار خاطئة تؤدي إلى مسارات غير مرغوبة في الحياة الاجتماعية.

الاندماج والاعتماد على مثل هذه المواقع تؤدي إلى فقدان الاهتمام بالجوانب الأخرى مثل المناقشات وجها لوجه او استخدام المختبرات والمعامل في اجراء التجارب واقتباسها دون معرفة تفاصيلها. [1]

سابعا انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي:

فتح ظهور شبكات التواصل الاجتماعي عصرا جديدا من عصور الاتصال، والتفاعل بين البشر، فقد تخطت شبكات التواصل الاجتماعي حدود ما هو تكنولوجي إلى ما هو إنساني واجتماعي واقتصادي وسياسي، وأصبح العالم الافتراضي الإلكتروني يؤثر على ما هو واقعي، وتغلغلت استعمالها في مجالات الحياة المختلفة.

1/المجال الاجتماعي:

باتت شبكات التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مهم في إعــداد الأفراد وتنشئتهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي لما تطيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات التي يمكن تكوينها في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي، وتخطيها الحدود وتمكين الفرد من التأثير والتأثر واكساب الخبرات وتنمية المسؤولية الذاتية عن طريق التفاعل مع الآخرين ففي دراسة أجرتها جامعة تكساس الأمريكية توصلت إلى أن الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما الفاسبوك بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، إذ أنها تشبع عند المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم وتأتي هذه الحاجة بالمرتبة الثالثة في سلم الأولويات في هرم ما سلو (Maslow) للحاجات الإنسانية، أما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي فأكدت دراسة "بيزك " أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن عن فاعليتها وخاصيتها التشاركية أن تفتح ما يسمى بالمساحات من أجل التغيير التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة، وأن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث التغيير بشكل ناجح تتوقف على معرفة وفهم قدرات المجتمعات.

[1] عبد الستارة شاكر سلمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة المنصور، كلية المنصور الجامعة، العدد 23،العراق ،سنة 2011، ص:59-58.

2/المجال التعليمي:

بدأت الأمم التي تنشد التقدم والتطور مع بداية الألفية الثالثة مرجعة استراتيجياتها، وقويم أدائها وتحليل نقاط القوة والضعف فيها، لتعزيز الإيجابيات وتلاقي السلبيات، لتجد لها مكانا على خارطة الحضارة الإنسانية، وهذا ما يفسر اهتمام تلك الدول بمراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة شاملة وبشكل مستمر للاطمئنان على قدراتها لإعداد أجيال المجتمع القرن الحادي والعشرين، وقد أدى ذلك كله للاتجاه إلى التعليم الإلكتروني الذي يعرف بأنه طريقة للتعليم والتدريب تمكن المتعلم من الحصول على التعليم في أي وقت، ومن أي مكان في العالم من خلال تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية بطريقة متزامنة عن بعد اعتمادا على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم، وقد واجه التعليم الإلكتروني نقدا في الآونة الأخيرة بسبب الانعزالية في أسلوب التعليم الإلكتروني والبعد عن الاجتماعية إلى أن جاء اختراع الجيل الثاني من الويب 2 الذي غير مفاهيم عديدة للتعليم الإلكتروني، وأعاد الثقة إليه وشجع التعامل معه، لاسيما بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يقوم مستخدمو الشبكات من الطلبة والأساتذة بتبادل الأفكار والمواد التعليمية، وتبادل المصادر، ولقد ازداد إقبال العديد من المؤسسات التعليمية على إنشاء صفحات لها على شبكات التواصل الاجتماعي ونشرها معلومات مصادر ومواد تعليمية بأسلوب الوسائط المتعددة، فضلا عن قيام بعض الأساتذة بوضع مقالاتهم ومحاضراتهم أو روابط تحيل إلى بحوث علمية مهمة، وكما يمكن استخدام خاصية المجموعات (Groups) التي توفرها أكثر شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والأساتذة لتبادل الآراء، الخبرات

وطرح الأسئلة، وتبادل المصادر.. [1]

[1] حسين محمود هيتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، الأردن، سنة 2015،صفحة: 95-105.

خلاصة الفصل:

من بين الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية لتحقيقها، هو التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبار أنها من أبرز إفرازات التكنولوجيا الجديدة للاتصال ومحاولة تعرف على إيجابياتها وسلبياتها، والتي حققت انتشاراً واسعاً في أنحاء العالم.

الفصل الثالث: ماهية التواصل الاسري

أولا- ماهية الاسرة

1. نشأة وتطور الاسرة
2. انواع الاسرة
3. وظائف الاسرة
4. خصائص واهمية الاسرة

ثانيا- التواصل الاسري

1. انواع التواصل الاسري
2. انماط التواصل الاسري
3. اهمية التواصل الاسري
4. العوامل المؤدية لغياب التواصل الاسري
5. اشكال التواصل الاسري

ثالثا- مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الاسري

1. الاثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي والاسرة
2. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الاسري

- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الاسرة النظام الاجتماعي الذي يتميز بمكانة كبيرة في كافة المجتمعات ودراستها، التي كان لها دوراً بارزا فيها، حيث يركز معظم الباحثين ومختصين في علم الاجتماع على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ أفرادها بما يتلاءم مع ثقافتهم وحياتهم اليومية وعلى هذا الأساس خصصنا في دراستنا فصل حول: التواصل الأسري والذي تطرقنا فيه إلى ماهية الأسرة نشأتها وتطورها وخصائصها وأهميتها وبعدها أنواع التواصل الأسري وعوامل المؤدية لغيابه وفي الاخير أثر مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري.

أولا ماهية الاسرة:

1/نشأة وتطور الأسرة:

تعتبر الأسرة الوحدة أساسية في المجتمع، وقد تطورت عبر التاريخ بشكل كبير. التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية أثرت على هيكل الأسرة وعلاقاتها. الأسرة الحديثة تواجه تحديات متعددة، ولكنها تظل وحدة الأساسية في المجتمع.

حيث ظهرت العديد من الآراء والنظريات الاجتماعية والتاريخية والأنثروبولوجيا التي تحاول تفسير نشأة وتطور الأسرة ولكن الهوة لازالت واسعة بين هذه النظريات حيث أنه لا يزال لا يعرف متى ظهرت الأسرة كنظام اجتماعي وعليه سنشير باختصار في النقاط الآتية إلى بعض أهم أراء العلماء ونظرياتهم حول موضوع تطور الأسرة.

- لويس هنري مورجان – 1818 1881: اقترض مرجان مالا يقل عن خمسة عشرة مرحلة لتطور الزواج والأسرة تبدأ بالإباحية الجنسية وتنتهي بالزواج. ويعتقد أن أصل الأسرة انحصر في النمط الأمومي وقد سميت هذه المرحلة من التاريخ الإنساني بالمرحلة الأمية، وقد ذكر مرجان في كتابه المجتمع القديم أن الأسرة الإنسانية مرت ب ثلاث مراحل: مرحلة الشيوعية أو الإباحية الجنسية
- مرحلة الزواج الجماعي تعدد في الزوجات أو التعدد في عدد الأزواج.
- مرحلة الزواج الأحادي وتتكون الأسرة من زوج واحد وزوجة واحدة.

هنري مين: يعتقد أن الأسرة الإنسانية الأولى كانت أسرة ممتدة كبيرة تضم مجموعة كبيرة من الأفراد تربطهم علاقة دم أو علاقة زواج ولقد تصور أن الأسرة منذ بدايتها الأولى تمثل الوحدة الأساسية المهمة في المجتمع وأن الأسرة القديمة كانت أسرة أبوية والزواج كان فيها أحادي.

وستر مارك: يعتقد أن الحياة العائلية عند القردة العليا شبيهة بالإنسان الاجتماعية عندما كان يعيش متوحش ويتصل ببعض الصفات الحيوانية.[1]

[1] الوحيشي أحمد بيري." الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي "،الجامعة المفتوحة، طرابلس سنة .1998،ص: 88-89.

ومما سبق نلاحظ أن هناك العديد من الآراء حول تاريخ الأسرة والكثير منها مجرد أساطير وبناءا عليه يصعب إعطاء فكرة واضحة عن نشأة الأسرة.

2/أنواع الأسرة:

2_1/الأسرة الممتدة:

تسمى الأسرة المركبة، و هي الأسرة التي تمتد عبر عدة أجيـــــــال تسكن في بيت واحد أو في بيوت متجـــــاورة و متلاصقة، والأهم من هذا أن الأسرة تعمل كوحدة اقتصادية واحدة ، من أجل توفير حاجات الأسرة ومتطلباتها ، إن هذه الأسرة توفر الحماية والرعاية لأفرادها على اختلاف أعمارهم، فالفرد لا يواجه مشاكل الحياة منفردا، وهي توفر بيئة اجتماعية تسودها الألفة والمودة والاحترام، كما أنها توفر استمرارية في أساليب التنشئة عن الأجيال، وبذلك فهي تحافظ على التراث الأسري الثقافي، وتحافظ على ممتلكات الأسرة عبر الأجيال .[1]

وفي هذا النوع من الأسر، الكبار البالغين يمثلون دور النموذج أو المثال الذي يجب أن يحتذى به الأطفال.

وتعتمد الأسرة الممتدة في تماسكها وترابطها على درجة القرابة الدموية أكثر من اعتمادها على الرابطة الزوجية الذي يطلق عليها البعض العائلة الدموية.

وهناك تعبير جديد قد ظهرت حديثا وهو الأسرة الممتدة المعدلة " إذ أنه بالرغم من أن الأسرة الممتدة قد فقدت بعض أهميتها وخاصة في المجتمع الصناعي ولكن ذلك لا يعني أن الأسرة الممتدة قد انتهت إن القليل من الأسر النووية يعيش في فراغ قرابي، لكن هناك استمرار في العلاقات بين الأقارب خلال الزيارات، الرسائل الهدايا، أوقات الأزمات، المرض، المـــوت ... أو أوقات الفرح كالزواج، الختـــان ...[2]

[1] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات ،"العنف الأسري " دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان ، سنة2011، ص:17 .
[2] الوحيشي أحمد بيري." الأسرة والزواج"، نفس المرجع سابق الذكر، ص: 57-60.

كما يشير هذا المصطلح إلى نسق الأسري يعيش في نطاق أجيال متعددة في عائلة واحدة أو وحدة معيشية واحدة، وتعرفها سناء الخولي بأنها الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين، والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة والابنة الأرملة، وهؤلاء يقيمون في نفس المكان ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئـــــاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

تتنوع الأسر وتتعدد بتعدد عدد أفرادها وهذا ما يخلق أنساق أسرية متنوعة تتماشى مع البيئة المتواجدة فيها الأسر، فالأسرة النووية مثلا توجد بكثرة في الحواضر والمدن لأنها تتماشى مع هذه البيئة على عكس الأسرة الممتدة التي ترتكز بشكل خاص في الأرياف والمناطق النائية.[1]

2_2/الأسرة النووية:

هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتياً تتكون من الزوج والزوجة والأطفال يعيشون معاً. وهي أصغر أنواع الأسر، وقد تتكون من الزوجين فقط، أو من أشخاص قلائل مرتبطين برابطة الدم يؤدون وظائفهم كوحدة اقتصادية واحدة.

تتكون الأسرة النووية عادة من جيلين، إذ عندما يكبر الأطفال ينتقلون من الأسرة (أسرة والديهم ليكونوا أسرهم النووية الخاصة، وبوفاة الوالدين تنتهي الوحدة الأسرية الأصلية.

إن البحث في تاريخ الأسرة أثبتت أن الأسرة النووية ليست هي النموذج الأكثر انتشارا في كل العالم سواء في الماضي أو في الحاضر.

وتعتبر الأسرة النووية عالمية وأهم ما جعلها تتصف بهذا هو أدائها لوظيفتين هـامتين هما الإنجاب والتنشئة الاجتماعية.

وهناك من العلماء من يصنف الأسرة من ناحية الانتساب القرابي إلى نوعين أساسيين هما:

[1] أحمد الدرم، نور الدين سمعون التربية الدينية في الأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 12، العدد 01، جامعة وهران سنة 2023، ص: 300-299.

1. **الأسرة الأبوية:** فيها يتم الانتساب إلى الأب، ويرى وستر مارك، أن النسب الأبوي هو أقدم تاريخيا من النسب الأمي، ويعتقد بأن جميع الشعوب قد مارست هذا النظام، أن الأسرة الإنسانية بدأت بمرحلة عرفت بمرحلة الأسرة الأبوية، حيث كانت السلطة في هذا النمط من الأسر، تتركز في يد الأب، وهي تعرف بالأسرة البطريركية.
2. **الأسرة الأمية أو (الأمومية):** خط القرابة فيه يتم من خلال خط الأم، وليس الأب، ويرى بعض البـــــاحثين أن هذا النمط من الأسر قد سبق الأسرة الأبوية. [1]

3/وظائف الأسرة:

3_1/ الوظيفة البيولوجية (biological function)

تعتبر من أهم وظائف الأسرة وتتعلق بالإنجاب والتناسل وذلك لحفظ النوع من الانقراض، ولكي تتحقق الأسرة هذه الوظيفة وتسعد بالإنجاب أطفال أصحاء من الناحيتين الجسمية والعقلية يجب عليها مراعاة ما يلي:

- يجب أن يتمتع الأبوان بصحة جسمية سليمة، ففي حالة اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل حتى لا ينتج نسلا ضعيفا بسبب الأمراض المعدية أو الأمراض المزمنة ... الخ
- يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوان صحيحة حتى لا ينتجوا أطفالا ضعاف العقول
- يجب أن تكون موارد الأسرة كافية حتى يمكن تلبية جميع مطالب الأسرة، وبمعنى آخر ينبغي أن يكون عدد أفراد الأسرة عدد نموذجيا يحقق التوازن بين موارد الأسرة واحتياجات أفرادها ويكون متفقا مع جميع الوظائف الأخرى من اجتماعية والنفسية واقتصادية.

3_2/ الوظيفة الاقتصادية:

تتعلق هذه الوظيفة بالإنفاق على الأسرة، وكان من المعروف في الماضي أن رب العائلة هو الكفيل الاقتصادي الجميع مطالب الأسرة، ولكن مع التطور والمدينة وتنوع الحاجات أصبح لزاما على كل فرد

[1] منى يونس بحري، نازك عبد الحليم قطيشات ،"العنف الأسري" .نفس المرجع السابق الذكر،ص:17.

في الأسرة بالمساهمة في الوظيفة الاقتصادية للأسرة، مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤوليـــة وضرورة المشـــــاركة الجـــــادة والفعـــــالة فيمـــا يتعلق بميـزانية الأسرة.

ولكي تتحقق الوظيفة الاقتصادية في الأسرة يجب مراعاة ما يلي:

- مساهمة الأب والأبناء البالغين حسب الإمكانيات والخبرات في دخل الأسرة
- مساهمة الأم في الدخل عن طريق العمل بداخل المنزل أو خارجه بما لا يتعارض مع وظيفة الأم الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية للأطفال ورعاية شؤون المنزل والزوج.
- محاولة إيجاد فائض من الدخـــل تأمينا لمستقبل الأسرة مواجهة الظـروف الطـــــارئة.[1]

3_3/ الوظيفة النفسية:

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي والجسم للطفل بالمناخ الأسري العام، لذلك فإن الشخصية السوية تنمو في جو أسري قوامه المحبة والدفـء العاطفي، وفي ظل كيان أسري يحترم شخصية الطفل ويقدر مهاراته واستعداداته، ويغرس فيه الثقة بالنفس، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا ومفككا فإنه يحرم الطفل من حقه في الدفـء العاطفي، ويسلبه حرية التعبير، ويحرمه من النضج السليم.[2]

3_4/ الوظيفة الاجتماعية:

تمثل الأسرة حجر الأساس في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها حيث تعد الفرد للامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته واتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومسايرة الآخرين بوجه عام

وقد أكدت الأبحاث والدراسات على الأثر العميق للأسرة في تربية وتشكيل شخصية أفرادها بالمقارنة بتأثير أيه منظمة اجتماعية أخرى خاصة خلال مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، أي السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد وذلك لأسباب الآتية:

- أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضع لسلطان جماعة أخرى

[1] حصة بنت صالح المالك، ربيع محمـــــود نوفل "العلاقات الأسرية"، دار الزهراء الرياض السعودية، ط1، سنة 2006، ص: 18-17.
[2] بسام محمد أبو عليان" الحياة الأسرية، مكتبة الطالب الجامعي خانيونس، فلسطين، ط1، سنة 2023، ص :61.

- يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التشكيل وسهل التأثير عليه وشديد القابلية للتعلم، وذلك نظرا لقلة خبرته، بالإضافة إلى أنه في حاجة دائمة إلى ما يعيله ويرعى حاجاته العضوية والفيزيولوجية

إن هذه الفترة من حياة الطفل تكون حاسمة وخطيرة في تكوين شخصيته، حيث أن ما يغرس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف ومعتقدات يصعب تغييره فيما بعد، ومن ثم يبقى أثرها ملازما للفرد في الكبر. ويتوقف أثر الأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عوامل عديدة منها:

- وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي ومستوى ثقافتها.
- حجم الأسرة وتماسكها واستقرارها ومناخها العاطفي [1]
- **3_5/وظيفة نقل التراث الثقافي**

في الغالب ينظر إلى التراث الثقافي على أنه مائل في سلوك ووجدان أفراد المجتمع، وقد يكون مدونا في بطون الكتب، قد يكون أشياء مادية موجودة في المتاحف والأسرة تؤدي دورا كبيرا وفعالا في الحفاظ على التراث ونقله إلى الأجيال من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة.

3_6/ الوظيفة الدينية

مفاهيم حول التواصل داخل الأسرة الجزائرية تعتبر الأسرة هي المكان الأول الذي يتشرب فيه الطفل التعاليم الدينية الصحيحة، عن طريق التعلم، أو التقليد أو التلقين، فعن طريق الأسرة يتعلم الطفل معاني الحلال والحرام الخير والشر، الصحيح والخطأ بالإضافة إلى بعض العبادات كالصلاة والصيام والصدق وصلة الرحم وبر الوالدين، العطف على المساكين والمحتاجين ... الخ.

تتعدد وظائف الأسرة وتتنوع وهذا ما يدل على حجم المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها من التكفل المادي والمالي بالطفل إلى العمل على بناء شخصيته ورسم مساره الديني، وصنع ذاكرته التراثية ليلقى قبول داخل بيئته الاجتماعية.

[1] حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سبق ذكره، ص: 21.

3_7/ الوظيفة التربوية التعليمية

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بتربية وتعليم أطفالها ما تشاء دون تدخل سلطة من سلطات المجتمع، وفي الماضي كان الآباء يعلمون الأبناء فيها ما يمارسونه من مهن وحرف إذ كانت هناك حاجة إلى معلم فالأسرة تستقدمه إلى البيت لتعليم أولادها.

أما اليوم فهناك مؤسسات تربوية واجتماعية تساعد الأسرة على القيام بهذه الوظيفة كالحضانة ورياض الأطفال ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية والمهنية وغيرها لتربية وتعليم الأطفال في مرحلتي طفولتهم الوسطى والمتأخرة.

4/خصائص وأهمية الأسرة:

4_1/خصائص الأسرة:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث استهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب الأفراد الأسرة.
- الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتمـــاعية الأولى في بنـــــاء المجتمع، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية التي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.[1]
- الأسرة بوصفها نظام للتفاعل الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.
- **4_2/أهمية الأسرة:**

من الحقائق المسلم بها أن الإنســـــان كائن اجتماعي بفطرته وطبيعته فهو لا يستطيع أن ينعزل عن الناس، لأنه يحتاج إلى من يرعاه ويكفله منذ طفولته إلى أن يكبر.

و الأسرة هي الجماعة التي تقوم بهذه الوظيفة، فهي إذن العنصر الاجتماعية الأول و الخلية الأولى للمجتمع و الركن الأساسي الذي يعتمد عليه في بنائه، من أجل ذلك تظهر أهميتها في البناء، فإذا كانت قوية سليمة أمكن أن يتكون من مجموعها بناء قوي متين لمجتمع سليم، كما أنها إذا صلحت صلح المجتمع كله، وتعتبر الأسرة من أهم الظواهر الاجتمـــاعية بالنسبة للمجتمع، فهي تزوده بالأفراد الذين يعيشون في معيشة واحدة تنشأ بينهم علاقات اجتماعية ، هذه العلاقات الاجتماعية يترتب عليها إيجاد مؤسسات و منضمات و خدمات تقوم بسد احتياجات هؤلاء الأفراد والجماعات وبذلك تدور عجلة المجتمع، و كذلك فإن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على طبع الأفراد بالطابع الاجتماعي لأنها تلقن الفرد منذ طفولته طريقة الحياة وتعلمه الآداب الفردية والاجتماعية ، كما أن الفرد يلقن عن الأسرة التقاليد والعادات التي تسود المجتمع و طريقة السير والسلوك في بقية أنظمة المجتمع.[2]

تمثل الأسرة للإنسان المأوى الدافئ والملجأ الأمن، والمدرسة الأولى، ومركز الحب والسكينة، وساحة الهدوء والطمأنينة.

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة ،" سيكولوجية المشكلات الأسرية "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2011،ص:44.

[2] السيد رمضان، "إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان". دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر سنة 1999،ص:44-45.

فالأسرة كانت ولا تزال المؤسسة الوحيدة التي تعلم وتهذب الطفل وتنقل إليه عن طريـــق الوالدين وخبرات الحياة، ومهاراتها المحدودة، ومعارفها البسيطة كما أن للأسرة الأثر والتكويـــن النفسي في تقويم السلوك الفردي وبعث الطمأنينة في نفس الطفل، فإليها يعود الفضـــل في تنشئة شخصيته. [1]

[1] سامية مصطفى الخشاب ،"النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة". الدار الدولية للاستثمارات الثقافية: القاهرة، سنة 2008،ص:108.

ثانيا التواصل الاسري:

1/أنواع التواصل الأسري وأنماطه:

1_1/التواصل الزواجي: ويقصد به تواصل الزوجين معا وتفاهمهما حول حياتهما، وتبادل مشاعر الحب والاحترام بينهما هذا التواصل يعد من أبرز وأهم مجالات التواصل الأسري، لأهمية الزواج في بناء الأسرة، ودور العلاقة الزوجية في استقرار وتماسك الأسرة.

1_2/التواصل الأمومي: تواصل أم مع الأبناء فتواصل الأم الجيد مصدر استقرار الأبناء النفسي ومصدر إشباع حاجاتهم ونمو شخصيتهم.

1_3/لتواصل الأبوي: بعد التواصل الأب مع أبنائه أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الأبناء فاذا تفاهم الاب مع أبنائه بأسلوب جيد كان تفاعلهما الأسري إيجابيا والعكس صحيح.

1_4/ تواصل البنوة: يكون مع الأبنـــــــاء إلى الآبــاء، حيث يدير الأبنـــــــاء الحوار لاسيمـــــــــا في الكبر ويسمى هذا التواصـــــــــل ببر الوالدين إذا كان جيدا وعقوق الوالدين إذا كان التواصل منعدما [1]

2/أنماط التواصل الأسري:

هناك أربعة أنماط للتواصل الأسري تتمثل في:

2_1/ نمط التواصل التوافقي:

تتمتع الأسر في هذا النمط متوجه حواري وتجانسي عال، وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محدودة ما دامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، حيث ان هذا النوع من الأسر

[1] شيماء مبارك،" شايب محمد امين التـواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المـواطنة ". الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة: جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ايام 09/10 ابريل 2013، ص: 3-4.

تتوقع ان تحل احتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية فان الأطفال الذين ينشؤون فيها أيدولوجية ابائهم إلى عالم الخيال.

2_2/نمط التواصل تعددي:

هي الأسرة ذات توجه حواري عالي لكنها بنفس الوقت ذات توجه تجانسي منخفض (ما كلاود وتشافي 1972)، يشجع التواصل في الأسرة التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب، عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة وتشدد على الفرد أكثر من النظام الغذائي.

يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الطفل على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة، كما تشجع أفرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي.

2_3/نمط التواصل الوقائي:

هي أسر ذات توجه حواري منخفض وذات توجه تجانسي عالي ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش والتفكير النقدي، يشدد التواصل فيها على الالتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة، ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف عن مسار الأسرة كما أنها تحمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة.

2_4/نمط التواصل الحيادي (laisses-faire families)

هي أسر ذات درجات منخفضة في كلا التوجيهين الحوار والتجانسي ولا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي، كما إن التواصل بين الآباء والأطفال قليل جدا والتفاعل بين أعضائها ضعيف جدا، ويفتقد إلى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليل جدا تركز الشخصية الفردية

وعلى الإنجازات الفردية، كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلا من أفراد الأسرة المساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية.[1]

3/أهمية التواصل الأسري:

للتواصل الأسري أهمية تنعكس على نفسية وسلوك الفرد تتجلى في:

- يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة، فهو يعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التوصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- يجعل من الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثمارا صالحة طيبة، وهي السلوى لهذه الحياة.
- يتعلم كل فرد في الأسرة أهميـــــة احترام الرأي الآخر، فيسهل تعـــــامله مع الآخرين (الأبناء، الآباء، المعلمين، المجتمع من حوله)
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- عمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- يعمل على التخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.
- يعمل على تحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- الحوار الأسري يعمل على تنشئة الأبناء التنشئة السليمة البعيدة عن الانحرافات السلوكية والخلقية.
- يخلق الحوار الأسري بين الآباء والأبناء روح التعاون والتفاعل، مما يساعد الآباء في الدخول إلى العالم الخاص لأبنائهم والتعرف على احتياجاتهم.

[1] مغاوري عبد الحميد عيسى عبد الله محيميد مسجل العصيمي، أنماط التواصل الأسري وعلاقتهما بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينه طائف"، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد 49 يناير 2017، ص: 227-228.

- تنمية العلاقات الودودة داخل الأسرة، ويبعد أفرادها عن القطيعة والتفرق.
- الحوار الأسري ينمي لدى الأبناء الاعتزاز بالنفس ويجعل منهم أفرادا واثقين من أنفسهم.
- يتعلم أفراد الأسرة من خلال الحوار الأسري طرق التعامل مع الآخرين واحترام الرأي الآخر المختلف.[1]

4/العوامل المؤدية لغياب التواصل الأسري:

- سيادة قيم لدى الوالدين تجاه أبنائهم، كضرورة انصياع الأبناء لرغبات وقرارات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.
- ضغوطات العمل ومتطلبات الأسرية للوالدين، قد تجعلهما يهملان تتبع وتربية أبنائهما، وبالتالي ينعدم التواصل في القضايا والحاجيات والمشاكل التي تهم الأسرة وخاصة الأبناء.
- سوء التعامل مع جهاز التلفاز وقنوات التواصل الاجتماعي التي تستحوذ على وقت اجتماع الأسرة الشحيح.
- إقامة حواجز بين الوالدين والأبناء باسم الحياء والوقار فيحرم الأبناء من تجاربهما وتوجيهاتهما.

وتشير الدكتورة العودة إلى أن بعض الأبناء ممن يقع في إحدى هذه المشكلات يراها حرية مطلقة نتيجة.

- الثقافة الخاطئة والغزو الغربي، حيث يعتقدون أنه لا يحق للآباء قمع حرياتهم والتدخل في شؤونهم وهذه أكبر مشكلة يواجها الآباء في إقناع أبنائهم هو معنى الحرية والديمقراطية التي يفهمونها ويطبقونها بشكل خاطئ، ومن أصعب المواقف التي تواجه لها الآباء من أبنائهم أيضا هو التفسخ الأخلاقي وقلب المفاهيم الصحيحة.[2]

5/أشكال التواصل الأسري:

[1] سليمان مداح، مسعد فتح الله التواصل الأسري في ظل انتشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في مدينة غرداية الجزائر «مجلة الابتكار والتسويق مجلد 10، العدد 01، 2023، ص: 174.

[2] قـاسم خيرة ."الأسرة الجزائريـــة في ظل العولمة ... غياب التواصل الأسري"، مجلة الرسمية، المجلد 2 العدد 01، 2021، ص: 74.

- تواصل الأب مع الأبناء والذي يعني تبادل مشاعر الود والاحترام والرعاية والحماية والاهتمام، ويعتبر تواصل الأب مع أبنائه من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الأبناء، وإذا ما تفاهم الأب مع أبنائه بالأسلوب الجيد الذي يحمل الحب والاحترام المتبادل والتشجيع في الجوانب الجيدة.
- تواصل الأم مع الأبناء وحيث ان الأم والأب هما كبيرا الأسرة ورأس العائلة، فإنه يجب عليهما أن يحرصا على طريقة توجيه عملية التواصل مع الأبناء، فالوالدان يعلمان أبناءهما القيم والأخلاق والأنماط السلوكية الصحيحة وكل ما هو مرغوب، وبعدائهم عن كل ما هو غير مرغوب، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية.
- تواصل الإخوة بين بعضهم البعض تتسم العلاقة بين الإخوة بالتضامن والقوة، حيث يحظى الابن الأكبر عادة بمكانة أكبر من إخوته، وذلك لأنه يمثل أباه، فيعطي الأوامر لإخوته الأصغر منه، وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة
- الاتصال الجيد داخل الأسرة: إن سعادة الأسرة تعتمد بشكل كبير على وجود تواصل صحيح بين أفرادها، وتظهر مهارة التواصل في السلوك اللفظي والسلوك الغير لفظي والإصغاء، فالتواصل يعني نقل الرسالة من شخص إلى آخر داخل الأسرة.

الآثار المترتبة على غياب التواصل الأسري:

- إن انعدام التواصل بين الآباء والأبناء يؤدي إلى التفكك في العلاقات الأسرية.
- تنعدم الثقة بين أفراد الأسرة التي تنعدم فيها عملية التواصل.
- عدم استماع وإصغاء الآباء لأبنائهم يجعل الأبناء يبحثون عن البديل في الخارج، مما يجعل منهم فريسة سهلة.
- الأصحاب السوء.
- إن غياب التواصل الأسري يجعل الأسرة مشحونة ومتوترة بشكل دائم.
- انعدام التواصل بين الأبناء وأباءهم يؤدي إلى العقوق في المستقبل وإلى قطع الأرحام.

- إن إقامة الحواجز بين الآباء والأبناء بغياب التواصل بينهم، يجعلهم يفوتون فرصة متابعة أبنائهم ومساعدتهم في بناء حياتهم. [1]

[1] ضيف الله سعيد هواش العامري، "التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء". ماجستير في مجال الاصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، سنة 2022،ص:221.

ثالثا مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري:

– **الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي:** إن تسارع معدلات التغير الاجتماعي وسيطرة مواقع التواصل الاجتماعية على الحياة الاجتماعية بصفة عامة والأسرية بصفة خاصة، أدى إلى تغير وتحول في العلاقات الأسرية، حيث أن الأسرة هي أول من يتأثر بذلك لأنها العنصر الأساسي للمجتمع، وهي التعبير الحقيقي عن المجتمع العام بما يطبق في داخلها من قيم واتجاهات ومعايير، فقد بينت العديد من الدراسات التي تهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الأسرة والعلاقات الأسرية من بينها تلك التي اهتمت بدراسة تأطير استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الأسرة وعلى التفاعل داخلها وقد اختلفت الآراء في تحديد هذا الأثر حيث أثر البعض إلى خطورته التفاعل الأسري وعلى العلاقات الأسرية، بينما يرى البعض أنه يعطي فرصة للتفاعل وتنمي التواصل الأسري وعلى طبيعة علاقاتهم مع أفراد أسرهم أن التأثير الاجتماعية المواقع التواصل الاجتماعية كبير فهو يسبب العزلة الاجتماعية والأسرية في مقابل تكوين علاقات اجتماعية ذات طابع مختلف مع أشخاص مجهولين الاسم وبواسطة أجهزة مادية، وبغض النظر عن الوجه الآخر فهناك من يرى أن هذه المواقع الاجتماعية تساهم في زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة، وذلك من خلال تقديم مادة يمكن أن يدور حولها الحوار أو من خلال تقديم معلومات ونصائح للتعامل الأمثل فيما بين أفراد الأسرة ومن خلال الاتصال عن طريق مواقع المحادثة وقد يكون سببا في انهيار الأسرة وتحطيم الروابط بين أفرادها وخصوصا فيما بين الزوج والزوجة، وذلك إذا أساء الفرد استخدام هذه المواقع ووصل إلى حد الإدمان مما يهدد حياته المهنية والأسرية والأكاديمية، بالإضافة تعرض الفرد إلى الأعراض النفسية الانسحابين أو تمزق صلاته الأسرية والاجتماعية أو تدهور أكاديمي إن كان طالبا أو فقدانه لوظيفته إذا كان موظفا.

وتعتبر العلاقات الأسرية من أبرز المجلات التي تأثر فيها التكنولوجيا الحديثة نظار لما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثير في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الأسرية والتفاعل الأسري هو جزء من ضمن مكونات الموقف الاجتماعية، ويقصد به العلاقات الأسرية بما فيها من تأثيرا متبادلة وأنماط التواصل، وفرض مشكلات أسرية تنعكس على تلك العلاقات بهذا المعنى فإن التفاعل والتواصل الأسري أحد مجالات التفاعل الاجتماعية التي يعيشها الفرد.[1]

1/الآثار الإيجابية والسلبية المواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

1_1/إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

هناك مجموعة من الإيجابيات المواقع التواصل الاجتماعية على الأسر ومن أهمها ما يلي:

رفع المستوى التعليمي لدى الأبناء إذا ما اهتموا بالمدونات العلمية وما تنشره من محاضرات واكتشافات وابتكارات تزيد من الرصيد المعرفي والعلمي للأبناء وهذا مبتغى ما يطمح إليه الآباء فتزيد من أواصر وتماسك الأسرة حيث تعتبر هذه المدونات مصدرا عظيما للمعلومات يستطيع المنظمون الاستفادة منها في دراساتهم وأبحاثهم ... كما يستطيعون إثرائها عبر التعليقات والمناقشات المحتويات وهذا يتطلب من المدونين إضافة كل ما يستجد إليه وتعديل ما يطلب من معلومات فيها بحيث تبقى مصدرا جيدا للباحثين والدارسين.

[1] مريم نواطي، سعاد حميدوش" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره على العلاقات الأسرية، للأستاذ الجامعي" مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة: جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017- 2018، ص: 80.

وكما يقول عبد الرحمن بن ابراهيم تلعب الشبكة الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني ... واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل فردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية "يمكن الأسرة من الاطلاع على مختلف التدابير المنزلية سواء تعلق الأمر بالطهي أو الخياطة أو العلاج أو التطلع على بعض الوصفات الطبية سواء كانت طبيعية منها أو صيدلانية وهذا ما يساهم في حل كثير من المشكلات التي تواجهها الأسرة مما يجعلها أكثر تعاونا وتألفا وتماسكا فضلا عن ذلك فإن بعض هذه المواقع تعرض كثيرا من المنتجات في مختلف المجالات مما يجعل الأسرة تربح الجهد والمال وربح القليل من المال قد يكون سببا في حل مشكلة مادية قد تقابل أحد أفراد الأسرة فيجنبها الصراع والتصادم .[1]

إن الأسر التي تسكن مناطق النائية وبعيدة عن المدن لن تكون معزولة نهائيا عن تطورات الأحداث وذلك في جميع المجالات سواء الثقافية منها أو الاجتماعية أو الاقتصـــــادية أو السياسية أو التعليمية وهذا كله بفضل ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات.

[1] نسيم بورني، وليد خوش مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 09، العدد 03، جوان 2020، ص: 309.

1_2/سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

أثبتت بعض الدراسات العلمية ان كثير من حالات الطلاق كان سببها المباشر هو الخيانة الزوجية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وبحسب مسح إجراء البحث عن الزواج، خلال 2009 عبر استمارة وزعت على المأذونين الشرعيين في السعودية، كشف أن مواقع الإلكترونية وموقع فيسبوك الاجتماعي مسؤول بشكل مباشر عن ارتفاع نسبة الطلاق بحوالي 20% من الحالات الطلاق، والتي تحدث بسبب اكتشاف خيانة أحد الزوجين للآخر عن طريق وسائل المغازلة والصور الشخصية الموجودة على صفحته الخاصة على الموقع، ولأن استخدام موقع التواصل الاجتماعي يعبر عن مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى التكنولوجيا الإعلام والاتصال وتماشيا مع العصر الحديث، فإنه يعبر من جهة أخرى عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى الأفراد الأسرة الواحدة فغياب الحوار البناء بين الزوج و وزوجته وبين الأب وولده وبين الأم وابنتها وعدم تفهم أفكار كل واحد للآخر وعدم احترام مشاعر وأحاسيس بعضهم البعض يؤدي إلى كل منهم إلى البحث عن البديل هو العالم الافتراضي الذي توفره لنا مواقع التواصل الاجتماعي بسلبياته وإيجابيات.

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على الإخلال بمكانة ودور كل الفرد من أفراد الأسرة الواحدة حيث ضيعت الحقوق وأهملت الواجبات بسبب انشغال الآباء عن الأولاد بما يعرض فيها من برامج وتطبيقات كثيرة إلى التقصير في تربية الأولاد وعدم إعطائهم حقهم من وقتهم من أجل رعايتهم وتوعيتهم وتوجيههم ومحاورتهم والسماع إلى انشغالاتهم ومشاركتهم همومهم وأحزانهم وأفراحهم ولا تقلوا مسؤولية الأب عن الأم، فإن شاركا في هذا الأمر [1]

[1] نسيم بورتي، ولبد بخوش مرجع سبق ذكره، ص:104.

كان تأثيره كبيرا على نفسية الأطفال إذا ما أحسوا بالإهمال والتهميش والحرمان العاطفي لذلك سيقعون هم بدورهم فريسة لهذا العالم الافتراضي، أما إدمان الأولاد على مواقع التواصل الاجتماعي فيجعلهم يقصرون بحق أباءهم فلا يجدونهم عند الحاجة إليهم فضلا عن ذلك فهذا الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم يهملون دراستهم ويكون سببا في تراجعهم التعليمي، لما لهذه المواقع من قدرة على أن تجعل أنفسهم متلهفة دائمة للولوج إليها لما لها من تطبيقات وألعاب وصور وفيديوهات في غاية من التشويق والإثارة.

إن مواقع التواصل الاجتماعي وما توفره من تطبيقات المحادثة يجعل الأولاد في كثير من الأحيان ضحية للأفكار الهدامة والأفكار الشاذة التي تشجعهم على الإباحية أو الخروج على عادات وتقاليد وقيم المجتمع التي تربوا عليها في أحضان الأسرة، وهذا ما يشكل خطرا على طبيعته علاقاتهم الأسرية التي تأخذ منحى خطيرا في التعامل مع الآباء عن طريق العنف والعقوق ونبذ كل ما يقولون ويفعلون كما قد تؤدي هذه المحادثات إلى مصادفة أشخاص يتبنون أفكار متطرفة التي تدعو إلى الإرهاب باسم الجهاد.

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسببان ضغط عصبي شديد ما يجعل الأسرة بأكملها في عصبية دائمة تؤثر على العلاقة فيما بينهم فيغيب عن جو الأسرة كله ما يميزها من هدوء وسكنا وطمأنينة وعفو ومسامحة ويجعل محلها الغضب والتوتر والقلق والانزعاج، فقد أشار الباحثون على موقع جامعة (كامبردج) على شبكة الأنترنت أنه كان من المعتقد أن كبار السن فقط هم يشعرون بضغط وسائل الاتصال الحديثة على أعصابهم إلا أن الدراسة أكدت أن هذا الأمر يحدث في كل الشرائح العمرية حتى بين المراهقين الذين يعتقد أنهم أكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر صبرا عليها، كما يصاحبهم" التوتر" " والقلق" الشديدان في وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول وهذا كله يؤثر على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة.

تشويه سمعة الأسرة عبر مواقع التواصل الاجتمـــــاعي في حالة ما أخطأ أحد أفرادها وتم تسجيله وتصويره، فإن هذا الخبر سينشر بالدليل والصورة، وهذا ما يزعزع استقرار الأسرة وقد يؤدي بها إلى الرحيل وتغيير مكان تواجدها وهذا ما يؤثر عليها نفسيا واجتماعيا وحتى مهنيا فقد تكون هذه الحادثة سببا في تغيير الآباء لوظيفتهم.[1]

العزلة والانطوائية التي يفرضها إدمان موقع التواصل الاجتماعي فتغيب عن الأسرة جو التضامن والتكافل والحيوية داخل البيت فكل واحد قد يختار زاوية يركن لها بعيدا عن الآخر وقد نجد بعض الأشخاص أكثر قابلية من غيرهم لهذا الانطواء والانعزال هروبا من واقع يرفضونه.

توصل بعض الباحـــثون إلى البقاء لساعـــــات طويل على الشبكة الاجتماعية قد يكون بسبب أو قد يؤدي إلى النرجسية وأن الاضطـــراب الاجتماعي هو أبرز ملامح النرجسية للعينة التي تم وضعها تحت الفحص المكثف من مستخدمي الفيسبوك، بالإضافة لقائمة أخرى تشمل الغرور والشعور بالتفوق والاضطراب الشخصية، وأن هذه النرجسية التي تنتاب مستخدمي الفيسبوك على سبيل المثال ينتج عنها صعوبة في الوصول والتواصل مع الآخر سواء مع الأفراد الأسرة أو مع المجتمع بصفة عامة.

تتباين الآثار المخلفة المواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة بين السلبية والإيجابية، فنجد أن هذه المواقع عززت العملية التعليمية من خلال التعليم الإلكتروني كما سهلت على ربات البيت الاطلاع على مواقع مختصة في التدابير المنزلية، كذلك سهلت تواصل الآباء بأبنائهم عندما يكون هناك مسافات بينهم إلى جانب ذلك تسببت هذه المواقع أيضا في مشكلات أسرية لا حصر لها لدرجة الطلاق في بعض الأسر، أهملت الأسر وقت الحوار الأسري لاستخدام هذه المواقع

تواجه الأسرة اليوم خطر مواقع التواصل الاجتماعي، ليست قادرة على تفادي آثارها ولكنها مجبرة على حد أقصى ضرر لهذه المواقع على بنائها المتماسك.

[1] نسيم بورتي، ولبد بخوش مرجع سبق ذكره، ص:105.

2/تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري:

لفترة طويلة ظلت الأسرة والمدرسة تلعبان دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتسهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها ويتخذها كمقومات لسلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء أما اليوم فقط انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الأنترنت والهواتف المحمولة الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء وتقصيرهم في واجبهم تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه أيضا انشغل الأبناء والبنات بوسائل التواصل وتقصيرهم مع والديهم في البر والطاعة.

من مظاهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة ظاهرة التباعد الأسري أو الجفاء، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصرا على الأحاديث الضرورية والمختصرة وغابت الجلسات العائلية الحميمية بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح لكل لفرد فيها تفضيلاته الخاصة حيث قامت وسائل التواصل الاجتماعي بتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشى قيم التواصل الأسري، واستبدل الأبناء الأنترنت بآبائهم كمصدر المعلومات وفقدوا الترابط الأسري وقاموا بتفضيل الحوار مع الغرباء، واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين.

قضاء الأطفال والمراهقين أوقاتا طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على دور الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إليه وإكسابهم المهارات المختلفة، وتنمية سلوك الأبناء وغرس القيم والأخلاق لديهم، كما يؤثر على دور أسرة في مراقبة ومتابعة الأبناء، أيضا متابعة أطفال المشاهد العنيفة على وسائل التواصل الاجتماعي تزرع الخوف في نفوسهم فهي تزيد من مشاكل السلوكية كالعدوانية وهذا يؤثر سلبا على تواصله مع أفراد أسرته.

في دراسة أجراها الباحث هشام البرجي حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة أظهرت نتائج من تأثيراتها السلبية أنها تقلل من حوار البيني التفاعلي بين أفراد الأسرة بنسبة 65.5% وان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأبناء تؤدي إلى تغيير سلبي في سلوكهم بسبب عدلتهم بنسبة 60%

لمواجهه هذا التحدي يجب على الأبوين تحمل المسؤولية ومواكبة هذه التغييرات بتوجيه ومراقبة الأبناء وغرس القيم التي تعزز المراقبة الذاتية لهم من خلال الحوار والمناقشة وتحديد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى استخدام أسلوب المنع من متابعة الحسابات التي لا تتناسب مع القيم والأخلاق وفي النهاية ينبغي أن تظل تلك الوسائط أدوات في أيدينا نستخدمها لا تستخدمنا نملكها لا تملكنا نتعـــــامل معها بقدر الحـــــاجة ولا تستسلم بمـــا تفرضه علينا من قيم دخيلة.[1]

[1] http: arabostgroup.com

خلاصة الفصل:

يتناول الفصل مفهوم الأسرة باعتبارها نواة المجتمع ومصدر القيم والدعم العاطفي، إلى جانب تعريف مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات تكنولوجية حديثة للتفاعل والتواصل. وقد تبين أن لهذه المواقع أثرًا مزدوجًا على التواصل الأسري، فهي تسهم في تعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين، لكنها قد تؤدي إلى ضعف التفاعل المباشر داخل الأسرة إذا أُسيء استخدامها، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تحقيق توازن بين الاستخدام الرقمي والتواصل الأسري الحقيقي للحفاظ على الترابط.

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي لدراسة

1. تمهيد
2. الاجراءات المنهجية للدراسة
3. مجالات الدراسة
3. عينة الدراسة
4. الإطار التحليلي للدراسة
5 خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب الميداني للدراسة والمتعلق بموضوع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري، إذ يعتبر الجانب النظري غير كافي لتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج الكمية والتي تجسد الواقع الفعلي لميدان الدراســـة، ومن هنا تعتبر مرحلة التصميم المنهجي للبحث خطوة أساسية تتوقف عليها مصداقية البحث، وذلك للتأكد من صحة المعلومــات النظريــة و التعرف على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وكذلك التحقق من صدق الفرضيات وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج المرتبطة بها من جهة، والتوصل إلى الحقائق العلمية و الموضوعية من جهة أخرى.

حيث ***اعتمدنا*** في جانب الميداني مجموعة من الخطوات والأسس المنهجية المتمثلة في منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات من أجل الوصول إلى معلومات بشأن الظاهرة المدروسة وهذا من خلال مناقشة وتحليل البيانات وعرض نتائج العامة لدراسة.

أولا – الإجراءات المنهجية للدراسة:

1/منهج الدراسة:

المنهج هو مجموعة من المبادئ والخطوات العلمية المنظمة التي يستخدمها الباحث لفهم وتحليل الظواهر الاجتماعية، كما يعتبر دراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم تبعاً لاختلاف هذه العلوم، وقسم من أقسام المنطق، وليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة [1].

فالمنهج عبارة عن مجموعة من العمليـــــات والخطوات التي يتبعها البـــــاحث بغية تحقيق بحثه.

كما يعرفه " عبد الرحمان بدوي" بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عمليـــــاته حتى يصل إلى نتيجة معلومة [2].

وفي دراستنا التي تتمحور حول "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري" والتي تندرج ضمن الدراسات أو البحوث الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفاً دقيقا، وتحديد خصائصها تحديداً كيفيا وكميا، فهي لا تقتصر على جمع المعلومات والبيانات والحقائق فقط بل ويتعدى لتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج.

وتبعا لطبيعة موضوع دراستنا فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لها، من خلال الوقوف على الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري.

وعليه فالمنهج الوصفي هو" تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية معينة وفق خطوات بحث معينة، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها

[1] عامر مصباح، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفتوى البيانية، ط3، سنة 2006،ص:23.

[2] أحمد بن مرسلي. «مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية: بن عكنون، الجزائر، سنة 2003،ص:2.

وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مسبقاً.[1]

2/ أدوات جمع البيانات:

الاستمارة تعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات التي تم اعتمادها، حيث تعد هذه الأخيرة أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجابتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على اختبار فرضياته. [2]

وتعرف أيضا على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وتستخدم لجمع البيانات الميدانية التي يتعذر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات. [3]

تم اعتماد الاستبيان المغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لطبيعة الدراسة الكمية واعتمادها على المنهج الوصفي.

ورغم فعالية الاستبيان في جمع بيانات كمية قابلة للمعالجة الإحصائية، فإن الاعتماد الحصري عليه يُعد أحد حدود الدراسة، إذ لم يتم دعم نتائجه بأدوات نوعية مثل المقابلة أو الملاحظة المباشرة، والتي كان من شأنها تعميق الفهم حول طبيعة التواصل الأسري من وجهة نظر المشاركين.

لذلك، يُقترح في الدراسات المستقبلية اعتماد التثليث المنهجي (Triangulation)، من خلال دمج الاستبيان مع أدوات نوعية، لضمان مصداقية أكبر وثراء في تفسير الظواهر الاتصالية داخل الأسرة.

---

[1] عبد الناصر جندلي." تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية"، ديوان المطبوعات الجامعية ، سنة 2011،ص:200

[2] عبد الغاني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة 2007،ص:61..

[3] رشيد زرواتي." تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، المطبوعات الجامعية: دار الهدى، الجزائر سنة 2008، ص:182.

ولقد كانت أسئلة الاستمارة متنوعة ما بين مغلقة ومفتوحة، وقد اتبعت في بنائها تحليل التساؤلات الفرعية، حيث تطلب بناء الاستمارة عدة مراحل كالآتي:

- ✓ **مرحلة إعداد وبناء الاستمارة:**

لقد تم بناء الاستمارة استناداً إلى ما تم التطرق إليه في الجانب النظري، حيث تم صياغة مجموعة الأسئلة التي تجيب على تساؤلات الدراسة، حيث احتوت الاستمارة على 34 سؤال موزعة على اربعة محاور كالآتي:

- المحور الأول: فيه لبيانات أولية، ويتضمن 7 أسئلة من (1 الى 7)
- المحور الثاني: يتعلق بالبيانات التي توضح عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يضم 9 أسئلة من (8 إلى 16)
- المحور الثالث: يتعلق بالبيانات التي توضح أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة بين الآباء والأبناء ويضم 9 أسئلة من (17 إلى 25)
- المحور الرابع: يتعلق بالبيانات التي توضح أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الزوجية ويضم 9 أسئلة من (26 إلى 34).

صدق وثبات الاستمارة: حرصت الباحثة على التحقق من صدق أداة الدراسة قبل الشروع في جمع البيانات، حيث تم عرض الاستبيان في صيغته الأولية على أربعة أساتذة مختصين في علم الاجتماع من أجل تقييم مدى وضوح البنود وملاءمتها لأهداف البحث. وبعد تلقي ملاحظاتهم، تم إدخال بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الأسئلة دون المساس بالمضمون، مما يعكس تحقق الصدق الظاهري والمحتوى للأداة.

أما بخصوص الثبات، ونظرًا لطبيعة البحث الأكاديمية وعدم توفر ظروف حساب معامل الثبات إحصائيًا (مثل معامل كرونباخ ألفا)، فقد تم الاكتفاء بالتحكيم العلمي للأداة، مما يمنحها درجة من الاتساق المقبول ضمن نطاق الدراسات الوصفية.[1]

تم عرض الاستبيان في صيغته الأولية على أربعة أساتذة مختصين في علم الاجتماع، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري وملاءمة محتواه لأهداف الدراسة.

أما فيما يتعلق بثبات الأداة، فقد تم إجراء اختبار الثبات من خلال احتساب معامل كرونباخ ألفا على عينة أولية مكونة من (مثلاً 20 مفردة)، وقد بلغ معامل الثبات 0.82، مما يدل على درجة اتساق داخلي عالية لبنود الاستبيان، ويجعل الأداة صالحة للاستخدام في الدراسة الميدانية

[1] سعيد التل." مناهج البحث العلمي الكتاب الثالث طرق البحث النوعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط01، عمان ،سنة 2005،ص:128.

طريقة تحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات، تم إدخال البيانات إلى برنامج إكسل (Excel) من أجل معالجتها بطريقة مبسطة، بالاعتماد على حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك تماشيًا مع طبيعة الدراسة الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتحليل الاتجاهات العامة لدى أفراد العينة.

وقد تم حساب النسب المئوية بناءً على العدد الإجمالي للعينة، والذي يقدّر بـ 70 مفردة، وذلك وفق الصيغة التالية :النسبة المئوية = (عدد المستجيبين لإجابة معينة ÷ العدد الكلي للعينة) × 100 ولم تعتمد الدراسة على أدوات إحصائية معقدة، بل اكتفت بأسلوب تحليلي بسيط يركّز على إبراز الفروقات الظاهرة في استجابات المبحوثين، دون الدخول في اختبارات إحصائية دقيقة[1].

- ✓ **الملاحظة :هي** وسيلة يستخدمها الاستبيان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث تجمع خبراته من خلال ما يشاهده أو يسمع عنه أو هي مشاهدة مقصودة ودقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعلمية، ترتبط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها وقد تتعين بأدوات وآلات علمية دقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة.[2]

أن الدوافع وراء استخدام الملاحظة هو توفير بيانات عن الظاهرة المعنية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهذه الأسئلة هي التي تحدد طبيعة البيانات التي يجب جمعها.

[1] رشيد زرواتي." تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، نفس المرجع سابق الذكر،ص:184

[2] محمد فتحي الكرادئي." البحث العلمي، نظريات وتطبيقات"، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لدنيا الطباعة، ط01 الاسكندرية ، سنة 2015،ص:191.

ثانيا مجالات الدراسة:

1/المجال المكاني:

ولاية قالمة إحدى ولايـــــــات الشمال الشرقي الجزائري، وتتميز بموقع استراتيجي يربط بين عدد من الولايات الحيوية مثل عنابة، قسنطينة، وسوق أهراس. يغلب على مجالها المكاني الطابع الفلاحي الجبلي، حيث تضم سهولًا خصبة كـ"سهل قالمة"، ومرتفعات مثل جبال "ماونة" و"بني صالح"، ما يمنحها تنوعًا طبيعيًا ملائمًا للنشاطات الزراعية والرعوية.

من الناحية الإدارية، تضم الولاية عدة دوائر وبلديات متفاوتة في مستوى التنمية، حيث تتركز الكثافة السكانية والبنية التحتية الأساسية في مدينة قالمة وبعض المراكز الحضرية الكبرى، في حين تشهد المناطق الريفية تحديات تتعلق بالعزلة وضعف الاستثمار.

اقتصاديًا، تعتمد قالمة على الزراعة بشكل أساسي، إلى جانب النشاط الصناعي المحدود، والسياحة الاستشفائية بفضل محطات المياه المعدنية مثل حمام دباغ. ويشكّل هذا التنوّع الجغرافي والاقتصادي قاعدةً مهمة لفهم طبيعة المجال المكاني للولاية، لكنه يطرح في الوقت ذاته إشكالات تتعلق بعدم التوازن في التنمية وتوزيع الموارد تملك الولاية مؤهلات سياحية كبيرة تحتاج إلى العناية والتطوير، تشتهر بتضاريسها وطبيعتها إضافة إلى ثورتها المتميزة بالمعالم الأثرية التي يصل عددها لما يزيد عن 440 موقع ومعلم منها ما هو راجع إلى العهد النوميدي والروماني، خاصة المسرح الروماني الذي بني في عهد الإمبراطور الروماني.

2/المجال الزماني:

المجـــــال الزماني في مذكرة التخرج يُشير إلى الفترة الزمنيـــــة التي تم خلالها إجراء الدراســـــــة أو التي تغطيها الدراسة نظريًا أو ميدانيًا. هذا العنصر يُعتبر مهمًا لأنه يُحدد الإطار الزمني الذي تم فيه جمع البيانات أو دراسة الظاهرة، ويساعد في تحديد مدى حداثة النتـــــــــائج أو قابليتها للتعميم وعليه، جاء الترتيب الزمني لهذه الدراسة على النحو الآتي، في البداية وفي 15 اكتوبر 2024، تم اخذ فكرة أولية عن موضوع البحث حيث تم في هذه الفترة جمع المادة العلمية وذلك بالاطلاع على عدد من المراجع حول الموضوع، وبعدها بدأت العملية تتبلور في الجانب النظري للدراسة.

أما بالنسبة للدراسة الميدانية، فقد بدأت من 10 أفريل إلى 30 أفريل 2025 حيث تم النزول النهائي للميدان وتوزيـــع الاستمـــارات على المبحوثين، وبعدها تم استرجاع هذه الاستمـــارات وتفريغها في جداول والتعليق عليها وتفسيرها واستخلاص النتائج.

3/المجال البشري:

ويتمثل في أفراد مجتمع البحث الذين ستجرى عليهم الدراسة، وهم مجموعة من الأسر القاطنين بمدينة قالمة من آباء وأمهات. رغم الجهود المبذولة في إنجاز هذه الدراسة، إلا أنها لا تخلو من بعض الحدود التي من شأنها التأثير على مدى شمولية النتائج وقابليتها للتعميم، وتتمثل فيما يلي:

حدود منهجية: تم الاعتماد على عينة قصدية مكونة من 70 مفردة من أولياء الأمور، مما يجعل النتائج قابلة للتفسير ضمن هذا الإطار الضيق، دون إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة ككل.

حدود مكانية: أجريت الدراسة في مدينة قالمة فقط، وبالتالي فإن نتائجها تعكس خصوصيات هذه المنطقة دون أن تمثل باقي المناطق الجغرافية في الجزائر.

حدود زمنية: تم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة في الموسم الجامعي 2025/2024، ما لا يسمح برصد التغيرات السلوكية أو الأسرية على مدى بعيد.

حدود أدوات البحث: تم الاعتماد على الاستبيان المغلق فقط كأداة لجمع البيانات، دون الاستعانة بأدوات أخرى مثل المقابلة أو الملاحظة، وذلك لأسباب تتعلق بضيق الوقت والظروف الميدانية، مما قد يؤثر على عمق التحليل الكيفي لبعض الظواهر.

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل أثر استخدام بعض منصات التواصل الاجتماعي الشائعة (فيسبوك، واتساب، انستغرام)، دون التطرق إلى المنصات الأخرى أو الوسائط الرقمية البديلة، بسبب ضيق الوقت مما قد يحد من شمولية النتائج.

ثالثا عينة الدراسة:

تعتبر العينة من أهم الإجراءات المنهجية المعتمدة في معظم البحوث الاجتماعية والإنسانية والدراسات المسحية، التي يستعين بها الباحث عند مقابلته أو دراسته لمجتمع يضم عدد كبير من المفردات وتعرف على أنها إحدى دعائم البحث الإمبريقي حيث تسمح بالوصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعـــــاد عن الواقع المراد معرفته، حيث تعرف العينة على أنها اختيار عدد من مفردات المجتمـــع تمثله كماً ونوعاً، كالخصـــــائص ذات علاقـــــة بموضوع البـــــحث (مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل للبحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، سنة 2008.)

وعليه، فقد تم اختيار عينة قصدية مكونة ***من 70 مبحوث*** هم آباء وأمهات مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لتعرف على دورها في تواصل الاسري وأثار مترتبة عنها.

وقد تم اختيار هذه العينة نظراً لصعوبة الوصول إلى قاعدة بيانات شاملة للأولياء، مما استدعى استخدام المعاينة غير الاحتمالية (القصدية) التي تسمح باستهداف فئة تمتلك خصائص مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة.

كما تم تحديد معايير الاشتمال في العينة كالآتي:

- أن يكون المشارك أبًا أو أمًا.

- أن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل منتظم (أكثر من ساعة يوميًا).

وقد تم الاكتفاء بهذا الحجم نظراً للإمكانيات المتاحة، ولطبيعة الدراسة الوصفية التي لا تهدف إلى التعميم الإحصائي بقدر ما تهدف إلى فهم الاتجاهات العامة لدى الفئة المدروسة

أما بشأن العينة القصدية، فقد تم اختيارها بسبب:

- غياب إطار شامل للأولياء في ولاية قالمة.
- صعوبة استخدام العينة العشوائية بسبب غياب قواعد بيانات رسمية.
- ضرورة الوصول مباشرة إلى أفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بانتظام، وهو ما لا يمكن ضمانه في العينة الاحتمالية.

رابعا: الإطار التحليلي للدراسة

رابعا: الإطار التحليلي للدراسة

1. تحليل البيانات

1_1/ بيانات شخصية:

- الجدول رقم 01 توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	25	35.7
أنثى	45	64.3
المجموع	70	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أغلب المبحوثين أمهات بنسبة 64.3%، في حين قدرت نسبة الآباء بـ: 35.7% وهي نسبة ضعيفة مقارنةً مع نسبة الأمهات.

- الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب متغير السن.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	9	12.9
من 30 إلى 40	35	50.0
من 41 إلى 50	21	30.0
أكثر من 50	5	7.1
المجموع	70	100.0

يبدو من خلال الجدول رقم (02) أن نصف مجموع المبحوثين تقع أعمـــارهم في فئة السن الثـــانية، أي من (30_40 سنة) وهذا بنسبة 50% وتليهم فئة الثالثة التي تتراوح أعمارهم ما بين 41 و50 بنسبة 30% وبعدها فئة الأولى التي تكون أعمارهم أقل من 30 سنة بنسبة 12.9% وأخيراً من تقع اعمارهم في الفئة الاخيرة أكثر من 50 سنة بنسبة 7.1

- الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ثانوي	18	25.7
ثانوي	30	42.9
جامعي	20	28.6
دراسات عليا	2	2.9
المجموع	70	100.0

حسب الجدول رقم (03) تبين لنا أن معظم المبحوثين يتراوح مستواهم التعليمي ما بين ثانوي وجامعي، حيث نجد أن الاولياء الذين لديهم مستوى ثانوي بنسبة 42.9%، وتليهم من لديهم مستوى جامعي بنسبة 28.6%. وبعدها فئة أقل من ثانوي بنسبة 25.7%. وأخير وكأضعف نسبة هي مستوى دراسات عليا بنسبة 2.9%.

- الجدول رقم (04) توزيع المبحوثين حسب الوضع العائلي

الوضع العائلي	التكرار	النسبة المئوية
متزوج/ة	42	60.0
مطلق/ة	20	28.6
أرمل/ة	8	11.4
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم (04) أن أكثر من نصف المبحوثين متزوجين ومستقرين بنسبة 60%، ويليها فئة المطلقين بنسبة 28.6% وأخيراً الأرامل بنسبة قليلة قدرت ب 11.4%

- الجدول رقم (05) توزيع آلمبحوثين حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	5	7.1
من 1 إلى 2	15	21.4
من 3 إلى 4	20	28.6
أكثر من 4	30	42.9
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم (05) أن معظم المبحوثين عدد أبنائهم كان أكثر من 4 أطفال بنسبة 42.9% وبعدها فئة ما بين (3_4) بنسبة 28.6% وفئة ما بين (2_1) بنسبة 21.4% واخيرا الذين ليس لديهم أبناء بنسبة قليلة 7.1%

- الجدول رقم (06) توزيع آراء أفراد العينة حول أكثر موقع إستخداماً

منصة التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	29	41.4
إنستغرام	10	14.3
واتساب	5	7.1
تيك توك	10	14.3
يوتيوب	16	22.9
المجموع	70	100.0

يبين أن أغلب المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك بنسبة 41.4%، وتليها من يتصفحون موقع اليوتيوب بنسبة 22.9%، وبعدها موقع التيك توك والإنستغرام بنفس النسبة 14.3%، وأخيراً موقع الواتساب بنسبة ضئيلة قدرت ب 7.1%

- الجدول رقم (07) توزيع آراء أفراد العينة حول عدد ساعات استخدام و تصفح المبحوثين مواقع التواصل الإجتماعي

الوقت اليومي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	5	7.1
من 1 إلى 3 ساعات	15	21.4
من 4 إلى 6 ساعات	28	40.0
أكثر من 6 ساعات	22	31.4
المجموع	70	100.0

يوضح عدد ساعات استخدام وتصفح المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي: يوضح الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثين يتصفحون المواقع من 04 إلى 06 ســــــــاعات يومياً بنسبة 40%، وبعدها من يتصفحهـــــا أكثر من 06 ساعـــــــات بنسبة 31.4%، ويليها بنسبة 21.4% من يستخدمها من ساعة إلى 03 ساعات، وأخيراً وبنسبة قليلة من يستخدمها أقل من ساعة بنسبة 7.1%.

- الجدول رقم (08) توزيع آراء أفراد العينة حول فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	48	68.6
محايد	20	28.6
معارض	2	2.9
المجموع	70	100.0

يوضح فترات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي يومياً: يبين الجدول رقم (08) أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يومياً ولساعات طويلة بنسبة 68.6%، وتليها فئة المحايدين الذين فضلوا احتفاظ بالإجابة بنسبة 28.6% وأخيراً الفئة معارضة بنسبة 2.9%

- الجدول رقم (09) توزيع آراء أفراد العينة حول أغراض استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	52	74.3
معارض	18	25.7
المجموع	70	100.0

يوضح أغراض استخدام المبحوثين لمواقع التواصـــــــل الاجتماعي: يبين الجدول رقم 09 أن أغلب المبحوثين يوافقون على أنهم يستخدمون المواقع لتسلية وترفيه وليي لأغراض مهنيـــــــة وتعليمية بنسبة 74.3% وتليها نسبة المعـــــــارضين بنسبة 25.7%

- الجدول رقم (10) توزيع آراء أفراد العينة حول طرق التواصل المرغوبة

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	23	32.9
محايد	7	10.0
معارض	40	57.1
المجموع	70	100.0

يوضح طرق التواصل المرغوب فيها: يوضح الجدول رقم 10 أن معظم المبحوثين يعارضون فكرة أنهم يتواصلون على المواقع بدل من اللقاءات الواقعية بنسبة 57.1%، في حين البعض الآخر يؤيدون هذه الفكرة بنسبة 32.9% اما الفئة المحايدة قدرت بنسبة 10%

- الجدول رقم (11) توزيع آراء أفراد العينة حول دور الذي تلقيه مواقع في عملية التواصل بين أفراد العائلة

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	40	57.1
محايد	8	11.4
معارض	22	31.4
المجموع	70	100.0

يوضح دور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التواصل بين أفراد الأسرة: يبين جدول رقم 11 ان معظم المبحوثين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في الحفاظ على التواصل مع أفراد الأسرة بنسبة 57.1% وتليها فئة المعارضة لهذه الفكرة بنسبة 31.4%أما المحايدين فكانت نسبتهم أقل نسبة قدرت ب 11.4%

- الجدول رقم (12) توزيع آراء أفراد العينة حول حالات استخدام مواقع التواصل

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	12	17.1
محايد	30	42.9
معارض	28	40.0
المجموع	70	100.0

يوضح حالات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي: يبين الجدول رقم 12 أن معظم المبحوثين محايدين في آرائهم حول فكرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء التجمعات العائلية بنسبة 42.9%ويليها الذين يعارضون هذه الفكرة بنسبة 40%وأخيراً من يتوافق مع هذه الفكرة بنسبة 17.1%

- الجدول رقم (13) توزيع آراء أفراد العينة حول الوقت الذي يقضيه مع الهاتف مقارنة بالتفاعل المباشرة العائلة

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	48	68.6
معارض	22	31.4
المجموع	70	100.0

يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع الهاتف مقارنة بالتفاعل المباشر مع العائلة: يوضح الجدول رقم 13 أن أغلب المبحوثين يوافقون على أنهم يقضون وقتاً أطول مع الهاتف مقارنة بالتفاعل المباشر مع العائلة بنسبة 68.6%ويليه الفئة المعارضة لهذه الفكرة بنسبة 31.4%

الجدول رقم (14) توزيع آراء أفراد العينة حول محاولة تقليل من الإستخدام ومواجهة صعوبة في ذلك

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	38	54.3
محايد	2	2.9
معارض	30	42.9
المجموع	70	100.0

يوضح محاولات تقليل من استخدام المواقع ومواجهة صعوبة في ذلك: الجدول رقم 14 يبين لنا أن أغلب المبحوثين أرادو التقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وواجهوا صعوبة في ذلك بنسبة 54.3%، في حين هناك من يعارض هذه الفكرة بنسبة 42.9%وتليها فئة المحايدين بنسبة 2.9%

- الجدول رقم (15) توزيع آراء أفراد العينة حول الهدف من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	44	62.9
محايد	26	37.1
المجموع	70	100.0

يوضح الهدف المبحوثين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: يبين الجدول رقم 15 أن معظم المبحوثين يوافقون على أن هدفهم من استخدام المواقع التواصل الاجتماعي هو معرفة القضايا الأسرية بنسبة 62.9%وهناك من يعارضون هذه الفكرة بنسبة 37.1%

- الجدول (16)توزيع آراء أفراد العينة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على حياتهم اليومية

الإيجابيات	التكرار	النسبة المئوية
التواصل السريع	28	40.0
سهولة الوصول إلى المعلومات والأخبار	17	24.3
فرص التسويق والعمل	13	18.6
أخرى	12	17.1
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول (أ) تأثير الايجابي للمواقع التواصل الاجتماعي على حياة اليومية للمبحوثين، حيث كانت أكثر اجابة تداولاً هي التواصل السريع بنسبة 40%، في حين البعض الآخر كانت اجابتهم على أنها تسهل عليهم الوصول للمعلومات والأخبار بنسبة 24.3%، وبعض الآخر يعتبرها فرصة التسويق والعمل بنسبة 18.6%، بالإضافة إلى المبحوثين الذين لم يجيبو على سؤال بنسبة 17.1%

السلبيات	التكرار	النسبة المئوية
العزلة الاجتماعية	14	20.0
انتشار الثقافات الغربية	11	15.7
أضرار بالصحة النفسية والجسدية	9	12.9
الإدمان وضياع الوقت في أمور غير مفيدة	36	51.4
المجموع	70	100.0

ب- تأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الحياة اليومية للمبحوثين: يوضح الجدول (ب) تأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الحياة اليومية للمبحوثين، حيث أكد أغلبية المبحوثين أن مواقع التواصل تسبب الإدمان وضياع الوقت في أمور غير مفيدة بنسبة 51،4٪، في حين بعض آخر يرى أنها تسببت في العزلة الاجتماعية بنسبة 20٪، ويرها البعض تغزو المجتمع بثقافات غربية بنسبة 15،7٪، وأخيراً فئة التي تؤكد على انها تؤدي بالمبحوث لأضرار النفسية والجسدية بنسبة 12،9٪.

- الجدول رقم (17) توزيع آراء أفراد العينة حول التأثير السلبي على علاقتهم بأطفالهم

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	50	71.4
محايد	19	27.1
معارض	1	1.4
المجموع	70	100.0

يبين الجدول رقم 17 أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبي على علاقتهم بأطفالهم بنسبة 71،4٪، وتليها فئة المحايدين بنسبة 27،1٪، بحيث فئة المعارضين أقل نسبة قدرت ب 1،4٪.

- الجدول رقم (18) توزيع آراء أفراد العينة حول إنشغالهم عن أبنائهم بسبب الهاتف

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	41	58.6
محايد	18	25.7
معارض	11	15.7
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم 18 أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن اطفالهم يشتكون ويعانون بسبب انشغال آبائهم عنهم بالهاتف وذلك بنسبة 58،6٪، وتليها فئة المحايدين الذين فضلوا احتفاظ بالإجابة بنسبة 25،7٪، وأخيراً فئة معارضة كانت نسبتها 15،7٪

- الجدول رقم (19) توزيع آراء أفراد العينة حول الوقت الذي يقضونه مع أبنائهم مقارنة بالوقت الذي يقضونه عبر مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	39	55.7
محايد	10	14.3
معارض	21	30.0
المجموع	70	100.0

تبين لنا من خلال الجدول رقم 19 أن معظم المبحوثين يوافقون على أنهم يقضون وقتاً أقل مع أبنائهم بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 55،7٪، وتليهم نسبة المبحوثين المعارضون هذه الفكرة بنسبة 30٪، وأخيراً الفئة محايدة برأيها بنسبة 14،3٪.

- الجدول رقم (20) توزيع آراء أفراد العينة حول حالات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	12	17.1
معارض	58	82.9
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم 20 أن أكثر من نصف المبحوثين يعارضون فكرة استخدام الهاتف أثناء تناول الطعام مع العائلة بنسبة 82،9٪، والبعض منهم يوافقون على استخدام الهاتف بنسبة 17،1٪.

- الجدول رقم (21) توزيع آراء أفراد العينة حول طبيعة تأثير مواقع على جودة الحديث مع أبنائهم

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	56	80.0
محايد	4	5.7
معارض	10	14.3
المجموع	70	100.0

يبين الجدول رقم 21 أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن هناك تراجع في جودة الحديث مع أبنائهم بنسبة 80٪، في حين الفئة معارضة قدرت نسبتها ب 14،3٪، أما الفئة محايدة برأيها كانت نسبتها ضعيفة قدرت ب 5،7٪.

- الجدول رقم (22) توزيع آراء أفراد العينة حول ميولات أبنائهم للمواقع التواصل الإجتماعي أكثر من الحديث المباشر

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	46	65.7
محايد	4	5.7
معارض	20	28.6
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم 22 أن معظم المبحوثين يوافقون على أن أبنائهم يفضلون استخدام الإنترنت بدلاً من الحديث المباشر بنسبة 65،7٪، ويليها فئة المعارضين لهذه الفكرة بنسبة 28،6٪، وأخيراً فئة المحايدين بنسبة 5،7٪

- الجدول رقم (23) توزيع آراء أفراد العينة حول طرق تعزيز علاقه مع أبنائهم بإستغناء على مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	8	11.4
محايد	3	4.3
معارض	59	84.3
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم 23 أن أغلبية المبحوثين يعارضون فكرة تخصيص وقتاً يومياً لتفاعل مع أبنائهم دون استخدام الأجهزة الذكية بنسبة 84،3٪، في حين قدرت نسبة المبحوثين الموافقين عليها 11،4٪، وأخيراً فئة المحايدة ومحتفظة بإجابتها بنسبة قليلة 4،3٪.

- الجدول رقم (24) توزيع آراء أفراد العينة حول معرفة إهتمامات أبنائهم

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	50	71.4
معارض	20	28.6
المجموع	70	100.0

يبين الجدول رقم 24 أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على فكرة ان مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم في معرفة اهتمامات أبنائهم بنسبة71.4٪، في حين البعض الآخر يعارضون ذلك بنسبة 28.6٪.

- الجدول (25) توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل على العلاقة بين المبحوثين و أبنائهم

الإيجابيات	التكرار	النسبة المئوية
معرفة اهتمامات الأبناء	13	18.6
فرصة للتقارب عبر الفضاءات الرقمية	36	51.4
لم يجيبوا	21	30.0
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول(أ) تأثير الايجابي لمواقع التواصل على العلاقة بين المبحوثين وأبنائهم حيث يرى معظم المبحوثين مواقع التواصل على انها فرصة لتقارب عبر الفضاءات الرقمية كمشاركة المنشورات والصور بنسبة 51،4٪، في حين هناك البعض منهم لم يجيبوا عن تساؤل بنسبة 30٪، وأخيراً فئة التي تؤكد على أن المواقع تساعدهم في معرفة اهتمامات أبنائهم بنسبة 18،6٪.

السلبيات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التواصل وجهًا لوجه	52	74.3
الإدمان الرقمي لدى الأبناء	5	7.1
ضعف مراقبة الأبناء وتعرضهم لمحتوى ضار	7	10.0
تأثر الأبناء بالمؤثرين والمقارنة	6	8.6
المجموع	70	100.0

ب- تأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين المبحوثين وأبنائهم: يوضح الجدول (ب) تأثير سلبي لمواقع التواصل حيث أن أغلب المبحوثين يرون أن استخدامها أضعف عملية التواصل وجهاً لوجه بنسبة 74،3٪، وبعض الآخر يؤكدون ضعف مراقبتهم لأبنائهم وتعرضهم للمحتوى الضار بنسبة 10٪، في حين هناك من يرى أن أبنائهم تأثروا بالمؤثرين ومقارنة حياتهم بحياة الاخرين بنسبة 8،6٪، وأخيراً الذين يعانون أبنائهم من الادمان الرقمي بنسبة 7،1٪.

- الجدول رقم (26) توزيع آراء أفراد العينة حول مدى تأثير مواقع على العلاقة بين الزوجين

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	45	64.3
محايد	2	2.9
معارض	23	32.9
المجموع	70	100.0

يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين المبحوثين (الزوجين): يوضح الجدول رقم26 أن أغلب المبحوثين يلاحظون أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على العلاقة بينهم بنسبة 64،3٪، في حين البعض الآخر يعارضون ذلك بنسبة 32،9٪، وأخيرا فئة محايدة بنسبة 2،9٪.

- الجدول رقم (27) توزيع آراء أفراد العينة حول الوقت الذي يقضيه المبحوثين مع بعض مقارنة بالوقت الذي يقضيه على مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	66	94.3
معارض	4	5.7
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم 27 أن أغلبية المبحوثين يقضون وقتاً أطول على المواقع مقارنة بالوقت الذي يقضيه مع بعضهم بنسبة 94،3٪، في حين قدرت نسبة معارضين 5،7٪.

- الجدول رقم (28) توزيع آراء أفراد العينة حول التأثير السلبي على العلاقة العاطفية وتفاعل الحميمي بين الزوجين

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	59	84.3
محايد	1	1.4
معارض	10	14.3
المجموع	70	100.0

يبين الجدول رقم 28 أن أغلبية المبحوثين موافقون على أن لمواقع التواصل أثر سلبي على علاقة بينهم بنسبة 84،3٪، وتليهم فئة معارضة لذلك بنسبة 14،3٪، وأخير المحايدين بنسبة 1،4٪.

- الجدول رقم (29) توزيع آراء أفراد العينة حول التأثير السلبي للاستخدام المفرط للمواقع التواصل

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	40	57.1
محايد	8	11.4
معارض	22	31.4
المجموع	70	100.0

حيث يبين الجدول رقم29 : أن أغلب المبحوثين يرون أن استخدام المفرط لمواقع التواصل ينشأ أحياناً خلافات مع الشريك بنسبة 57،1٪، وبعض يعارض هذه الفكرة بنسبة 31،4٪، وأخيراً فئة المحايدين بنسبة 11،4٪.

- الجدول رقم (30) توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل بين الزوجين

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	51	72.9
محايد	19	27.1
المجموع	70	100.0

إذ يبين الجدول رقم 30 أن أكثر من نصف المبحوثين يلاحظون أن شريكهم أصبح أقل تواصلاً معهم بسبب اهتمامه بمواقع التواصل بنسبة 72،9٪، في حين قدرت نسبة المحايدين الذين فضلوا احتفاظ بالإجابة بنسبة 27،1٪.

- الجدول رقم (31) توزيع آراء أفراد العينة حول ميول كل مبحوث لاستخدام الهاتف بدلاً من التواصل المباشر

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	39	55.7
محايد	28	40.0
معارض	3	4.3
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول رقم 31أن أغلب المبحوثين يستخدمون الهاتف أثناء تواجد الشريك بدلاً من التحدث اليه بنسبة 55،7٪ كأعلى نسبة، في حين قدرت نسبة المحايدين الذين فضلوا احتفاظ بالإجابة 40٪، وأخيراً المعارضين الذين كانت نسبتها ضعيفة قدرت ب 4،3٪.

- الجدول رقم (32) توزيع آراء أفراد العينة حول محاولة تقليل من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	20	28.6
محايد	15	21.4
معارض	35	50.0
المجموع	70	100.0

يبين الجدول رقم 32 أن أغلب المبحوثين يعارضون فكرة تقليل من استخدام المواقع عند تواجد الشريك بنسبة 50٪، في حين قدرت نسبة الموافقين عليها 28،6٪، وأخيراً فئة المحايدين والتي قدرت ب 21،4٪.

- الجدول رقم (33) توزيع آراء أفراد العينة حول إستخدام المفرط لمواقع التواصل الإجتماعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق	49	70.0
محايد	1	4.1
معارض	20	28.6
المجموع	70	100.0

يوضح نتيجة استخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة بين الزوجين: إذ بينا جدول رقم 33أن أغلب المبحوثين يعانون الطلاق الصامت بسبب استخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 70٪، وتليها فئة المعارضة لذلك بنسبة 28،6٪، وأخيراً المحايدين بنسبة قليلة جداً قدرت ب4،1٪.

- الجدول (34) توزيع آراء أفراد العينة حول تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقة الزوجية

الإيجابيات	التكرار	النسبة المئوية
تواصل دائم وتقريب المسافات	36	51.4
محتويات مفيدة لتطوير العلاقات الزوجية	16	22.9
لم يجيبوا	18	25.7
المجموع	70	100.0

أ- التأثر الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة بين الزوجين: يوضح الجدول (أ) تأثير الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الزوجين حيث أكد معظم المبحوثين على أن مواقع التواصل ساعدتهم على التواصل الدائم وتقريب المسافات خاصة في حالات البعد كعمل بنسبة 51،4٪، في حين البعض الآخر لم يجيبو على تساؤل بنسبة 25،7٪، وفئة أخرى تستخدم المواقع لتعرض لبعض المحتويات المفيدة لتطوير العلاقات الزوجية وطرق حل النزاعات خلافات بنسبة 22،9٪.

ب- تأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين:

السلبيات	التكرار	النسبة المئوية
نقص التواصل والتفاعل	7	10.0
جفاف عاطفي وإثارة الغيرة	55	78.6
مقارنة العلاقة بعلاقات الآخرين	8	11.4
المجموع	70	100.0

يوضح الجدول (ب) أن أغلبية المبحوثين يشعرون بجفاف العاطفي وإثارة الغيرة وسوء الفهم في بعض الأحيان بنسبة 78،6٪، وبعض الآخر يقارن علاقته بعلاقة الآخرين بنسبة 11،4٪، وأخيراً فئة التي تعاني من نقص التواصل مباشرة بسبب الاستخدام دائم وطويل لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 10٪.

2/ تفسير النتائج في ضوء النظريات:

- يمثل الجدول (01) المبحوثين حسب الجنس إذ نلاحظ أن الأمهات أعلى نسبة من الآباء وذلك لأن المسؤولية الأسرية تقع على عاتق الأمهات بالدرجة الأولى وهن اللاتي يقمن

بالمراقبة والتوجيه والإرشاد المستمر للأبناء

الجدول رقم (02) يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن إذ ان معظم المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين (41–50) فإن هذا السن هو سن النضج العقلي والفكري وتحمل المسؤولية بالنسبة للوالدين

- جدول رقم (03) يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي، حيث أن معظم الأولياء يتراوح مستواهم التعليمي ما بين ثانوي وجامعي كأعلى نسبة ومن هنا نلاحظ، أنه إذا كان الآباء لديهم مستوى تعليمي مرتفع، حتماً سوف يوجهون أبنائهم ويتابعونهم متابعة جيدة فيما يخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جماعي وفي بعض الأحيان عندما يكون الأولياء متعلمون يساعدهم ذلك بدرجة كبيرة في كيفية تعامل مع أبنائهم وأكثر تفهماً.
- الجدول رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الوضع العائلي حيث كان معظم المبحوثين متزوجين ومستقرين وهذا ما يدل على الاستقرار الاسري وتفاهم.
- الجدول رقم (05) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الأبناء حيث تبين لنا أن معظم المبحوثين عدد أبنائهم كان أكثر من 4 أطفال مقارنة بالفئات الأخرى.

- يمثل الجدول رقم (06) أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك أكثر من غيره ويشير ذلك إلى أنهم يجدون فيه إشباعاً لحاجاتهم المتنوعة مثل التواصل مع الأصدقاء والعائلة، الترفيه من خلال مشاهدة الفيديوهات و الحصول على المعلومات وغيره، فإن الانتشار الواسع لفيسبوك يعكس قدرته على تلبية أكبر عدد من حاجات المستخدمين وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباعات، من ناحية أن الجمهور لا يعتبر مجرد متلقي لكنه طرف فاعل، ونشط فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه في أي وسيلة إعلامية ، وأن الأفراد لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسيلة التي تناسبهم لإشباع هذه الحاجات.
- يشير الجدولين رقم (07) و(08) إلى أن معظم المبحوثين يقضون من 4 إلى 6 ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي أخرى لساعات طويلة يومياً، وهذا ليس مجرد اختيار شخصي بل هو نتيجة لتأثير تكنولوجيا المتزايد على السلوك البشري وهذا يعكس أحد المبادئ الأساسية لنظرية الحتمية التكنولوجية، والتي ترى أن التكنولوجيا لا سيما وسائل الإعلام الرقمية الحديثة ليست مجرد أدوات محايدة بل هي قوة محركة تُشكل المجتمعات وتعيد تشكيل سلوك الأفراد وأنماطهم الحياتية.

وفقًا لهذه النظرية، فإن:

- التكنولوجيا هي المحرّك الأساسي للتغيير الاجتماعي، واستخدام الأفراد الكثيف لمواقع التواصل ليس مجرد نتيجة لحاجتهم للتسلية أو التواصل، بل نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي الذي فرض إيقاعه وهيمنته على الحياة اليومية.
- وسائل التواصل الاجتماعي غيّرت الطريقة التي يدير بها الناس وقتهم وتواصلهم، مما أدى إلى اعتماد شبه كلي عليها كمصدر للمعلومة والترفيه وحتى العلاقات الاجتماعية.
- الاستخدام الطويل يعكس تحوّل في البنية الاجتماعية والثقافية، حيث باتت التكنولوجيا تحدد كيف نعيش، نتفاعل، ونتعلم.

- من خلال الجدول رقم 09 تبين أن المبحوثين يستخدمون المواقع لتسلية وترفيه فهذا يشير إلى أنهم يسعون لإشباع حاجات نفسية مثل:

الهروب من الواقع أو الضغوط اليومية.

الاسترخاء والترويح عن النفس.

قضاء وقت الفراغ بطريقة ممتعة.

وهذا ما أكدته فرضيات نظرية الاستخدامات والإشاعات التي تركز على ما يفعله الأفراد بوسائل الإعلام، وليس ما تفعله وسائل الإعلام بالأفراد

تفترض أن الأشخاص يستخدمون وسائل الإعلام، بشكل واع لتحقيق أهداف معينة أو إشباع حاجات نفسية أو اجتماعية أو معرفية

- الجدولين رقم (10) و(13) يفضلون المواقع على التفاعل الواقعي

يمكن تفسير ذلك خلال نظرية التفاعلية الرمزية، التي تؤكد على أن المعاني تتشكل من خلال التفاعلات الاجتماعية المباشرة، وأن الهوية والمعنى تُبنى بشكل أكثر عمقًا ووضوحًا في اللقاءات الوجاهية مقارنة بالتواصل الرقمي.

فمن منظور هذه النظرية، يولي الأفراد أهمية للتفاعلات الحية لأنها تمكّن من تفسير الرموز غير اللفظية مثل تعابير الوجه ونبرة الصوت وحركات الجسد، وهي عناصر أساسية في بناء الفهم المتبادل والعلاقات الاجتماعية. وبالتالي، فإن تفضيل اللقاءات الواقعية يعكس تمسّك المبحوثين بالأطر التقليدية للتفاعل الإنساني التي يرونها أكثر أصالة ومصداقية من التفاعلات الافتراضية.

- الجدول رقم (11) يوضح ان مبحوثين يروا أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في الحفاظ على التواصل مع أفراد الأسرة من خلال تسهيل عملية التواصل في حالات البعد والعمل، تشير نظرية التفاعلية الرمزية إلى أن الأفراد ينتجون المعاني ويفسرون الواقع من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن الرموز (كاللغة، والصور، والإشارات هي أدوات أساسية لفهم الذات والعلاقات مع الآخرين.

وبالاستناد إلى هذه النظرية، فإن استخدام الأفراد للمواقع الإلكترونية للتواصل مع أفراد الأسرة يُعد شكلاً من أشكال التفاعل الرمزي حيث تستخدم الرموز كالرسائل النصية، الصور، الرموز التعبيرية، ومكالمات الفيديو لتعزيز العلاقات وبناء معان مشتركة داخل الإطار العائلي.

وبالتالي، فإن شعور المبحوثين بأن هذه المواقع تساعدهم في الحفاظ على تواصلهم الأسري، يعكس دور الرموز الرقمية في تشكيل وفهم الهوية والعلاقات الاجتماعية.

- الجدول رقم (12) يبين تفسير حيادية أغلب المبحوثين في إجابتهم على فكرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثناء التجمعات العائلية يمكن أن يكون

عدم الرغبة في إبداء رأي قاطع: قد يعكس هذا الحياد تردّد المبحوثين في اتخاذ موقف حاسم، إما تجنبا لانتقاد سلوك اجتماعي منتشر، أو احتراما لتعدد وجهات النظر حول الموضوع.

- الجدول رقم (14) يوضح محاولة المبحوثين تقليل استخدامهم للمواقع الرقمية، مع مواجهتهم صعوبة في ذلك، يعكس مدى قوة تأثير التكنولوجيا في تشكيل سلوكهم اليومي. فالتكنولوجيا الرقمية، وخاصة مواقع الإنترنت ومنصات التواصل، أصبحت جزءاً بنيويا من الحياة الاجتماعية والمهنية والترفيهية، مما يجعل من الصعب الانفصال عنها حتى مع وجود نية أو رغبة في التقليل من استخدامها." وهذا ما أكدته نظرية الحتمية التكنولوجية التي تفترض أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات حيادية، بل هي قوة محركة للتغيير الاجتماعي والثقافي، وتشكل سلوك الأفراد والمجتمعات بطرق قد لا يمكن مقاومتها بسهولة.

هذا ما يؤكد على أن الأفراد لا يمتلكون دومًا السيطرة الكاملة على استخدامهم للتكنولوجيا، بل إن التكنولوجيا تفرض أنماطًا من الاستخدام يصعب تجاوزها أو الاستغناء عنها، لأنها تُعيد تشكيل الاحتياجات والعلاقات الاجتماعية والمعرفية، إذا فصعوبة الانفصال عن المواقع الرقمية هو دليل على أن التكنولوجيا أصبحت "تتحكم في الإيقاع اليومي للحياة"، وهو ما يتماشى مع جوهر الحتمية التكنولوجية.

- الجدول 15 معظم المبحوثين يوافقون على أن هدفهم من استخدام المواقع هو معرفة القضايا الأسرية يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الغرس الثقافي، التي تفترض أن وسائل الإعلام، وخصوصًا الوسائل ذات الاستخدام الكثيف والمستمر، تلعب دورا محوريا في تشكيل تصورات الأفراد حول الواقع الاجتماعي، وبما أن المبحوثين يستخدمون المواقع الإلكترونية بهدف معرفة القضايا الأسرية، فإن ذلك يشير إلى أن المحتوى الإعلامي المتعلق بالأسرة قد يساهم في "غرس" مفاهيم وصور معينة عن الحياة الأسرية، المشكلات، والعلاقات داخل الأسرة في أذهان المتلقين. فكلما زاد تعرض الأفراد لهذا النوع من المحتوى، زادت احتمالية تأثرهم به وتكوينهم لرؤى قد لا تعكس الواقع، بل تمثل صورة إعلامية مبنية على التكرار والطرح الإعلامي،

وبالتالي فإن استخدام المواقع كمصدر رئيسي المعرفة القضايا الأسرية قد لا يكون فقط لتلبية حاجة معرفية، بل قد يُسهم أيضًا في تشكيل تصور ثقافي موحد أو مشترك حول طبيعة الأسرة وقضاياها، وهو ما يتفق مع فرضيات الغرس الثقافي حول تأثير التعرض المتكرر للمضامين الإعلامية في بناء الفهم الاجتماعي الجماعي.

- رقم 16 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على حياة اليومية للمبحوثين:

- كانت إجابات معظم المبحوثين على أن لمواقع التواصل أثر إيجابي وهو التواصل السريع حيث تركز النظرية الحتمية التكنولوجية على دور التكنولوجيا في تشكيل المجتمعات وسلوك الأفراد، يشير تأكيد المبحوثين على أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثرًا إيجابيًا يتمثل في "التواصل السريع" إلى انسجام واضح مع نظرية الحتمية التكنولوجية، التي تفترض أن التكنولوجيا ليست مجرد أدوات محايدة، بل هي قوة محركة تُشكّل أنماط التواصل والعلاقات الاجتماعية، ووفقًا لما طرحه منظّرو الحتمية التكنولوجية، مثل مارشال ماكلوهان، فإن "وسيلة الاتصال هي الرسالة"؛ بمعنى أن الوسيلة بحد ذاتها تُعيد تشكيل البيئة الاجتماعية والثقافية للمستخدمين. ومن هذا المنطلق، فإن قدرة مواقع التواصل على تسريع عملية الاتصال وتجاوز القيود الزمنية والمكانية، تعكس تحولًا في البنية الاجتماعية للاتصال ناتج عن التطور التكنولوجي. وعليه، فإن إدراك الأفراد لهذا الأثر الإيجابي يؤكد أن التكنولوجيا الرقمية لا تُستخدم فقط في التواصل، بل تُعيد تشكيل مفهوم التواصل ذاته، بما يعزز من طروحات الحتمية التكنولوجية.
- أكد معظم المبحوثين على أن استخدام مواقع التواصل يسبب الإدمان وضياع الوقت في أمور غير مفيدة حيث تفترض نظرية الاستخدامات والاشباعات أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق إشباعات معينة مثل الترفيه التواصل أو الهروب من الواقع. ومع تكرار الاستخدام، قد تتطور علاقة اعتماد نفسي وسلوكي

يمكن القول إن المستخدمين يلجؤون إلى مواقع التواصل لتحقيق إشباعات اجتماعية أو نفسية، لكن مع مرور الوقت يتحول الاستخدام إلى عادة يصعب السيطرة عليها، مما يخلق حالة من الإدمان وضياع الوقت، نتيجة لاستخدام الوسيلة بشكل يتجاوز الهدف الأصلي منها.

- الجداول رقم (17) و (18)و(19) يمثلان التأثير السلبي لمواقع التواصل على العلاقة بين المبحوثين وأبنائهم، حيث أصبح الابناء يشتكون من انشغال الأولياء عنهم بالهاتف يمكن تفسير تأكيد المبحوثين على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقتهم بأطفالهم من خلال النظريات السابقة التي توضح كيف أن تقليص الوقت والتفاعل الأسري ينعكس سلبا على نمو الطفل وعلاقته بالوالدين، ويهدد البناء النفسي والاجتماعي للأسرة، الطفل يبدأ بتفسير هذا الانشغال كرمز للإهمال او التهميش.

يؤدي ذلك إلى:

- ضعف في بناء الهوية الاجتماعية.
- مشاكل في التفاعل الاجتماعي لاحقا نتيجة لغياب نماذج التفاعل الفعال.
- اختلال في العلاقة الرمزية بين الطفل ووالديه، حيث تتكسر سلسلة التفاعل المتبادل المستندة إلى المعنى.
- الجدول رقم (20) يتمثل في معارضة المبحوثين لفكرة استخدام الهاتف أثناء تناول الطعام مع العائلة يمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التفاعل الرمزي والتي تفترض أن الأفراد، يعطون معاني للرموز والسلوكيات من خلال التفاعل الاجتماعي في هذا السياق، ينظر إلى تناول الطعام على أنه موقف اجتماعي يرمز إلى التفاعل والتواصل بين الأفراد، خصوصًا في البيئات العائلية أو الاجتماعية. وعليه، فإن إدخال الهاتف المحمول إلى هذا السياق ينظر إليه كعنصر يقطع سلسلة التفاعل الرمزي ويضعف من جودة التواصل الإنساني ويحول اللحظة الاجتماعية إلى تجربة فردية منعزلة.
- الجدول رقم (21) يمثل تراجع في جودة الحديث المبحوثين مع أبنائهم ويعود ذلك لاستخدام كل طرف لمواقع التواصل بشكل دائم وهذا ما أثبتته نظرية الاستخدامات والاشباعات التي ترى أن التراجع في جودة الحديث مرتبطا بزيادة استخدام الآباء أو الأبناء لوسائل الإعلام (مثل الهواتف الذكية أو التلفاز).

- الجدول رقم (21) يمثل تراجع في جودة الحديث المبحوثين مع أبنائهم ويعود ذلك لاستخدام كل طرف لمواقع التواصل بشكل دائم وهذا ما أثبتته نظرية الاستخدامات والاشباعات التي ترى أن التراجع في جودة الحديث مرتبطا بزيادة استخدام الآباء أو الأبناء لوسائل الإعلام (مثل الهواتف الذكية أو التلفاز).
- تشير النظرية إلى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم، مما قد يكون على حساب التفاعل الشخصي. كذلك نظرية تفاعلية الرمزية التي تشير إلى أن المعاني تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، إذا كان هناك تراجع في جودة الحديث مع الأبناء، فهذا يعني أن التفاعلات الرمزية كاللغة الإيماءات التواصل العاطفي بين الآباء والأبناء قد ضعفت، مما يؤثر سلبا على بناء المعاني المشتركة وفهم الطفل لذاته وللآخرين.

الجدول رقم (22) يوضح ميول الأبناء لاستخدام الأنترنت بدلا من الحديث المباشر وهذا يدل على وجود فجوة التواصل بين الآباء والأبناء وحسب فرضية نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تفترض أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بما في ذلك الإنترنت لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية في هذه الحالة قد يفضل الأبناء استخدام الإنترنت لأنه يلبي حاجاتهم بشكل أسرع أو أكثر فاعلية من التواصل المباشر، مثل:

- الحاجة للترفيه
- الحاجة للانتماء من خلال التفاعل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية
- الحاجة للهوية والتعبير عن الذات حيث يختار الأبناء الإنترنت لأنه يُشبع حاجاتهم بطريقة يجدونها أكثر راحة أو ملاءمة مقارنة بالتواصل الوجاهي.

- الجدول رقم (23) يوضح معارضة المبحوثين على تخصيص وقتاً يومياً لتفاعل مع أبنائهم دون استخدام الأجهزة الذكية وذلك لعدم قدرة على ذلك و حسب نظرية الاستخدامات و الاشباعات التي تشير إلى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام والتكنولوجيا الإشباع احتياجات معينة مثل الترفيه الهروب من الواقع، أو حتى التواصل، قد يفسر اعتراض المبحوثين على تخصيص وقت خال من الأجهزة بأنهم يرون في هذه الأجهزة وسيلة لتلبية احتياجاتهم، أو حتى احتياجات أبنائهم الاجتماعية والتعليمية بالتالي، فإن نزع الأجهزة قد يُشعرهم بالحرمان أو القصور في تلبية تلك الحاجات.
- الجدول رقم (24) يتمثل في ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في فهم المبحوثين اهتمامات أبنائهم وفي ضوء نظرية الغرس الثقافي، يمكن فهم رأي المبحوثين بأن مواقع التواصل ساعدتهم في معرفة اهتمامات أبنائهم، على النحو التالي:
  - وسائل التواصل كمرآة للغرس الثقافي لدى الأبناء:

الأبناء يتعرضون يوميا لمحتوى متنوع عبر مواقع التواصل، وهذا المحتوى يغرس فيهم ثقافات وأنماط سلوكية واهتمامات جديدة مثل الموسيقى الموضة، الألعاب القضايا الاجتماعية.... إلخ) الآباء عندما يتابعون ما ينشره أبناؤهم أو ما يتفاعل معه الأبناء على هذه المواقع، فإنهم في الواقع يطلعون على ما تم "غرسه" ثقافيًا في وعي أبنائهم.

- استخدام مواقع التواصل كأداة لرصد آثار الغرس الثقافي: يرى المبحوثين أن مواقع التواصل مكنتهم من تتبع التغيرات الثقافية التي تطرأ على أبنائهم نتيجة تعرضهم المستمر للمحتوى الإعلامي.

هذا يعكس فهما ضمنيا بأن ما يستهلكه. الأبناء من محتوى على هذه المنصات ليس محايدًا، بل يشكل مع الوقت تصورهم للواقع وقيمهم واهتماماتهم.

- رقم 25 أثر مواقع على علاقة بين المبحوثين وأبنائهم:

- لكانت إجابات معظم المبحوثين أن مواقع التواصل تعتبر فرصة لتقارب عبر الفضاءات الرقمية كمشاركة المنشورات والصور، وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباعات أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم الشخصية والمعرفية، فإن هذا يشير إلى أن المستخدمين يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إشباع حاجات التقارب الاجتماعي، وتأكيد الهوية والانتماء، ومشاركة التجارب اليومية كالصور والمنشورات). فالتفاعل الرقمي يصبح بديلاً أو مكملاً للعلاقات الواقعية، ويتيح للمستخدمين بناء جسور تواصل رغم الحواجز الجغرافية.

كما أن مشاركة الصور والمنشورات تدخل ضمن إشباع الحاجة إلى التعبير عن الذات والتقدير الاجتماعي، حيث يسعى الأفراد إلى الحصول على ردود فعل إيجابية (اعجابات تعليقات، مما يعزز من شعورهم بالانتماء والقبول).

- كانت إجابات معظم المبحوثين على أثر مواقع التواصل سلبية إذ أنها أضعفت التواصل وجهاً لوجه فمواقع التواصل أضعفت التفاعل الرمزي المباشر كالإيماءات تعبيرات الوجه نبرة الصوت مما قلل من فعالية التواصل الحقيقي والمعاني العميقة التي يحملها. هذا يفسر شعور المبحوثين بأن التواصل وجهاً لوجه تراجع. وهذا ما أكدته نظرية تفاعلية الرمزية التي تركز على تفاعل الإنساني مباشر وتبادل الرموز ومعاني خلال تواصل ولتقوية عملية تواصلية أكثر.
- الجدول رقم (26) تمثل في ان المبحوثين تأثرت العلاقة بينهم بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية التفاعل الرمزي التي تركز على التفاعلات اليومية بين الأفراد والمعاني التي تعطى للسلوكيات والرموز في الحياة الاجتماعية.

فوفقًا لهذه النظرية، فإن استخدام أحد الزوجين لمواقع التواصل قد يفسر من الطرف الآخر بطرق مختلفة (مثلاً: الإعجاب بمنشورات أشخاص آخرين كثرة التفاعل مع الغرباء، أو إخفاء النشاطات، ما يؤدي إلى سوء تفسير النوايا وتصاعد مشاعر الغيرة أو عدم الثقة. هذه التفسيرات الرمزية قد تؤدي إلى توتر في العلاقة الزوجية، خصوصاً إذا غابت الثقة أو التواصل الواضح بين الطرفين.

- الجدول رقم (27) يوضح أن معظم المبحوثين يقضون وقتاً أطول على المواقع مقارنة بالوقت الذي يقضيه مع بعضهم حيث يمكن تفسير ذلك حسب نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تشير إلى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام ومنها الإنترنت ومواقع التواصل لتلبية احتياجات معينة مثل الترفيه الهروب من الواقع التواصل، أو الحصول على المعلومات.

يمكن القول إن الزوجين يلجؤون إلى قضاء وقت أطول على المواقع لأن هذه الوسائل تشبع حاجات نفسية أو اجتماعية لا يجدونها بالضرورة في التفاعل مع بعضهم البعض، مثل الترفيه أو الهروب من ضغوط العلاقة الزوجية أو الواقع اليومي.

- الجداول رقم (28)و (29)و (30) تمثلوا في التأثير السلبي للاستخدام المفرط لمواقع التواصل على العلاقة بين المبحوثين، وأصبحوا أقل تواصلاً بسبب الاهتمام بمواقع اذ خلق ذلك الكثير من النزاعات والخلافات بينهم حيث تشير نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام ومنها الإنترنت ومواقع التواصل لتلبية احتياجات معينة مثل الترفيه الهروب من الواقع التواصل، أو الحصول على المعلومات.

يمكن القول إن الزوجين يلجؤون إلى قضاء وقت أطول على المواقع لأن هذه الوسائل تشبع حاجات نفسية أو اجتماعية لا يجدونها بالضرورة في التفاعل مع بعضهم البعض، مثل الترفيه أو الهروب من ضغوط العلاقة الزوجية أو الواقع اليومي.

- الجدول رقم (31) يوضح ميول كل مبحوث لاستخدام الهاتف بدلاً من التواصل المباشر بهدف إشباع رغباتهم وميولاتهم وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تعتمد فكرة أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام كالهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بهدف تحقيق إشباعات أو تلبية حاجات شخصية محددة مثل الترفيه التفاعل الاجتماعي، الهروب من الواقع، أو البحث عن المعلومات.

في سياق الزوجين الذين يميلون لاستخدام الهاتف بدلاً من التواصل المباشر، يمكن تفسير هذه الظاهرة كما يلي:

- الهروب من التوتر أو الصراعات: استخدام الهاتف يمكن أن يوفر وسيلة للهروب من المواجهات أو النقاشات المباشرة التي قد تكون مثيرة للتوتر أو الصراع بين الزوجين.
- تحقيق الراحة النفسية والخصوصية التواصل عبر الهاتف يمنح الفرد حرية التحكم في مستوى تفاعله ومتى وكيف يتواصل، مما قد يشعر الطرفين براحة أكبر مقارنة بالتواصل الوجهي الذي يتطلب مجهوداً عاطفياً أكبر.
- *الترفيه والملل قد يستخدم الزوجان الهاتف كوسيلة لملء الفراغ أو الترفيه عن النفس، خاصة في غياب أنشطة مشتركة أو تواصل فعال.

- الجدول رقم (32) تمثل في معارضة المبحوثين لفكرة تقليل من استخدام المواقع عند تواجد الشريك وذلك بسبب الإدمان والاعتياد الرقمي وذلك نتيجة استخدام المكثف للمواقع قد يتحول ذلك لسلوك اعتيادي يصعب التخلي عنه حتى في حضور الشريك. وهذا وفقاً لنظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا أصبحت مكونا لا يفصل عن الحياة اليومية استخدام المواقع والتطبيقات لم يعد اختيارا شخصيا، بل تحول إلى جزء مدمج في الوجود الاجتماعي للفرد، وحسب منظور هذه النظرية فإن رفض تقليل استخدام المواقع ليس مجرد موقف فردي، بل نتيجة لسيطرة التكنولوجيا على السلوك الاجتماعي والمعيشي.

التكنولوجيا لا تستخدم فقط، بل تعيد تشكيل إدراك الإنسان لما هو "مناسب" أو "مطلوب" في العلاقات.

- المبحوث هنا قد لا يعي تأثير التكنولوجيا بالكامل عليه، لأنه يعيش ضمن منظومة شكلتها هذه الوسائل وأصبحت "الواقع الجديد".
- الجدول رقم (33) يوضح معانة المبحوثين الطلاق الصامت بسبب استخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يعاني العديد من الأزواج من الطلاق الصامت، وهو غياب التواصل العاطفي واللفظي رغم الاستمرار في العلاقة الزوجية رسميًا، وحسب نظرية الاستخدامات والاشباعات يستخدم الأفراد مواقع التواصل لإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية مثل:

- لشعور بالانتماء
- الهروب من الواقع أو المشكلات.

- التسلية.
- التعبير عن الذات.

لكن عند الإفراط في الاستخدام، قد تتحول هذه المواقع إلى بديل عن التفاعل الحقيقي، وخاصة داخل الأسرة.

الزوج أو الزوجة قد يجد في مواقع التواصل متنفسا وهروبا من الضغوط الزوجية، ما يؤدي إلى تأكل التفاعل الأسري تدريجيًا، وغياب الحوار، والتواصل الوجداني وبالتالي ظهور مظاهر الطلاق الصامت.

- رقم 34 أثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة بين الزوجين:
- كانت إجابات معظم المبحوثين على أثر مواقع التواصل ايجابية، إذ أكدوا على أنها ساعدتهم على التواصل الدائم وتقريب المسافات خاصة في حالات البعد كعمل وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباعات، التي تفترض أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق إشباعات معينة، مثل التواصل، الترفيه، واكتساب المعلومات. وقد أكد معظم المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم على التواصل الدائم وتقريب المسافات، خاصة في حالات البعد، وهو ما يعكس أحد الاشباعات الأساسية التي تسعى هذه النظرية لتفسيرها، والمتمثلة في إشباع الحاجة للتواصل الاجتماعي.
- كانت إجابات معظم المبحوثين سلبية فيما يخص أثر مواقع التواصل على علاقة بين الزوجين إذ انهم يشعرون بجفاف العاطفي وإثارة الغيرة وسوء الفهم في بعض الأحيان كما يمكن الاستناد إلى نظرية التفاعل الرمزي التي تؤكد، على أن سوء الفهم ينشأ نتيجة اختلاف تفسير الرموز والمعاني، وهو ما يحدث كثيرًا في التواصل عبر وسائل التواصل، حيث تغيب الإشارات غير اللفظية، مما يزيد من احتمالات سوء الفهم بين الزوجين.

2-تفسير نتائج في ضوء دراسات السابقة:

يُقترح إدراج هذه الفقرة في بداية تفسير النتائج في ضوء النظريات:

اعتمادًا على المقاربات النظرية المطروحة في الإطار النظري، تم تفسير النتائج الميدانية على النحو التالي:

تعكس دوافع استخدام الأولياء لمواقع التواصل الاجتماعي، مثل الترفيه والهروب من الواقع الأسري، ما جاء في نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث يُعد المتلقي فاعلًا يختار الوسيلة التي تُشبع حاجاته الذاتية.

كما تفسر نظرية الغرس الثقافي تراجع جودة الحوار الأسري نتيجة التعرض المستمر للمضامين الرقمية، ما يؤدي تدريجيًا إلى تغيرات في التصورات والاتجاهات داخل الأسرة.

بينما تبرز النظرية التفاعلية الرمزية في تحليل كيف غيّر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل معنى التفاعل الأسري، من تفاعل وجاهي إلى تفاعل رمزي ومختزل.

وأخيرًا، يمكن فهم بُعد التأثير البنيوي للتكنولوجيا على الحياة الأسرية من خلال نظرية الحتمية التكنولوجية، التي تعتبر أن تطور الوسائل التكنولوجية ليس محايدًا، بل يعيد تشكيل سلوك الأفراد ونمط تواصلهم داخل المجتم

تتوافق نتائج الدراسة الحالية التي تناولت "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري" مع ما توصلت إليه دراسة سماح عبد الفتاح عبد الجواد (2013)، والتي ركزت على "استخدام ربة الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة". حيث أظهرت الدراسة السابقة وجود فروق دالة إحصائيًا في مدى استخدام الفايسبوك تبعًا لعدد من المتغيرات كالعمر، والتعليم، والدخل، كما أثبتت وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتراجع أداء ربات الأسر لأدوارهن الاجتماعية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن أولياء الأمور يميلون إلى استخدام موقع الفايسبوك لفترات طويلة، ويفضلون التفاعل عبر هذه المنصات على حساب التفاعل الأسري الواقعي، مما أدى إلى تراجع ملحوظ في جودة التواصل داخل الأسرة. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة عبد الفتاح من حيث التأثير السلبي المترتب على الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأسري، وإن اختلفت الدراسة الحالية من حيث تركيزها على جودة التواصل الأسري ككل، وشمولها لكلا الوالدين وليس فقط ربة الأسرة.

كما أن الدراسة الحالية أضافت بعدًا جديدًا، حيث سلطت الضوء على أنماط ودوافع الاستخدام لدى أولياء الأمور، وليس فقط الأثر، مما يُعد توسيعًا لمجال الدراسة السابقة، ويُسهم في بناء فهم أكثر شمولية للعوامل المؤثرة في التواصل الأسري في ظل الاستخدام المفرط للتقنية.

1. تُظهر نتائج الدراسة الحالية التي تناولت أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين أولياء الأمور وأبنائهم، أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل له تأثير سلبي ملحوظ على جودة التواصل الأسري، حيث أقرَّ أكثر من 71.4٪ من المبحوثين بوجود أثر سلبي، كما أشارت النتائج إلى تراجع في جودة الحديث، وافتقار للتفاعل المباشر، مقابل تفضيل الأبناء للتواصل الافتراضي.

تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة حسروميا لويزة (2018)، التي تناولت تأثير موقع "اليوتيوب" على جودة العلاقات الوالدية في مدينة باتنة، والتي خلُصت إلى أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى العزلة، غياب الاحترام، وتفشي الكذب داخل الأسرة. كما أبرزت الدراسة أن الأبناء أصبحوا يلجؤون إلى الموقع كمبرر للهروب من التواصل الأسري، وهو ما ينسجم مع نتائج دراستنا التي أظهرت تراجع جودة الحديث بين الآباء والأبناء بنسبة 80٪، وتفضيل الأبناء للإنترنت على التواصل المباشر بنسبة 65.7٪.

أما الدراسة العربية لهالة حجاجي (2016)، فقد ركزت على التنشئة الأسرية للمراهقين، وأكدت على قصور دور أولياء الأمور في فهم مضامين مواقع التواصل والرد على استفسارات الأبناء، بالإضافة إلى ضعف ثقافة الحوار داخل الأسرة. هذه المعطيات تلتقي مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، إذ أظهرت أن معظم المبحوثين لا يخصصون وقتًا للتفاعل مع أبنائهم دون استخدام الأجهزة الذكية (84.3٪)، مما يدل على غياب وعي تربوي رقمي لدى أولياء الأمور، وهو ما أشار إليه كذلك ضعف تفعيل إعدادات الخصوصية أو الحوار كما ورد في الدراسة المصرية.

وبذلك، يُمكن القول إن الدراستين السابقتين قد أسهمتا في تأطير وتدعيم نتائج الدراسة الحالية، حيث كشفتا عن أوجه التشابه من حيث الأثر السلبي لمواقع التواصل على جودة العلاقات الأسرية، سواء من منظور الأبناء كما في دراسة "حسروميا"، أو من منظور أولياء الأمور كما في الدراسة المصرية، ما يمنح الدراسة الحالية شرعية علمية ويوضح أن هذه الظاهرة ليست محلية فقط بل تتعدى إلى السياقات العربية الأوسع.

تكشف لدراسة الحالية التي سعت إلى فهم أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين كفرضية أن الاستخدام المفرط لهذه المواقع أدى إلى تراجع واضح في التفاعل بين الأزواج، إذ صرّح 64.3٪ من أفراد العينة بأن العلاقات تأثرت سلبًا، وأفاد 84.3٪ بأن التأثير كان سلبيًا بشكل مباشر، بينما أقر 70٪ بأنهم يعانون مما يسمى بـ"الطلاق الصامت" نتيجة هذا الاستخدام المفرط.

هذه النتائج تتقاطع بشكل كبير مع ما توصلت إليه دراسة طلال الحارثي وعايض الشهراني (2018)، التي تناولت أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية، حيث أظهرت الدراسة أن هذه الشبكات تسببت في خلل داخل الأدوار الاجتماعية بين الزوجين وزادت من وتيرة الخلافات. إلا أن اختلاف الزاوية بين الدراستين يظهر في أن الدراسة الحالية ركزت على جودة التواصل نفسها (أي نوعيته وفعاليته)، بينما ركزت الدراسة السعودية أكثر على النزاعات والاختلالات المرتبطة بالأدوار الاجتماعية، ما يجعل الدراستين مكملتين لبعضهما في تحليل تأثيرات مواقع التواصل.

أما فيما يخص دراسة وفاء محمد علي (2021) حول "الخرس الزوجي"، فقد لامست جانبًا دقيقًا مما توصلت إليه الدراسة الحالية. إذ بينت هذه الدراسة أن من أهم دوافع استخدام مواقع التواصل هو الهروب من المشاكل الزوجية والفراغ العاطفي وبرود المشاعر، مما يتسبب في خلق حالة من الصمت بين الزوجين، وهو ما يتفق مع نتائج دراستنا، حيث لاحظ 72.9٪ من المبحوثين تراجع التواصل من طرف الشريك، وصرّح 55.7٪ باستخدامهم الهاتف أثناء تواجد الشريك عوض التحدث إليه. كما رفض 50٪ من المبحوثين تقليل استخدام الهاتف عند وجود الشريك، ما يشير إلى نمط تفاعلي سلبي أصبح مألوفًا داخل العلاقة الزوجية.

يتضح من المقارنة بين الدراسات الثلاث أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية لم يعد متعلقًا فقط بالنزاعات أو الانفصال الظاهر، بل بات يمس البنية النفسية والعاطفية للعلاقة نفسها، مؤديًا إلى فتور، جفاء، و"طلاق عاطفي" يتوارى خلف الارتباط الشكلي بين الزوجين.

وبالتالي، تؤكد الدراستان السابقتان نتائج الدراسة الحالية، وتمنحانها دعامة علمية وإطارًا مرجعيًا يعزز من مصداقية الطرح، ويظهر أن ما تم رصده محليًا يتكرر في سياقات عربية متعددة، مما يسلّط الضوء على ضرورة مراجعة أنماط استخدام هذه الوسائل داخل الأسرة.

-مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج :

أظهرت نتائج التحليل الميداني توافقًا عامًا مع الفرضيات التي تمّ وضعها في بداية الدراسة. إذ أكدت المعطيات الإحصائية صحة الفرضية الأولى، حيث تبين أن أولياء الأمور يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وفق أنماط متعددة (مثل التصفح، النشر، التفاعل بالتعليقات)، مدفوعين بدوافع مختلفة كالترفيه، التواصل العائلي، ومتابعة الأخبار.

كما تمّ دعم الفرضية الثانية جزئيًا، حيث أشار عدد معتبر من المبحوثين إلى أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائط قد ساهم في ضعف التواصل بين الزوجين، سواء من حيث تراجع وقت الحوار أو تزايد أسباب الخلاف المرتبطة بالإهمال أو الغيرة الإلكترونية، في حين لم يُلاحظ هذا التأثير لدى باقي أفراد العينة الذين يستخدمون هذه الوسائط بشكل معتدل.

أما الفرضية الثالثة، فقد دعمتها النتائج بوضوح، إذ أظهرت نسبة كبيرة من المبحوثين أن انشغالهم بمواقع التواصل الاجتماعي أثّر على طبيعة العلاقة بينهم وبين أبنائهم، سواء من حيث قلة التفاعل المباشر أو ضعف الإصغاء والانتباه لمتطلبات الأبناء اليومية.

وعليه، تُظهر النتائج بصفة عامة وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتراجع جودة التواصل الواقعي داخل الأسرة، وإن بدرجات متفاوتة حسب نمط الاستخدام وخصائص الأفراد، وهو ما يستدعي تعزيز التوازن بين الحياة الرقمية والعائلية لدى أولياء الأمور.

3/ نتائج العامة لدراسة:

بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج العامة، التي توضح أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري: وهذا على نحو التالي:

- تشير البيانات إلى أن غالبية المبحوثين هم من الأمهات، مما يعكس الدور التقليدي للمرأة في تربية الأبناء ورعاية الأسرة حيث تتراوح أعمار نصف المبحوثين بين 30 و40 سنة، مما يشير إلى مرحلة النضج الأسري والقدرة على اتخاذ قرارات تربوية مؤثرة. كما أن معظمهم حاصلون على تعليم ثانوي أو جامعي، مما يعكس مستوى تعليمي جيد قد يؤثر في كيفية استخدامهم للتكنولوجيا.

- أظهرت النتائج أن معظم المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوك ويتصفحون المواقع من 4 إلى 6 ساعات يوميًا. هذا الاستخدام المكثف يشير إلى تحول في أنماط التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه المواقع بديلاً عن اللقاءات الواقعية. على الرغم من أن المبحوثين يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في الحفاظ على التواصل مع أفراد الأسرة، إلا أن هناك تراجعًا في جودة الحديث مع الأبناء.

تشير النتائج إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على العلاقات الأسرية أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن المواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبي على علاقتهم بأطفالهم، حيث يشتكي الأطفال من انشغال الآباء بالهاتف. كما أن العديد من المبحوثين يلاحظون تراجعا في جودة الحديث مع أبنائهم، مما يشير إلى تأثير سلبي على الروابط العاطفية والتواصل الفعال داخل الأسرة.

- أغلب المبحوثين يرون أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ينشأ أحيانًا خلافات مع الشريك، حيث أصبح الشريك أقل تواصلاً بسبب اهتمامه بمواقع التواصل. هذا يشير إلى ظاهرة الطلاق "الصامت" الناتج عن الانشغال المفرط بالتكنولوجيا، مما يؤثر سلبا على العلاقات الزوجية.
- على الرغم من التأثيرات السلبية، يرى بعض المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية، مثل التواصل السريع ومواكبة القضايا الأسرية. هذا يشير إلى أن الاستخدام المتوازن والواعي للتكنولوجيا يمكن أن يعزز من الروابط الأسرية ويوفر فرصا للتواصل الفعال.

استنتاجات الدراسة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور بولاية قالمة، تمكّنا من تسليط الضوء على مجموعة من المعطيات التي تعكس واقعًا جديدًا في العلاقة بين الحياة الرقمية والتفاعل الأسري .

لقد أظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأولياء يتم بأنماط متعددة، ودوافع مختلفة، تتراوح بين الترفيه والتواصل العائلي ومتابعة المستجدات، كما بيّنت النتائج وجود تأثير نسبي لهذا الاستخدام على العلاقة بين الزوجين، تمثل في تراجع وقت الحوار وحدوث بعض المشاحنات المرتبطة بالانشغال أو الغيرة الرقمية، أما على صعيد العلاقة بين الآباء والأبناء، فقد أشارت نسبة معتبرة من المبحوثين إلى أن تفاعلهم الرقمي يؤثر على تواصلهم المباشر مع أبنائهم .انطلاقًا من هذه المعطيات، يمكن القول إن الاستخدام غير المنظم والمفرط لوسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى إضعاف بعض جوانب العلاقة الأسرية، لا سيما إذا غاب الوعي التربوي والتنظيم الزمني وتوصي الباحثة في ضوء ما توصلت إليه بما يلي :

- ✓ ضرورة توعية الأولياء بأهمية الموازنة بين الوقت الرقمي والوقت العائلي .
- ✓ إدماج التربية الرقمية ضمن البرامج التثقيفية الأسرية .
- ✓ تشجيع دراسات مستقبلية أكثر تعمقًا، باستخدام أدوات تحليل متقدمة، لاستكشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية على الأبناء خاصة .

ورغم محدودية هذه الدراسة من حيث عدد العينة وأدوات التحليل، إلا أنها تمثل خطوة أولية لفهم التغيرات الحاصلة في ديناميات التواصل الأسري في ظل تنامي الحضور الرقمي في الحياة اليومية.

الخاتمة:

في ختـــــــــــام هذه المذكرة، يتّضح أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورًا مزدوجًا في التأثير على العلاقات الأسرية؛ فهي من جهة تتيح فرصًا جديدة للتواصل والتقارب بين أفراد الأسرة، خصوصًا في ظل البعد الجغرافي والانشغالات اليومية، إلا أنها من جهة أخرى قد تسهم في ضعف التفاعل الحقيقي وتراجع جودة التواصل المباشر بين أفراد الأسرة، إذا ما أُسيء استخدامها أو طغت على الحياة الواقعية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاستخـــــدام المفرط وغير المنضبط لمواقع التواصل يؤدي إلى نوع من الانفصال العاطفي والفتور في العلاقات داخل الأسرة، كما يُضعف من الحوار البنّاء والتفاعل الوجداني الضروري للحفاظ على تماسك الأسرة.

بناءً عليه، توصي هذه الدراسة بضرورة التوعية بأهمية تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والواقعية، وتعزيز ثقافة الاستخدام الإيجابي والمسؤول للتكنولوجيا داخل الأسرة، إلى جـــــــانب تخصيص أوقات منتظمة للتفاعل الأسري الحقيقي الذي يقوم على الحوار والمشاركة والاهتمام المتبادل.

إنّ الحفاظ على جودة التواصل الأسري في ظل العصر الرقمي يتطلب وعيًا جماعيًا وجهودًا مشتركة من جميع أفراد الأسرة، وهو ما يشكّل خطوة أساسية نحو مجتمع أكثر ترابطًا وتماسكًا.

قائمة المراجع:

1 أولاً: المراجع باللغة العربية

1_الكتب:

_الكتب:

1_نبيه إسماعيل." الاتصال الأسري"، ط،2 دار وائل، عمان، الأردن سنة 1888.

2_ابن منظور أبي الفضل جمال الدن محمد." لسان اللسان تهذب لسان العرب"، دار الكتب العالمة، ط,1 الجزء 6، لبنان ,1993.

3_الكتابي المنتصر فاطمة." الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية بمخاوف الذات لدى الأطفال "، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2000

4_التل سعيد." مناهج البحث العلمي الكتاب الثالث طرق البحث النوعي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط01، عمان، سنة 2005.

5_المالك حصة بنت صالح، ربيع محمــود نوفل "العلاقات الأسرية"، دار الزهراء الرياض السعودية، ط1، سنة 2006.

6_ابن المنظور." لسان العرب"، دار الأبحاث:الجزائر،2008.

7_الخشاب سامية مصطفى ،"النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة". الدار الدولية للاستثمارات الثقافية: القاهرة، سنة 2008.

8_الحوراني محمد عبد الكريم ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، جامعة اليرموك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، م1 الأردن، 2008.

9_أحمد مختار عمر. "معجم اللغة العربية"، عامل الكتب، القاهرة، مصر، ط،1 المجلد الأول ،2008.

10_العلاق بشير." نظريات الاتصال مدخل متكامل"، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، سنة 2010.

11_أبو أسعد أحمد عبد اللطيف ، سامي محسن الختاتنة ،" سيكولوجية المشكلات الأسرية "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2011.

12_الموسوي موسى جواد وآخرون:" الاعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة"، مكتبة الاعلام والمجتمع، ط01، بغداد ،سنة 2011.

13_احمد جراح، ليلى، "الفيسبوك والشباب العربي"، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت سنة 2012.

14_المعتوق خالد بن سليمان ، "اتجاهات استخدام المواقع التواصل الاجتماعي "، قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى ي، دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة 2012، 2013.

15_ الضلاعين نضال فلاح وآخرون، "نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري"، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2014.

16_الحسن إحسان محمد النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، عمان الأردن، سنة2015.

17 _احسين محمود هيمي." العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي"، دار الساعة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.

18_الكرادئي محمد فتحي." البحث العلمي، نظريات وتطبيقات"، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لدنيا الطباعة، ط01 الإسكندرية، سنة 2015.

19_الشمالية ماهر عودة وآخرون." تكنولوجيا الاعلام والاتصال"، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2015.

20_ إيهاب خليفة " حروب مواقع التواصل الاجتماعي"، العريب للنشر والتوزيع: القاهرة، مصر، 2016،.

21_العصامي عبد الله محمدي." أنماط التواصل الأسري وعلاقتا بالمرونة النفسية"، (مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي، جامعة عن شمس، مصر، 2017م).

22_الحاج كمال، نظريات الاعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية سنة 2020.

23_ أبو عليان بسام محمد " الحياة الأسرية، مكتبة الطالب الجامعي خانيونس، فلسطين، ط1، سنة 2023.

24_بحري منى يونس، نازك عبد الحليم قطيشات، "العنف الأسري " دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان، سنة 2011.

25_بسام عبد الرحمان." نظريات الإعلام"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، سنة 2014.

26_بوزيدي ربيعة، الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية، ط1، دار أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021م.

27_جندلي عبد الناصر." تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية"، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2011.

28_حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد." الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة 1998.

29_حسين شفيق :"نظرية الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،سنة 2014.

30_حسين محمود هيتي، "العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي"، دار أسامة للنشر، الأردن، سنة 2015.

31_عبد الحميد محمد." نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، عالم الكتب القاهرة، سنة 1998.

32_عماد عبد الغاني ، منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، سنة 2007.

33_عباس محمد، كتاب المسار، ملخص استغرا للمبتدئين، ط1،د.س.ن.

34_عبد الجواد مصطفى خلف "نظرية علم الاجتماع المعاصر"، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان الأردن سنة 2011.

35_عبد الفتاح كنعان علي ، نظريات الاتصال والإعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

36_عودة محمود "أسس علم الاجتماع"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 1 ، بيروت.

37_غدنز انتوني ، ترجمة فايز الصباغ، علم الاجتماع مع مدخلات عربية)، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2005 م .

38_كمال، جو رشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان سنة 2011.

39_مصباح عامر، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفتوى البيانية، ط3، سنة 2006.

40_مزيد محمد احمد: دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، سنة 2016.

41_ياسر نعيم، عبد هلال." استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات"، الفلسطينية للنشر والتوزيع، عمان ،سنة 2017.

2_مذكرات:

42_الصوافي عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقة ببعض المتغيرات، أطروحة ماجستير في التربية، جامعة نزوى.

43_البري احمد الوحشي." الأسرة والزواج "، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ،1998.

44_الساعدي سلطان مسفر مبارك ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوقة للدراسات والأبحاث السعودية، د ط، 2009.

44_ اسر معروف إبراهيم. «واقع أساليب التواصل بن الأسرة ومؤسسات راض الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربة، جامعة دمشق، سوريا، 2014م.

45_الصوافي عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقة ببعض المتغيرات سنة 2014_2015.

46_العامري ،ضيف الله سعيد هواش "التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء". ماجستير في مجال الاصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، سنة 2022.

47_بومعزة السعيد ،" أ ثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، سنة 2006.

48_ بن راف جملة ، اسامة عزز." التواصل الأسري كأداة لتحقق التماسك الأسري"، الملتقى الوطني الثاني حول "الاتصال وجودة الحداة الأسرة"، قسم علم الاجتماع، كله العلوم الإنسانة والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر, 2013م.

49_بن ورقلة نادية ، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي"، جامعة الجلفة الجزائر.

50_بن مرسلي أحمد. «مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال"، ديوان المطبوعات الجامعية: بن عكنون، الجزائر، سنة 2003.

51_غضبان، غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة1، سنة2017 – 2018.

52_شعبان كريم." العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية "، جامعة الجزائر المجلة العالمية – العدد 01 – ، ديسمبر 2017.

4_ ملتقيات:

53_بن عثمان فهيمة – دي ومالي محمد ." التحديات التي تواجه الأمرة المعاصرة"، مداخلة الملتقى باتنة حول الأسرة المعاصرة وتأثيرات التكنولوجيا الحديثة على منظومة القيم الأسرية ، جامعة الوادي، ديسمبر 2010.

54_مبارك شيماء ،" شايب محمد امين التـــــــــواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المـــــــــواطنة ". الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة: جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ايام 09/10 ابريل 2013.

55_مريم نواطي، سعاد حميدوش" استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره على العلاقات الأسرية، للأستاذ الجامعي" مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة: جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2017– 2018.

2_ المجلات:

56_الدرم أحمد ، نور الدين سمعون التربية الدينية في الأسرة الجزائرية"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 12، العدد 01، جامعة وهران سنة 2023.

57 _خيرة قـــــاسم."الأسرة الجزائريـــــــــة في ظل العولمة ... غياب التواصل الأسري"، مجلة الرسمية، المجلد 2 العدد 01، 2021.

58_رمضان السيد ، "إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان". دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر سنة 1999.

59_زرواتي رشيد." تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، المطبوعات الجامعية: دار الهدى، الجزائر سنة 2008.

60_شند، سميرة محمد والسيد، آمنه شعبان وعبد الحليم." أشرف الخصـــائص السيكو مترية لمقياس التـــواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقيـــن"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،سنة 2017.

61_عبد الستارة شاكر سلمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة المنصور، كلية المنصور الجامعة، العدد 23،العراق ،سنة 2011.

62_مرسي مشري،" شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، 2012 .

63_مداح سليمان، مسعد فتح الله التواصل الأسري في ظل انتشار فيروس كورونا في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في مدينة غرداية الجزائر «مجلة الابتكار والتسويق مجلد 10، العدد 01، 2023.

64_مغاوري عبد الحميد عيسى عبد الله محيميد مسجل العصيمي،" أنماط التواصل الأسري وعلاقتهما بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينه طائف"، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد 49 يناير 2017.

65_نسيم بورني ، وليد خوش :"مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 09، العدد 03، جوان 2020.

المواقع اللإلكترونية :

66_إسماعيل حمزة تقنيات التواصل الاجتماعين الاستخدامات والمميزات". http://www.alukah.net

67_Hampton et al., 2011

68_Hampton, K. N., Sessions, L. F., Her, E. J., & Rainie, L. social media and the family: Exploring the impact of online communication on family relationships. Pew Research Center, 1-28. (2011).

69_http: arabostgroup.com

70_Olson & Gorall, 2003

71_Olson, D. H., & Gorall, Family adaptability and cohesion evaluation scales. Journal of Marital and Family Therapy, 29(1), 85-100.D.M) (2003

_الاستمارة:

عنوان الدراسة:

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري لدى أولياء الأمور في ولاية قالمة

التساؤل الرئيسي التالي : ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل الأسري في ولاية قالمة ؟

وتندرج ضمنه الأسئلة الفرعية التالية:

1_ما أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أولياء الأمور في ولاية قالمة ؟

2_كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الآباء والأبناء ؟

3_ كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل بين الزوجين ؟

عزيزي المشارك/ عزيزتي المشاركة، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التواصل داخل الأسرة.

نرجو منكم التكرم بالإجابة بكل صدق وشفافية ، وجميع المعلومات المتحصل عليها ستُستخدم لأغراض علمية فقط، وتُعامل بسرية تامة.

<u>أولًا: البيانات العامة للمشارك:</u>

1. **الجنس :**

- ذكر □ أنثى□

2. **العمر :**

- أقل من 30 سنة □من 30 إلى 40 سنة □من 41 إلى 50 سنة □أكثر من 50 سنة□

3. **المستوى التعليمي :**

- أقل من ثانوي □ ثانوي □ جامعي □ دراسات عليا□

4. **الوضع العائلي :**

- متزوج □ غير متزوج □ مطلق / أرمل□

5. **عدد الأبناء :**

- لا يوجد □ 3-4 □ 1-2 □ أكثر من 4□

6. ما هي منصة التواصل الاجتماعي التي تستخدمها أكثر؟

- فيسبوك □ إنستغرام □ واتساب □ تيك توك □ تويتر □ يوتيوب □ أخرى .....

7. **كم تقضي من الوقت يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي؟**

- □أقل من ساعة □من 1 إلى 3 ساعات □من 4 إلى 6 ساعات □أكثر من 6 ساعات

❖ **ثانيًا: أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يعبر عن رأيك، حسب السلم الآتي:

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
1	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا ولساعات طويلة.			
2	أستعملها أساسًا للترفيه وليس لأغراض مهنية أو تعليمية.			
3	أفضل التواصل عبر مواقع التواصل على اللقاءات الواقعية.			
4	تساعدني على الحفاظ على التواصل مع أفراد العائلة.			
5	أستخدمها أثناء التجمعات العائلية.			
6	أقضي وقتًا أطول مع الهاتف مقارنة بالتفاعل المباشر مع عائلتي.			
7	أحاول تقليل استخدامها، لكنني أواجه صعوبة في ذلك.			
8	هدفي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو معرفة قضايا اسرية			

9-سؤال مفتوح (اختياري): إذا كنت ترى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثّر على حياتك اليومية، كيف تصف هذا التأثير؟

.....

❖ **ثالثًا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء**

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
1	يؤثر استخدامي لمواقع التواصل سلبًا على علاقتي بأطفالي.			
2	يشتكي أبنائي من انشغالي عنهم بسبب الهاتف.			
3	أقضي وقتًا أقل مع أبنائي بسبب استخدام مواقع التواصل.			
4	أستخدم الهاتف أثناء تناول الطعام مع العائلة.			
5	لاحظت تراجعًا في جودة حديثي مع أبنائي.			
6	أبنائي يفضلون التفاعل عبر الإنترنت بدلًا من الحديث المباشر.			
7	أخصص وقتًا يوميًا للتفاعل مع أبنائي دون استخدام الأجهزة الذكية.			
8	مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتني في معرفة اهتمامات ابنائي أكثر			

9-سؤال مفتوح (اختياري :(كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتك بأطفالك؟

.....

رابعًا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية

	العبارات	موافق	محايد	معارض
1	تؤثر مواقع التواصل على جودة تواصلي مع شريكي.			
2	أقضي وقتًا أطول على هذه المواقع مقارنة بالوقت الذي أقضيه مع شريكي.			
3	يقلل استخدامها من اللحظات العاطفية والتفاعل الحميمي.			
4	تنشأ أحيانًا خلافات مع شريكي بسبب الاستخدام المفرط.			
5	لاحظت أن شريكي أصبح أقل تواصلاً معي بسبب اهتمامه بمواقع التواصل.			
6	غالبًا ما أستخدم الهاتف أثناء وجودي مع شريكي بدلًا من التحدث إليه.			
7	أحرص على وضع حدود لاستخدام هذه المواقع خلال الوقت الذي أقضيه مع شريكي.			
8	استخدامنا لمواقع التواصل الاجتماعي جعلنا نعيش الطلاق الصامت			

9-سؤال مفتوح (اختياري :(هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي أفادت علاقتك الزوجية أم أضرتها؟ ولماذا؟ .....

أخيرًا:

شكرًا لمشاركتك في هذا الاستبيان .إذا كانت لديك أية ملاحظات أو تعليقات، يمكنك كتابتها هنا :

....

دوائـــر ولايـــة قـــالمة
قـــالمة
واد الزنـاتـي
حمـام دباغ
قلعة بوصبع
هيليوبوليس
هواري بومدين
حمام النبائل
بوشقـوف
عين مخلوف
الخـزارة
الركنيـة
بوعاتي محمود
النشمـاية
عين بن بيضاء
واد عرامة
الفجوج
هيليوبوليس
جبالة خميسي
بني مزلين
بوشقـوف
مجاز الصفا
حمام دباغ
بو حمـدان
مجاز عمار
قالمة
بن جراح
بومهرة أحمد
هواري بومدين
برج الصباط
رأس العقبة
هلاوة عنونة
بلخير
الخـزارة
حمـام النبائل
واد الشحم
الدهوارة
واد الزناتي
عين رقادة
بوحشانة
عين صندل
عين العـربي
عين مخلـوف
تـاملوكة